اليمن مكانتها في القرآن والسنة

تأليف

الأستاذ/ عبد الملك الشيباني

مكتبة خالد بن الوليد
صنعاء

عالم الكتب اليمنية
صنعاء

حقوق الطبع محفوظة للناشر

٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ

المجلس الإسلامي

مكتبة خالد بن الوليد
للطباعة والنشر والتوزيع
شارع العدل ـ جوار وزارة العدل
تلفاكس: (٢٢٤٦٩٤) تلفون: (٢٧٠٩٦١)
ص.ب: ٢٣٧٠

عالم الكتب اليمنية
للطباعة والنشر والتوزيع
الدائري الغربي جولة القادسية
تلفون: (٢١٥٢٤٣) تلفاكس:(٢١٥٣٢٣)

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، و به نستعين على أمور الدنيا والدين ، وصلاة وسلاماً على سيد الأولين والآخرين وقائد الغر المحجلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

فهذه الطبعة الثانية من كتاب (اليمن مكانتها في القرن والسنة) تظهر بحمد الله تعالى ، وفيها إضافات وزيادات وتعديلات تصل إلى أكثر من ضعفي الطبعة السابقة ، وهي الطبعة التي نشرتها مكتبة الفردوس بتعز ولكن الناشر لم يشر سهواً إلى أنها الطبعة الأولى.

وعلى ذلك فتلك الطبعة هي الطبعة الأولى ، وهذه الطبعة التي بين يدي القارئ هي الطبعة الثانية.

وقد كنت ذكرت في الطبعة الأولى أنني عدت إلى أكثر من سبعين مصدراً ومرجعاً في تأليفها ، وفي هذه الطبعة اقتضى الأمر أن أعود إلى أكثر من ذلك الرقم بكثير ، ولعلّي إن شاء الله تعالى أشير إلى أسماء أهمها في آخر الكتاب.

وأسأل الله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفقير إلى ربه تعالى

عبد الملك الشيباني.

تنبيهات

١- الكـــلام الـــذي أضـــيفه من عندي غالباً قد أضعه تحت عنوان (ملاحظة) أو ملاحظـــات ، وقـــد لا أذكـــر ذلك عندما أشعر بأن القارئ يمكنه التفريق بين الموضوع الأصلي ، وبين ما أضيفه من عندي ، وذلك من خلال السياق.

٢- أنوي إن شاء الله تعالى إخراج كتاب مستقل فيه تخريج كل الأحاديث الواردة في هذا الكتاب أو الواردة في اليمن وأهله إجمالاً مما لم يذكر في هذا الكتاب.

قاعدة الفضل في الإسلام

تقـــوم قاعدة الفضل في الإسلام والأفضلية في الإسلام على التقوى ، ومنها الأعمال الصالحة.

والـــذم والمدح إنما يكون تبعاً لذلك، فما كان عملاً صالحاً فهو ممدوح وماكان عملاً سيئاً فهـــو مذمـــوم ، بغـــض النظر عن أصل الفاعل أو نسبه أو حسبه ، قال تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[1]، وقال ـــ صلى الله علـــيه وسلم ـــ : ((لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى))[2]. وهو جزء من حديث: ((يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى))[3].

والنسب في الإسلام بحد ذاته لا قيمة له ، وماذا يجدي النسب والقرابة العريقة عند الكفار والعصـــاة؟ فهذا ولد نوح عليه السلام ما أغنى عنه نسبه وهو كافر بل إن القرآن الكريم نفى عنه ذلك فقال تعالى: ﴿إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾[4].

وهذا آزر والد أبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، فما أجدت قرابته الشريفة؟ وهذا أبو لهـــب عم النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ –والعم صنو الوالد– فما أجدت قرابته الشريفة من الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ؟.

وهاتان زوجتا نوح ولوط عليهما السلام ما أغنت عنهما صلتهما الوثيقة وقرابتهما بهذين النبـــيين ؟ بل البشرية كلها أولاد أنبياء فماذا أغنى عنهم ذلك؟ ولكن النسب إذا اقترن بالصلاح فـــلا شك أنه يكون رائعاً وجميلاً وطيباً ولعل هذا هو المعنى الذي يشير إليه قوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : ((تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا))[5].

---

(١) سورة الحجر آية ١٢.

(٢) رواه أحمد وابن أبي حاتم.

(٣) رواه أحمد وابن أبي حاتم.

(٤) سورة هود الآية ٤٦.

(٥) متفق عليه.

قال الإمام النووي – رحمه الله تعالى– في هذا الحديث في شرح مسلم[1]:

"فقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها أي صاروا فقهاء وعلماء ، والمعادن الأصول، وإذاكانت الأصول شريفة كانت الفروع كذلك غالباً والفضيلة في الإسلام بالتقوى لكن إذا انضم إليها شرف النسب إزدادت فضلاً".

والعبرة في القرابة قرابة الدين لا قرابة الطين ﴿وكا ن أبوهما صالحاً﴾.

وأفضل الصحابة ــ رضوان الله عليهم أجمعين ــ وفي مقدمتهم الخلفاء الأربعة ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ...الخ ، لم يتفاضلوا إلا بأعمالهم الصالحة لا بأنسابهم وما أثنى الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلا على أعمالهم الصالحة ونحوها ، ولعل هذا الثناء كان من أغراضه تبيان وإشهار أعمالهم الصالحة ليقتدى بها وليتأسى بها، وبهذا عرفت معادنهم الطيبة ، وعرفت مكانتهم ومن ثم قامت القدوة على ذلك.

ونجد هذا واضحاً في بعض أحاديثه ــ صلى الله عليه وسلم ــ التي بينت فضل بعض الصحابة ثم بعد أ ن عُرف فضلهم كان الأمر بالتأسي بهم كقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:

((اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر))[2] ، وقوله: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ))[3] ، وغير ذلك.

التباس ووهم:

وقد يتوهم بعض الناس عند سماعه للأحاديث التي تبين فضل بعض الصحابة كأن يقول عن أحدهم ((أمين هذه الأمة)) وعن آخر ((أصدقهم لهجة)) وعن ثالث ((أشدهم حياءً)) ...الخ ، فيتصور البعض – خطأ– والعياذ بالله أ ن تلك الصفة التي مدح بها صحابي ما تعني أنها ضعيفة عند غيره من الصحابة والعياذ بالله تعالى من هذا القول ، وهذا لا شك أنه من تلبيس إبليس.

ولكن المعنى الصحيح هو أن الصفة أو الخصلة التي مدح بها أحد الصحابة بلغت عنده الذروة مع أن بقية الصحابة توجد عندهم تلك الخصلة ولا شك ولا ريب بدرجة طيبة مقبولة صحيحة.

---

(١) ١٦/٧٨-٧٩.

(٢) أبو يعلى بإسناد صحيح والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن.

(٣) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح.

ولأضرب مثلاً في هذا فما مثل الصحابة هنا إلا مثل طلاب تخرجوا معاً من الدراسات العليا في إحدى الجامعات ، فمع أنهم جميعاً ناجحون إلا أن هناك أوائل متفوقون منهم، وحصيلة الأوائل تواكب دائماً كل مجموعة من الطلاب تنجح في أي مستوى دراسي وهذا معلوم .

أو مثل الصحابة هنا كمجموعة طلابية نجحت جميعها وبرز على الجميع الأوائل منهم في أكثر المواد وأعلى الدرجات ، ثم برز بعد الأوائل مجموعة من الطلاب تفوقوا في مادة أو أكثر من المواد الدراسية المنهجية ، ومن هنا تظهر أسماء هؤلاء جميعاً في لوحة الشرف.

وعلى ضوء هذا المثل وعلى ضوء الكلام السابق كله يجب أن تفهم الأحاديث الواردة في أبواب الفضائل ، ومن ذلك ما ورد في فضل (اليمن وأهل اليمن) . كما يجب أن نفهم بأن ذلك ليس دعوة إلى عصبية أو طائفية أو دعوة إلى فرقة وشر ، ولكنها دعوة إلى الأعمال الصالحة والإيمان وإلى التقوى والإحسان.

ثم دعوة لاستحثاث الهمم للسير في نفس طريق الممدوحين أصحاب تلك الفضائل فالانسان حين يسمع كيف كان آباؤه وأجداده فإنه يستبشر ويسر أيما سرور ، ويكون ذلك نوع من حداء المسيرة وأناشيد الحماس ، فيردد الحفيد بلسان حاله ﴿ذرية بعضها من بعض﴾ ويحمد الله تعالى أن وفقه للسير في طريق الحق والصلاح والهدى ، وهو نفس الطريق الذي اختطه بعد رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أجداده وآباؤه ثم ساروا فيه ، ويحمد الله تعالى على برد اليقين وطمأنينة النفس حيث توافق النزوع البشري إلى الآباء والأجداد كما تكرر في القرآن الكريم من قول الكافرين عن ذلك مثل: ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون﴾[1] مع الخير والحق والصلاح.

وحينها حق للحفيد أن يفخر بأجداده لأنه هنا يفخر بأعمالهم الصالحة ليس إلا ولكنها أعمال صالحة صدرت من معادن أصيلة.

ومادام الأمر كذلك فسيظل التواصل والترابط قائماً حتى يوم القيامة ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم... ﴾ الآية.

---

(١) سورة الزخرف الآية ٢٢.

وذلك أمر ثم أمر آخر وهو أن الإنسان قد يجد في أجداده من كان كافراً شريراً وما الكذاب الدعي (الأسود العنسي) عنا ببعيد ، والذي يريد البعض اليوم ممن هو على شاكلته أن يظهره بلباس من الحق هو بعيد عنه كل البعد .

وذكر الفضائل هنا من باب ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾[1].

إذ يعرف أهل الصلاح فيمتازوا عن أهل الشرور والإجرام ، فيتبع ذاك ويثنى عليه بخير ويدعوا له ، ويتجنب هذا ويثنى عليه بشر ، ولعل هذا هو مفهوم الحديث : ((الناس رجلان مؤمن تقي كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله)) ثم تلا: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم . . .﴾ الآية[2].

❀ ماذا يعني فضل أهل اليمن:

لعله مما يعنيه أن أهل اليمن جميعاً لديهم استعداد لتقبل الخير والحق والهدى والتمسك به والسير في طريقه والثبات عليه، أكثر من غيرهم ، ويعني أنهم سريعوا الاستجابة للخير والتفاعل معه أكثر من غيرهم ، ويعني أن خيرهم غلب على شرهم وذلك كله بالجملة سواء عند أهل اليمن أو عند غيرهم ، بمعنى إذا قلنا أهل اليمن غلب خيرهم شرهم فذلك بجملتهم، وأنهم أكثر خيرية عن غيرهم بالجملة أيضاً.

وما أشبه أهل اليمن بالمعدن الأصيل الخام في موطنه على الأرض لا قيمة له ولا يستفاد منه إلا إذا امتلكه رجل خبير ماهر خِرِّيت يعرف كيف يصنع منه شيئاً رائعاً جميلاً ينتفع به كل الانتفاع ، وذلك هو ما كان على يد المصطفى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ الذي صنع من أولئك المعادن والأصول رجالاً ،لو وصفهم الواصفون لما بلغوا معشار ما كانوا عليه ، دعك من معلمهم سيد الخلق أجمعين ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وآله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة الأنعام الآية ٥٥.

(٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن مردويه في تفسيره ورواه ابن أبي حاتم وغيره (فتح الباري)٥٢٧/٦.

آيات قرآنية كريمة في فضل اليمن وأهله

١- قال تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾[١].

ورد أن المراد بالقوم هنا:

أ ـ روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال تلوت عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((هم قومك يا أبا موسى))[٢].

ب ـ وعن عياض الأشعري رضي الله عنه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في قوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ ((هم قوم هذا)) وأشار إلى أبي موسى الأشعري[٣] ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

جـ - وفي تفسير الجلالين قال عند الآية نفسها قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((هم قوم هذا)) وأشار إلى أبي موسى الأشعري.

د- ذكر السيوطي في الدر المنثور وصديق خان في فتح الباري قالا: أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره والبخاري في تاريخه والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند حسن عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن هذه الآية فقال : ((هؤلاء من أهل اليمن من كندة[٤] ثم من السكون[٥] ثم من تجيب[٦])).[٧]

❀ **لطيفة** :

قال الحافظ بن الديبع الشيباني: واعلم سر ما في قوله تعالى: ﴿يحبهم ويحبونه﴾ إذا كان الحبيب لا يعذب محبوبه بدليل قوله تعالى رداً على اليهود والنصارى حيث قالوا: ﴿نحن أبناء الله

---

(١) سورة المائدة الآية ٥٤.

(٢) أخرجه الإمام البيهقي

(٣) رواه ابن أبي شيبة وابن عساكر.

(٤) كندة من قبائل كهلان اليمنية الكبيرة

(٥) السكون بفتح السين بطن من بطون كندة.

(٦) تجيب بضم التاء ثم فتح وسكون بطن من كندة أيضاً .

(٧) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد بكتاب التفسير عن الطبراني في الأوسط وقال إسناده حسن.

وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق﴾ فثبت لهم بالآية الأولى أنهم أحباب الله وثبت بالآية الأخرى أنه سبحانه لا يعذبهم .

٢- قال تعالى: ﴿بلدة طيبة ورب غفور﴾ (١).

قال القرطبي في تفسيره: أي هذه بلدة طيبة أي كثيرة الثمار ، وقيل غير سبخة، وقيل طيبة ليس فيها هوام لطيب هوائها ﴿ورب غفور﴾ أي والمنعم عليكم رب غفور يستر ذنوبكم ، فجمع لهم مغفرة ذنوبهم وطيب بلدهم ، ولم يجمع ذلك لجميع خلقه ، وقال الحافظ بن الديبع تعليقاً على هذه الآية: ما أطيب المغفرة بعد الطيبات .

١- قال تعالى:﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾(٢)

أ- قال الحافظ بن الديبع: وفي الخبر المشهور أن أول من أجابه ـــ يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام ـــ أهل اليمن فلهذا هم أكثر الناس حجاً.

ب- قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أول من أجاب سيدنا ابراهيم عليه الصلاة السلام في الحج هم أهل اليمن.

٢- قال تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾.

أ- قال الماوردي: الناس هم أهل اليمن.

ب- وقـــال الحسن البصري: لما فتحت مكة قال العرب بعضها لبعض: لا بد لكم بهؤلاء القوم – يعنون أهل اليمن– أسوة أي قدوة فإنهم جعلوا يدخلون في دين الله أفواجاً يعني أمة والأمة أربعون رجلاً فما فوق (٣).

ج- ونقـــل (صديق حسن خان) في تفسيره عن عكرمة ومقاتل أن المراد بالناس أهل اليمن ونقله عنهما أيضاً البغوي.

---

(١) سورة سبأ الآية ١٥.

(٢) سورة الحج الآية ٢٧.

(٣) وأورد الهيثمي عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح حتى آخر السورة قال نعيت إلى رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ نفسه، وقال رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يا رسول الله وما أهل اليمن قال: ((قوم رقيقة أفئدتهم لينة قلوبهم الإيمان يمان والفقه يمان)) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وزاد والحكم ة يمانية وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩/ ٢٢-٢٣.

د- روى عكـــرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قرأ: ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح﴾ وجـــاء أهـــل اليمن رقيقة أفئدتهم ، لينة طباعهم ، سخية قلوبهم، عظيمة خشيتهم، فدخلوا في دين الله أفواجاً[1].

٣- قال تعالى: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾[2].

أ- قال البغوي والخازن عن الكلبي: هم كندة والنخع[3].

ب- وقال القرطبي: وقيل أنهم من اليمن وهم الأنصار قاله (شريح ابن عبيد) وكذا قال ابن عباس هم الأنصار.

٤- قال ابن الديبع في (قرة العيون) عن قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ نزلت في أناس من اليمن كانوا يحجون بلا زاد ويقولون نحن المتوكلون فمدحهم الله بهذه الآية بقوة اليقين.

٥- ومـــن فضل اليمن أن القرآن الكريم نزل بلغة سبع قبائل احداها اليمن وهذه القبائل هي هذيل ، قريش ، تميم ، اليمن ، ثقيف ، كنانة ، هوازن.

٦- ومـــن فضـــل أهـــل اليمن أن زيد بن حارثة رضي الله عنه[4] وهو من أهل اليمن هو الوحيد الذي جاء ذكر اسمه صريحاً في القرآن الكريم في سورة الأحزاب آية ٣٧.

٧- ومـــن فضل أهل اليمن أن الأنصار (الأوس والخزرج) وهم من الأزد من أهل اليمن وردت فيهم كثير من الآيات إما تصريحاً وإما تلميحاً إما لمفردهم أو مع المهاجرين .

٨- ومن فضل أهل اليمن : قال القرطبي: وافتخر أهل اليمن بهذه الآية: ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾[5] إذ جعل الله قوم تبع خير من قريش[6].

---

(١) تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٣٠.

(٢) سورة محمد الآية ٣٨.

(٣) سيأتي تعريفهم إن شاء الله تعالى.

(٤) زيد بن حارثة بن شراحيل ...من قضاعة اليمانية.

(٥) سورة الدخان آية ٣٧.

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ١٤٦.

أحاديث في فضل اليمن وأهله جملة

❀ **الحديث الأول**: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوباً ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم))[1].

❀ **الحديث الثاني**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أفئدة، الفقة يمان والحكمة يمانية))[2].

❀ **الحديث الثالث**: قال صلى الله عليه وسلم:((الإيمان هاهنا واشار بيده إلى اليمن [3] والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر))[4].

قال البغوي[5]: هذا ثناء على أهل اليمن لإسراعهم إلى الإيمان وحسن قبولهم إياه. وقيل قوله: ((الإيمان يمان)) أراد به أنه مكي لأنه بدأ من مكة وأضافه إلى اليمن لأن مكة من أرض تهامة، وتهامة من أرض اليمن فتكون مكة على هذا يمانية. وقيل أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك ناحية الشام ومكة والمدينة بينه وبين اليمن ، فأشار ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة يريد الإيمان من هذه الناحية كما يقال سهيل اليماني لأنه يبدو من جهة اليمن. وقيل هم الأنصار لأنهم نصروا الإيمان وهم يمانية فنسب الإيمان إليهم.

● **ملاحظة** : قوله: وقيل أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك ... لأنه يبدو من جهة اليمن ، يبدو أن هذا القول ليس بجيد .

---

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه وهذه رواية البخاري.

(٣) هذا نص الحديث كما قاله الراوي أبو مسعود رضي الله عنه.

(٤) متفق عليه وهذا نص البخاري.

(٥) في شرح السنة ١٤/٢٠١-٢٠٢.

أولاً: كمـــا بينت روايات أخرى أن سبب هذا الحديث هو مجيئ مجموعة من أهل اليمن في الوفود ـــ أي الحديث الأول ـــ ولم يذكر أحد أن أياً من الوفود إستقبله الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ في تبوك.

ثانـــياً: جـــاء في الحديث الذي أخرجه إبن حبان في صحيحه عن إبن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ قال بينما النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بالمدينة إذ قال: ((الله أكبر جاء نصر الله وجاء الفتح وجاء أهل اليمن ...))[1] فأنت ترى أن هذا كان في المدينة المنورة.

ثالـــثاً: لمـــاذا تأتي مجموعة من أهل اليمن سواءً كانوا وفوداً أم غيره إلى تبوك تلك المسافة البعيده جداً؟ هلا انتظروه في المدينة وهو الأمر المعقول والتصرف الواقعي الذي ينتظر من أمثالهم أن يفعلوه؟.

رابعـــاً: ولـــو إفترضنا أن هولاء كانوا في جيش العسرة فإذن ما الداعي لأن يقول: ((أتاكم)) وهي تفيد أنهم قدموا عليه.

وقال الحافظ بن حجر العسقلاني[2] رحمه الله تعالى في قوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : ((الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن)) أي إلى جهة اليمن وهذا يدل على أنه أراد أهل البلد لا من ينسب إلى اليمن ولو كان من غير أهلها[3].

وقـــال العلامة الحسن[4] بن عبد الرحمن الاهدل: والصحيح عند المحققين كابن الصلاح وغيره حمل فضائل أهل اليمن على ظاهر الحديث ، وتدخل مكة والمدينة في بعض إطلاقات إسم اليمن.

وعنوان مسلم في صحيحه كان هكذا: (باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه) أذكره للفائدة.

❀ **الحديث الرابع**: أخرج ابن حبان في صحيحه عن عباس رضي الله عنهما قال: بينما النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بالمدينة إذ قال: ((الله أكبر جاء نصر الله وجاء الفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم ، لينة أفئدتهم ـــ أو طاعتهم ـــ الإيمان يمان والفقة يمان والحكمة يمانية))[5]

---

(١) سيأتي إن شاء الله تعالى نص الحديث كاملاً .

(٢) في فتح الباري ٩٩/٨.

(٣) أنظر التفصيل والزيادة في ص١٥.

(٤) في تحفه الزمن ص٢١.

(٥) وأخـــرجه أيضاً البزار كما قال الحافظ في فتح الباري ١٠٠/٨وأخرج بنحوه الطبراني في الكبير والأوسط باسانيد وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح " مجمع الزوائد " ٢٣/٩.

● **ملاحظات**: يا الله ما أروعه من مشهد هو آية في الجمال والحسن والبيان ، متناسق في واقعه وكلماته إذ يأتي موكب النصر رديفاً للفتح ، ويأتي في ظلالهما أهل اليمن بقلوب صافية وأفئدة لينه إستقر الإيمان منها في السويداء لأول وهلة فقد كانت من قبل متفتحة للحق سريعة التأثر والإنفعال به ومعه جاهزة ومستعدة على الدوام لتقبله.

ومن ثم جاءت نتيجة التفاعل بين الإيمان وتلك القلوب فقه وحكمة وهي نتيجة من نتائج تفاعل الإيمان في النفوس البشرية أياً كانت تلك النفوس ، ولكن ميزته هنا أنه تفاعل سريع الظهور والنتائج ، وهو مع سرعته هذه عميق الأثر قوي الجذور راسخ البنيان.

وجملة الشهادات النبوية في الأحاديث السالفة الذكر هي سبع شهادات: الإيمان ، الحكمة ، الفقه ، السكينة ، الوقار ، لين القلوب ، رقة الأفئدة.

وهذا يعني أن أهل اليمن لهم قلوب وأفئدة ذات خشية واستكانة ، سريعة الإستجابة والتأثر بقوارع التذكير ، سالمة من الشدة والقسوة والغلظة ، كما قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى .

وسيلاحظ معي الأخوة القراء هذه الصفات تتكرر في وصف أهل اليمن في كثير من الأحاديث أو الأقوال أو الأخبار سواءً من الصحابة أو من بعدهم من التابعين أو تابعي التابعين أو من سواهم من علماء الأمة المعتمدين الموثقين عبر القرون .

ومن المفاهيم التي يمكن استنباطها أو استقرائها من تلك الأحاديث الأربعة السابقة الذكر ما يلي:

أولاً: أن قوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقة يمان)) إنما هي أحاديث صحيحة متفق عليها لا مجال للتشكيك بصحتها.

ثانياً: أنها جمل إسمية والجملة الإسمية كما هو مقرر عند علماء اللغة تفيد الثبات والإستمرار ، فهي مستمرة إلى يوم القيامة.

ثالثاً: أن للإيمان بضع وسبعون شعبة ، فلما كان الإيمان يمان دل هذا على أن أهل اليمن عندهم من شعب الإيمان أكثر من غيرهم ، وبمعنى آخر أن العقلية اليمانية كان لها

النصيب الأوفر من شعب الإيمان ، وكان لها الحظ الكبير من التحلي بمواصفات منهج الإيمان ــ الكتاب والسنة.

رابعاً: وما دام أهل اليمن قد أوتوا الحكمة أفلا يعني هذا أنهم أوتوا خيراً كثيراً لقوله تعالى: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾[1] وما الحكمة إلا إصابة الحق والعمل به ، وهي العلم النافع والعمل الصالح كما ذكر إبن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابة (مفتاح دار السعادة) .

خامساً: وقد لا أكون مجافياً للحقيقة إذا قلت أن تلك الصفات عند أهل اليمن يلزم منها أن تنفي أضدادها ، ومعنى هذا انتفاء الجهل والكبر والسفه ، ونحو ذلك من الصفات السيئة المضاده لصفات الخير والتي وصف بها أهل اليمن والله أعلم.

❀من الآثار والأخبار التي تحمل نفس معاني الأحاديث الأربعة السابقة:

١- أخرج (أبو نعيم) في الحلية أنه لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر: (هكذا كنا ثم قست القلوب)[2].

٢- وصف ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى أهل اليمن فقال: قليلوا الكلام كثيروا العمل ، وذلك لأنهم أصحاب إيمان ومن معاني الإيمان العمل.

٣- وعن سعيد بن عمر القرشي عن أبيه أن عمر ــ رضي الله عنه ــ رأى رفقة من أهل اليمن رحالهم الأدم[3] فقال: من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة كانوا بأصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فلينظر إلى هؤلاء[4].

٤- وقال الحافظ بن حجر[5]: ولا مانع أن يكون المراد بقوله ((الإيمان يمان)) ما هو أعم مما ذكره أبو عبيد وما ذكره إبن الصلاح وحاصله أن قوله (يمان) يشمل من ينسب إلى اليمن بالسكنى

---

(١) سورة البقرة آية ٢٦٩.

(٢) قست القلوب: أي قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى ، قاله أبو نعيم في "الحلية"

(٣) الأدم: أي الجلود

(٤) رواه أبو داود.

(٥) في فتح الباري ٩٩/٨ .

وبالقبيلة ، لكن كون المراد به من ينسب بالسكنى أظهر ، بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال ، فغالب من يوجد من جهة اليمن رقاق القلوب والأبدان ، وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان .

٥- قال السفاريني[١]: والمقصود أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصف قلوبهم ـ أي أهل اليمن ـ بالرقة والصفا أي مع الصلابة الدافعة لكل شبهة مضلة أو شهوة محرمة.

٦- قال أبو بكر بن العربي[٢]: فأما مدحه ـ أي الرسول صلى الله عليه وسلم ـ لليمن فلكونهم نصرة الدين وحُماة الإسلام ومأوى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأما كون الحكمة يمانية فقد بينا أن الحكمة موافقة العمل للعلم وهي يمانية ، فمعنى أنها كانت في الأصل باليمن في المهاجرين والأنصار ، ويصح أن يكون الإيمان بهذا المعنى وهو أقوى فيهما وأجرى.

❀ **الحديث الخامس**: قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ:((اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا: وفي نجدنا ، قال: ((هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان))[٣].

وفي رواية: ((اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا ،قال: ((اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا ، فأظنه ـ أي راوي الحديث وهو إبن عمر ـ قال في الثالثة: ((هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان))[٤] . قال أبو بكر إبن العربي : قرن الشيطان جانبا رأسه.

● **ملاحظات**:هناك ظاهرة غير عادية يمكن أن يتعرف عليها المرء من خلال متابعات الآيات القرآنية الكريمة ثم الأحاديث النبوية الشريفة وهذا الحديث السابق منها ، وهذه الظاهرة هي وقوع الإشارة أو الذكر لليمن والشام معاً.

---

(١) في ثلاثيات مسند أحمد ١/٦٩٨-٦٩٩.

(٢) في عارضة الأحوذي ٩/٤٥.

(٣) رواه البخاري وأحمد والنسائي.

(٤) رواه البخاري وغيره.

فمن الآيات مثلاً في سورة سبأ ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ المقصود بين اليمن والشام .

والآيات في سورة النمل ذكرت سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام وهو في الشام. ثم أشارت إلى (بلقيس) ـــ رحمها الله تعالى ـــ وهي في اليمن.

ومـــن الأحاديث الحديث الخامس الآنف الذكر ، وحديث ((أن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن)) وهو صحيح .

وحديـــث صحيح ذكره مـــسلم: ((أن الله يبعث ريحاً من اليمن ... الخ)) ، وقـــال الـــنووي[1]: ذكر مسلم في حديث آخر ذكره آخر الكتاب عقب أحاديث الدجال – ريحاً من قبل الشام ـــ ويجاب عن هذا بوجهين أحدهما يحتمل أنها ريحان شامية ويمانية ويحتمل أن مبدأها من أحد الأقليمين ثم تصل الآخر وتنتشر عنده والله أعلم.

وغير ذلك مما لامجال لذكره هنا ، فهل يكون لهذا الإجتماع مغزي وهدفاً؟

❀ **الحديـث الـسادس**: قال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ: ((إني لَبِعُقْرِ[2] حوضي يوم القيامة أذود الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفض[3] عنهم))[4].

• **ملاحظـه**: ألا يجعل هذا الحديث كل مسلم من غير أهل اليمن يتمنى لو كان منهم حتى يـــنال هذا الفضل؟ بلى والله ، ولكنني استدرك فأقول أن هذا لا يتحقق سواء في أهل اليمن أو في غيرهم من المسلمين إلا بجملة صفات وخصال من الخير والأعمال الصالحة ، فمن تحلى بها واتصف بهـــا دخـــل معهم وإن لم يكن من أهل اليمن كما أنه لا ينال هذا الفضل من لم يكن متحلياً بتلك الصـــفات وإن كان من أهل اليمن نسباً وموقعاً فأهل اليمن هنا أعمال صالحة يأتيها من وفقه الله تعـــالى فيكون له الفضل العظيم ، وليست المسأله مسألة قرابة ونسب ونحو ذلك وقال النووي في

---

(١) في شرح صحيح مسلم ١٣٣/٢.

(٢) عقر الحوض قال في النهاية عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه.

(٣) يرفض : أي يسيل ، والمعنى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن.

(٤) رواه مسلم وأحمد .

شـــرح مســـلم معناه: أطرد الناس عنه غير أهل اليمن ليرفض على أهل اليمن وهذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه مجازاة لهم بحسن صنيعهم وتقدمهم في الإسلام والأنصار من اليمن فـــيدفع غيرهـــم حتى يشربوا كما دفعوا في الدنيا عن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أعداءه والمكروهات.

❀ **الحديث السابع**: قال أنس بن مالك رضي الله عنه: نظر النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قِبَل اليمن فقال: ((اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا ...))[1].

❀ **الحديث الثامن**: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ يقول: ((زين الحاج أهل اليمن))[2].

❀ **الحديث التاسع**: قال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ :((أن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته))[3].

❀ **الحديث العاشر**: وفي الصـــحيحين عن قتادة: قلنا لأنس[4]: أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قال: الحبرة ؛ قال إبن قيم الجوزية[5]:والحبرة برد من برود اليمن ، فإن غالب لباسهم كان من نسج اليمن لأنها قريبة منهم.

❀ **الحديث الحادي عشر**: نسبة اليمن إلى إسماعيل:

خرج رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : وقوم من (أسلم) يتناضلون[6] بالسوق فقـــال: ((أرمـــوا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً)) رواه البخاري في صحيحه وعنون له هكـــذا (نســـبة اليمن إلى إسماعيل) منهم أسلم بن أفصى بن حارث بن عمرو بن عامر من خزاعة.

---

(١) أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير و أخرجه الخطيب بإسناد حسن .

(٣) رواه مسلم والحاكم.

(٤) أي أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) في زاد المعاد ٣٦/١ .

(٦) يتناضلون أي يترامون والتناضل الترامي للسبق .

● **ملاحظات**: ومفهوم هذا الحديث أن العرب كلها ولد إسماعيل عليه الصلاة والسلام وهو الراجح للادلة والإعتبارات التالية:

أولاً: قول أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ في الحديث الصحيح في البخاري[1] فبعد أن روى قصة (سارة) زوجة الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع أحد الطغاة ثم ذكر هاجر أم إسماعيل عليه الصلاة والسلام قال : ((تلك أمكم يابني ماء السماء)) فقال الحافظ بن حجر العسقلاني معلقاً على الحديث كأنه خاطب بذلك العرب .. ففيه تمسك لمن زعم [2] أن العرب كلها من ولد إسماعيل وقيل المراد بماء السماء عامر ولد عمرو .. وهو جد الأوس والخزرج وهذا أيضاً على القول بأن العرب كلها من ولد اسماعيل ، وقال ابن حبان في صحيحه: كل من كان من ولد إسماعيل يقال له ماء السماء.

ثانياً: الحديث الأصلي (أي حديث الباب) وهو (نسبة اليمن إلى إسماعيل عليه السلام).

ثالثاً: وفي فتح الباري ذكر البخاري في حديثين صحيحين -قبل حديث الباب هذا- هما قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((ليس من رجل أدعي لغير أبيه ، وهو يعلم إلا كفر بالله ، ومن إدعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار)) وقال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((إن من أعظم الفرى[3] أن يدعي الرجل إلى غير أبيه)) فقال الحافظ ابن حجر: قوله - أي البخاري- باب كذا هو بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به من الحديثين الأولين ظاهر وهو الزجر عن الإدعاء إلى غير الأب الحقيقي ، لأن اليمن إذا ثبت نسبهم إلى إسماعيل فلا ينبغي لهم أن ينسبوا إلى غيره.

رابعاً: وفي التعليق على حديث نسبة اليمن إلى إسماعيل قال الحافظ بن حجر:

---

(١) أنظر فتح الباري ٦/٣٩٤ .

(٢) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١/٤٥: زعمت أي قلت ، وقد كثر الزعم بمعنى القول وفي الحديث عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ زعم جبريل وفي حديث ضمام بن ثعلبة ــ رضي الله عنه ــ زعم رسولك وقد أكثر سيبويه في كتابة المشهور من قوله زعم الخليل كذا في أشياء يرتضيها سيبويه فمعنى زعم في كل هذا قال .

(٣) الفرى: بكسر الفاء جمع فرية وهي الكذب والبهتان .

أ- وزعم الزبير بن بكار أن قحطان من ذرية إسماعيل وأنه قحطان بن ... وهو ظاهر قول أبي هريرة المتقدم في قصة هاجر[1].

ب- ثم قال ابن حجر أن هذا الذي يترجح عندي وذلك أن عدد الآباء ... [2].

ج- وقال أيضاً: فعند ابن اسحاق أنه عدنان بن أدد بن يشجب بن يعرب ...الخ وعنه أيضاً عدنان بن أدد بن الهميسع ... الخ ، وحكاه مرة عن عبد الله بن عمران المدني.

د- ثم قال الحافظ أيضاً: والذي ترجح في نظري أن الاعتماد على ماقاله بن اسحاق أولى وأولى منه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم سلمة قالت: (عدنان هو ابن أد بن زيد بن بري بن أعراق الثرى وأعراق الثرى هو إسماعيل) وهو موافق لما ذكرته آنفاً عن إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول أن قحطان من ذرية اسماعيل لأنه...الخ [3].

خامساً: قال الحافظ عبد الرحمن بن الديبع في كتابة قرة العيون ص٣٣ قال جمهور العلماء: اليمن اسم لولد قحطان بن الهميسع بن يمن بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

سادساً: وقال العلامة المؤرخ الحسين بن عبد الرحمن عن نسب المصطفى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : ... عدنان بن أدد بن تيرج بن يعرب بن يشجب بن نابت- نبت- بن إسماعيل الذبيح على رأي جماعة كثيرين وصححه النووي في التهذيب واختار السهيلي وغيره أن العرب كلها ولد إسماعيل [4].

سابعاً: قال النووي: قال كثيرون: المراد ببني ماء السماء العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفائه [5].

ثامناً: قال الحافظ بن حجر: ومما استدل به على أن اليمن من ولد إسماعيل قول ابن المنذر بن عمرو بن حرام جد حسان بن ثابت:

---

(١) فتح الباري ٦/ ٥٣٧.

(٢) المصدر السابق ٦/ ٥٣٨.

(٣) المصدر السابق ٦/ ٥٣٨- ٥٣٩.

(٤) تحفة الزمن ص٣١.

(٥) شرح النووي لمسلم ١٥/١٢٥.

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر وحارثة الغطريـــف مجداً مؤثلاً

مآثر مـــن آل ابن نبت ابن مالك ونبت ابن إسماعيل ما ان تحولا[1].

تاســـعاً: قال الحافظ بن كثير[2]: قال أبو عمرو الذي عليه أئمة هذا الشأن في نسب عدنـــان ، قالوا: عدنان ... ثم ساق النسب إلى إسماعيل عليه السلام ، ثم قال: هكذا ذكره محمد بن إسحاق في السيرة ، قلت: وهذا يوافق ما سبق وخاصة الفقرة ج.

❀ **الحديث الثاني عشر**: عن جبير بن مطعم أن رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : رفع رأسه إلى السماء فقال: ((أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض)) ، فقال رجل ممن كان عنده: ومنا يا رسول الله؟ فقال كلمة خفيفة: ((إلا أنتم))[3]. وفي رواية: فقال كلمة ضعيفة.

❀ **الحديث الثالث عشر**: عن عمرو بن عبسة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض خيلاً وعنده عيينة بن حصن الفزاري فقال رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : ((أنا ابصر بالخيل منك)) فقال عيينة: وأنا أبصر بالرجال منك ، قال: ((فكيف ذاك)) قال: خـــيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد ، فقال رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : ((كذبت بل خير الرجال أهل الـــيمن والإيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذحج[4] وحضرموت خير من بني الحارث))[5].

وأورد الطبراني رواية أخرى بنحو ذلك وإسناده جيد كما قال في مجمع الزوائد ١٠/٤٤ .

---

(١) فتح الباري ٦/٥٣٩.

(٢) في البداية والنهاية ٢/١٩٥.

(٣) رواه أحمـــد وأبو يعلى والبزار وأحد إسنادي أحمد وإسنادي أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد ورواه الطبراني أيضاً.

(٦٨) مذحج: بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وحاء مكسورة وجيم ، قبيلة يمانية كبيرة وتفرع منها عدة بطون

(٥) بني الحارث: بطن من مذحج.

● **ملاحظات**: وهذه شهادة جديدة ممن لا ينطق بالهوى من الصادق المصدوق ــ صلى الله عليه وسلم ــ تضاف إلى الشهادات الكثيرة التي تشرفت بها اليمن وأهلها إذ يصفهم هنا بأنهم (خير الرجال).

والمفخرة الكبرى التي ليس وراءها مفخرة أن ينتسب الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لأهل اليمن فيقول:(وأنا يمان) إذ لو أن أهل اليمن جميعاً نسبوا إلى التراب الذي سار عليه الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لكان ذلك فخراً بكل المقاييس فما بالك عندما يقول سيد الخلق كلهم بنفسه (وأنا يمان) فينسبون إليه.

❀ **الحديث الرابع عشر**: الدجال لا يدخل اليمن:

قال كعب الأحبار: إن الدجال لا يدخل مكة والمدينة ولا اليمن ؛ أما مكة والمدينة فلأن على أنقابهما ملائكة بصريح السنة ، وأما اليمن فلأنه ذَنَبٌ بعيد من الأرض.

ويؤيده ظاهر الحديث الصحيح: ((يأتي المسيخ – أي الدجال – من قبل المشرق وهمته المدينة ، حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام هناك يهلك هناك يهلك))[1].

● **ملاحظات**: وروى الترمذي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ((الإيمان يمان والكفرقبل المشرق، والسكينة لأهل الغنم ، والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر يأتي المسيخ إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهة قبل الشام هنا لك يهلك [2]وهو بمعنى الحديث الذي قبله.

❀ **الحديث الخامس عشر** : عن أنس رضي الله عنه قال: لما قدم أهل اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: إبعث معنا رجلاً يعلمنا كتاب ربنا والسنة قال: فأخذ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بيد أبي عبيدة[3] فدفعه إليهم وقال: ((هذا أمين هذه الأمه))[4].

---

(١) رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وأحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

(٣) هو أبو عبيده بن الجراح رضي الله عنه.

(٤) رواه مسلم وأحمد والحاكم.

❀ **الحديث السادس عشر**: وفي حديث آخر يبدوا أنه كان مع مجموعة أخرى من أهل اليمن فقد جاء فيه: أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ جاءه أناس من أهل اليمن ، فقالوا: ابعث فينا مـــن يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله ، فقال: ((انطلق يا علي إلى أهل اليمن ففقهم في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله))[1].

❀ **الحديث السابع عشر**: عن عمران بن حصين قال: دخلت على رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وعقلت ناقتي في الباب فأتى أناس من (تميم) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إقبلوا البشرى يابني تميم)) . فقالوا: بشرتنا فأعطنا ؛ مرتين ، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دخـــل علـــيه أناس من أهل اليمن ، فقال: ((اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم تقبلها بنو تميم)) فقالوا: قبلنا يا رسول الله ، ثم قالوا: جئنا لنتفقه في الدين ، ونسألك عن أول هذا الأمر ...[2].

ملاحظة: في الأحاديث السابقة إجمالاً وفي الثلاثة الأخيرة خصوصاً مناقب عظيمة لأهل اليمن إذ كانـــت مطالبهم التي أفصحت عنها ألسنتهم فأخرجتها من قرارة النفس وأجلت حقيقتهم بصدق فقـــال لسان حالهم: نحن الباحثون عن الفقه والعلم والإيمان والحكمة دوماً وأبداً وترجم الواقع ما قاله لسان حال أهل اليمن فقال: إن البوصلة تشير إلى الشمال الجغرافي دوماً وأبداً وأهل اليمن هم بوصلة العلم والفقه والحكمة والإيمان ، فإلى ذلك هم دوماً ينـــزعون ، وحيث وجد أحد أولئك الأربعـــة (العلم والفقه والحكمة والإيمان) أووجدوا جميعاً فثم أهل اليمن ولا شك ولا ريب ، فإن ذاك فيهم سجية أصيلة جبلوا عليها فضلاً من الله ونعمة .

ولذلـــك فهـــم إذا طلـــب غيرهم الدنيا أو شيئاً منها لا يطلبون ألا أشرف مطلوب وأعظمه وأخيره وأحسنه وهو طلبهم الدائم دليل علو همتهم .

وما مطلوبهم الشريف إلا العلم علم الكتاب والسنة فهل بعد هذا الخير من خير؟

ثُـــمَّ أن قـــبولهم هذا ليس قبول المتلكئ المتردد الشاك ، بل هو قبول المبادر المسرع الصـــادق ، يـــدل على ذلك ما جاء في نص الحديث (أقبلوا البشرى).. فعلى الفور أجابوه قبلنا يا رسول الله وهذا يوحي بأنهم في جاهزية لتقبل الخير والعمل به وتنفيذه.

---

(١) أخرجه ابن جرير كما في حياة الصحابة ٤/٤٦

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه.

وليست الأحاديث الثلاثة (١٥ ، ١٦ ، ١٧) هي الوحيدة الدالة على ذلك بل هناك نفس المطلب لأهل اليمن لدى معظم الوفود إن لم نقل كلها التي وفدت إلى المدينة ، ولكني ضربت صفحاً عنها لعدة اعتبارات منها لأنه يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق كما جاء في المثل وتلك الأحاديث كافية للدلالة على ذلك.

وفضلاً عن ذلك فالأحاديث التي تبين فضل اليمن وأهله من ناحية كما تبين وتوضح في نفسها بعضاً من أسباب ذلك التفضيل من ناحية أخرى ، سأواصل سردها إن شاء الله تعالى على نفس الإطار والأسلوب السابق.

❀ **الحديث الثامن عشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((الإيمان يمان وهم مني وإليَّ وإن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً فآمركم بهم خيراً))[١].

❀ **الحديث التاسع عشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن وقال يا محمد أني جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقاً ، وما خلف ظهرك مدداً))[٢].

❀ **الحديث العشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((إذا مر بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم ويحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم مني وأنا منهم))[٣].

❀ **الحديث الواحد والعشرون**: عند حفر الخندق ... ثم ضرب – أي الرسول صلى الله عليه وسلم – الثالثة فقال: ((هذه الضربة يأتيني الله عز وجل بأهل اليمن أنصاراً وأعواناً))[٤]. وفي رواية ثم ضرب الثالثة وقال: ((بسم الله)) ، فقطع بقية الحجر فقال: ((الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة)) رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن (فتح الباري ٣٩٧/٧).

---

(١) أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

(٢) رواه الطبراني وهو صحيح كما ذكر الألباني في "صحيح الصغير".

(٣) رواه الطبراني وأحمد وإسناده حسن.

(٤) أخرجه الطبراني بإسنادين في أحدهما حيي بن عبدالله وثقه ابن معين و ضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح وأخرجه أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة.

❀ **الحديث الثاني والعشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((إن الله أعطاني الليلة الكنوزين فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ولا ملك إلا الله يأتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله)) قاله ثلاثاً[1].

ملحوظة: وحمير قبلية يمانية كبيرة جداً ولليمن كلها فرعان عظيمان هما حمير وكهلان وهما ابنا سبأ وسيأتي إن شاء الله تعالى بعض تفصيل في هذا.

❀**الحديث الثالث والعشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((إني لأجد نفس الرحمان من هاهنا ــ وأشار إلى اليمن))[2] وفي رواية ((الإيمان يمان والحكمة يمانية ، وأجد نفس الرحمن من قبل اليمن))[3].

وفي حاشية كتاب (شرح السنة)[4] للبغوي ما نصه: أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ورجاله ثقات وقال البغوي في شرح الحديث:

عنى به الأنصار لأن الله سبحانه وتعالى نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يمانون

وقال غيره وفيه تأويلات:

١- أنه الفرج لتتابع إسلامهم -إي أهل اليمن- أفواجاً.

٢- وقال ابن الأثير: هو مستعار من نفس الهواء الذي يرده النفس إلى الجوف فتبرد حرارته، أو من نفس الريح والذي يتنسمه فيستروح إليه أو من نفس الروضة وهو طيب روائحه فينفرج به يقال أنت في نفس من أمرك أو أعمل وأنت في نفس من عمرك أي في سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما.

٣- وقيل أن الله ينفس عن المسلمين بأهل اليمن يريد الأنصار ولذلك تقول العرب نفسني فلان في حاجتي إذا روح عنه بعض ما كان يغمه من أمر حاجته.

---

(١) رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة مجمع الزوائد ٥٦/١٠.

(٣) بتحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنأووط ٢٠٢/١٢.

(٤) ١٧٩/١.

٤- وقال البيهقي في الأسماء والصفات أراد أني أجد الفرج من قبل اليمن.

وفي إحياء علوم الدين[١] قال الحافظ العراقي في الحاشية: وحديث ((أني لأجد نفس الرحمان من جانب اليمن)) أحمد من حديث أبي هريرة ورجاله ثقات.

❀**الحديث الرابع والعشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((أهل اليمن أرق قلوباً وأبخع[٢] طاعة[٣])).

ملحوظة: ويبدوا أن الطاعة هي الأخرى صارت خلقاً وصفةً تلازم أهل اليمن ملازمة الظل فلا تنفك عنهم ولا ينفكوا عنها ، ويشهد لذلك أن الطاعة هي نفسها ثمرة من ثمرات الإيمان ونتيجة من نتائج الفقه وكلاهما وصف بهما أهل اليمن.

ولعل هذه الظاهرة أصبحت مسألة بديهية مسلم بها على الأقل في القرون الهجرية الأولى فهذا أيوب بن القرية[٤] في مجلس الحجاج بن يوسف الثقفي لما طلب منه أن يصف الأمم والشعوب فوصفها وصفاً عجيباً وكان مما قاله عن أهل اليمن: أهل سمع وطاعة ولزم الجماعة ، وكان هذا على ملأ من الناس فما أعترضه معترض سواءً في نفس المجلس أو في خارجه ، بل ونقل المؤرخون وغيرهم هذه العبارة نقل المسلّم بها.

وهو نقل يشبه ــ من حيث أنه مسلم به ــ ما جاء في الصحيحين من تسمية الركنين ــ الأسود واليماني ــ باسم الركنين اليمانيين ، والحديث رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما والله أعلم.

❀**الحديث الخامس والعشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة)).[٥]

---

(١) ١/١٧٩.

(٢) أبخع: أي أسمع وأطوع.

(٣) رواه أحمد بإسناد حسن كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٤) ابن القرية: كان شاباً خطيباً مفوهاً نابغة ، سريع البديهة ، حاضر الذهن بليغاً فصيحاً عاصر الحجاج بن يوسف.

(٥) رواه أبو داود.

وقال ابن قيم الجوزية:قال المنذري رجال إسناده اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثهم سوى حماد بن سلمة فإن مسلماً انفرد بالاحتجاج بحديثه [١].

وورد في رواية أخرى: ((أتاكم أهل اليمن أرق قلوباً منكم وهم أول من جاء بالمصافحة))[٢].

ملاحظة: والمصافحة رمز السلام ورمز الأمان ورمز الأخوة وسبب من أسباب مغفرة الذنوب كما جاء في الحديث عند لقاء المؤمن بأخية المؤمن ، وهو عمل رغب فيه الإسلام ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يتصافحون.

والعالم اليوم كله يتصافح ؛ وقال النووي: المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي ، فهذه الصورة الطيبة –المصافحة– كان لأهل اليمن فضل الأولوية فيها ، أو ليس في هذا مكرمة.. وأي مكرمة؟

❀**الحديث السادس والعشرين**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: ((لعلك أن تمر بقبري ومسجدي ، وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك من عصاك ، ثم يفيئون إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه ، وأنزل بين الحيين السكون والسكاسك [٣]))[٤].

وقد ورد هذا التوجيه ((فقاتل بمن أطاعك من عصاك)) في أكثر من موقف ومن ذلك ما ورد عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك [٥].

---

(١) عون المعبود في شرح سنن أبي داود ١٢٢/١٤.

(٢) رواه أحمد والبخاري "في الأدب المفرد" وأبو داود بسند صحيح.

(٣) السكون –بفتح السين– والسكاسك–بفتح السين الأولى كسر الثاني بطنان عظيمان من بطون "كِندة" ومنازلهم كانت في منطقة "الجند" وما حولها ومنطقة الجند هي اليوم أحد ضواحي مدينة تعز.

(٤) أخرجه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات وكذا رواه البيهقي.

(٥) سنن الترمذي والإصابة وتفسير ابن كثير.

ورواه ابن هشام في سيرته أنه قال لصرد بن عبدالله الأزدي والأمر نفسه هو ما صنعه القادة المسلمون في اليمن ضد الكذاب الأسود العنسي – لعنه الله– إذْ قاتلوه بمن أطاعوهم من أهل اليمن. وغير ذلك من الأمثلة.

❀**الحديث السابع والعشرون**: قال صلى الله عليه وسلم : ((الملك في قريش ، والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد ــ يعني اليمن ــ))[1].

❀**الحديث الثامن والعشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((الإيمان يمان والحكمة يمانية، ورحى الإسلام دائرة فيما ولد قحطان والجفوة والقسوة فيما ولد عدنان))[2].

❀**الحديث التاسع والعشرون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها أهل اليمن))[3].

❀**الحديث الثلاثون**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثُمَّ الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ، ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولاً أفضل))[4].

❀ **الحادي والثلاثون** : أهــل اليمن في عهده صلى الله عليه وسلم يؤتون أجرهم مرتين فقد أخرج البخاري ومسلم أن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ((ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ... ومؤمــن أهــل الكــتاب الذي كان مؤمناً ، ثم آمن بالنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فله أجــران)) . وأهل اليمن لما بعث بعث النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ معاذاً رضي الله عنه اليهم فأسلموا ، هم من أهل الكتاب ، كما صح ذلك في البخاري إذ قال له: ((إنك ستأتي قوماً من أهل الكــتاب ...)) وقــال ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ٨١/٢ : وكانت قبائل اليمن يهود لمجاورتهم ليهود اليمن

---

(١) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب.

(٢) رواه الخطيب في تاريخه والديلمي –عن عثمان– وابن عساكر وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١/١٠ وقال رواه البزار وإسناده حسن.

(٣) رواه الديلمي والخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) رواه الطبراني والدار قطني.

❀ **الثاني والثلاثون** : وروى الطبراني عن ابن عمرو أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أين أصحاب اليمن؟هم مني وأنا منهم وأدخل الجنة فيدخلونها معي أهل اليمن المطروحون في الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها))[1].

❀ **الثالث والثلاثون** : روي أنه قال: ((يأتيكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة يريد قوم أن يضعوهم فيأبى الله إلا أن يرفعهم)) قاله المحدث: ابن ابي الصيف في كتابه (الميمون) عن ابن عباس مرفوعاً [2].

ملاحظة : و يقوي هذا ما رواه الترمذي أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ((الأزد[3] أسد الله في الارض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم))[4].

❀**الرابع والثلاثون** : وأورد ابن عساكر أنه روى : ((إذا عزت ربيعة ذل الاسلام ولا يزال الله تعالى يعز الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن)).

❀ **الخامس والثلاثون** : وروى الحافظ[5] وابن عبد البر[6] أنه قال لعيينة بن حصن الفزاري: ((الحياء رزقه أهل اليمن وحرمه قومك)) .

❀ **السادس والثلاون** : وروى الحافظ بن الديبع[7] عن أبي سعيد الخدري يرفعه : ((عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه حماة ، وإن أرضه مباركة ، وللعبادة فيه أجر كبير)).

وعن جابر بن عبد الله يرفعه : ((ترجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن من كان هارباً من الفتنة فإليه يهرب – يعني اليمن – فإن العبادة فيه ترضي الله الأكبر)).

وفي رواية عن أبي ذر رضي الله عنه: ((إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة)).

❀ **السابع والثلاثون**: نسبة مكة المكرمة إلى اليمن: وفي هذا جملة أمور ومنها:

---

(١) كنز العمال ٢٢/٥٠ .

(٢) تحفة الزمن ص ٢٠.

(٣) الأزد: ينسبون إلى الأزد بن الغوث بن كهلان ، وينقسمون إلى أربعة أقسام رئيسية هي: أزد شنوه (ومنهم الأنصار) وأزد السراة وأزد غسان وأزد عمان.

(٤) رواه الترمذي عن أنس وقال غريب وروي موقوفاً على أنس وهو أصح.

(٥) في الإصابة ٢/٣٨٧.

(٦) في الاستيعاب ٢/٤٤٨.

(٧) في (قرة العيون).

أولاً : ما أورده الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بعنوان نسبة اليمن إلى اسماعيل عليه السلام منهم أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ثم أورد حديثاً صحيحاً وهو : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال : ((ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً)) وقبل هذا الحديث أورد البخاري حديثين هما :-

أ- قال صلى الله عليه وسلم: ((ليس من رجل ادعي لغير ابيه - وهو يعلم- إلا كفر بالله ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار)).

ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن من أعظم الفرى[1] أن يدعى الرجل إلى غير أبيه)) وقال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى معلقاً على ذلك قوله : - أي قول البخاري- باب كذا وهو بلا ترجمه وهو كالفصل من الباب الذي قبله ، ووجه تعلقه به من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء إلى غير الأب الحقيقي لأن اليمن إذا ثبت نسبهم إلى اسماعيل فلا ينبغي لهم أن ينسبوا إلى غيره.

ملاحظة: والمعلوم كما في الأحاديث الصحيحة أن اسماعيل عليه السلام استوطن مكة المكرمة .

ثانياً : إن الأحاديث الصحيحة وصفت الحجاز بنفس صفات أهل اليمن وأكثر الروايات وردت في أهل اليمن ، ومن ذلك الحديث الصحيح التالي: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق ، والإيمان والسكينة في أهل الحجاز))[2].

بل ومسلم نفسه وضع هذا الحديث تحت باب: (تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه) فكأنه يعد الحجاز من اليمن والله أعلم .

ثالثاً: أورد الحافظ عبد الرحمن بن الديبع حديثاً ونصه ((الكعبة يمانية)) في كتابه تحفة الزمن في فضل اليمن وذكر أنه حديث قاله الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يذكر من رواه ومن أخرجه .

---

(١) الفرى : بكسر الفاء جمع فرية والفرية الكذب والبهتان.

(٢) رواه مسلم واحمد .

رابعاً: إن علاقة مكة المكرمة التاريخية بالقبائل اليمنية منذ القدم علاقة وثيقة ووطيدة وعميقة . ويكاد يكون تاريخ مكة المكرمة هو نفسه تاريخ بعض القبائل اليمنية مثل جرهم الأولى وجرهم الثانية ثم خزاعة وغيرها ، ومن أراد الاستزادة من الشروح ونحوها فليقرأ في كتب الحديث الموثوقة مثل فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، وشرح صحيح مسلم وشروحات كتب السنن وغيرها ثم كتب السير والتاريخ .

خامساً: من أقوال الكثير من العلماء والمحدثين ورواة السير والتاريخ ونحوهم مما يؤكد ذلك ومنها :

١- قال البغوي[١] : وقيل وقوله ((الإيمان يمان)) أراد به أنه مكي لأنه بدأ من مكة وأضاف إلى اليمن لأن مكة من أرض تهامة ، وتهامة من أرض اليمن فتكون مكة على هذا يمانية.

٢- وقال أبو بكر بن العربي[٢] ((الايمان يمان)) يعني بقعة يريد مكة والمدينة وناساً.

٣- قال الحافظ عبد الرحمن بن الديبع[٣] قوله تعالى: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً﴾ مثابة يرجعون إليه في كل عام مرة بعد مرة ، وكلما تشرف به البيت الحرام فلليمن من ذلك الشرف أكمله ومن الفضل أتمه وأفضله ، إذ هو قطعة بلا انفصال بل اتصال بلا زوال، وقال أيضاً :... فالبيت الحرام هو رأس اليمن بشاهد قوله صلى الله عليه وسلم يقصد قوله: ((الكعبة يمانية)) .

٤- قال العلامة المؤرخ بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل[٤] المتوفى سنة ٨٥٥هـ : والشافعي معدود في أهل اليمن لوجوه منها ما أجمع عليه الفقهاء من أنه في عداد المكيين ومكة من اليمن بلا خلاف، وقال أيضاً:... ومنشأه بمكة والمدينة وهما يمانيتان.

---

(١) في شرح السنة ١٤/٢٠١-٢٠٢.

(٢) في عارضة الأحوذي ١٣/٢٩١ .

(٣) في كتابه (تحفة الزمن في فضائل أهل اليمن) .

(٤) في كتابه (تحفة الزمن في تاريخ أهل اليمن) ص١١١.

٥- قال سلمان العودة [١] : واليمن يشمل مواقع عديدة فحتى أهل المدينة هم في الأصل من اليمن ، وكذلك ما تيامن عن الكعبة فهو يعد من اليمن ، وليس اليمن مقصوراً على البقعة الجغرافية التي تسمى اليوم باليمن وإن كانت هذه الرقعة الجغرافية داخلة فيه دون شك .

٦- ونقل الحافظ بن حجر العسقلاني[٢] عن ابن هشام في كتابه (التيجان) فقال: ثم وجدت في كتاب التيجان ما يعرف منه أن شعيب اسم القحطاني[٣] وسيرته وزمانه فذكر أن عمران بن عامر كان ملكاً متوجاً وكان هنا معمراً وأنه قال لأخيه: عمرو بن عامر المعروف بمزيقياء لما حضرته الوفاة إن بلادكم ستخرب وإن لله في أهل اليمن سخطتين ورحمتين فالسخطة الأولى هدم سد مأرب وتخرب البلاد بسببه ، والثانية غلبة الحبشة على أرض اليمن ، والرحمة الأولى بعثة نبي من تهامة اسمه محمد يرسل بالرحمة ويغلب أهل الشرك ، والثاني إذا خرب بيت الله يبعث الله رجلاً يقال له شعيب بن صالح ،فيهلك من خربه ويخرجهم حتى لا يكون بالدنيا إيمان إلا بأرض اليمن.

ملاحظة : فأنت ترى أنه دخل مكة في تهامة وتهامة أدخلها من اليمن .

٧- وكثيراً ما ورد في السيرة وفي الشعر تسمية النبي التهامي كقولهم :

ربي صلِّ على النبي التهامي صاحب الحوض واللواء والمقام

وفي البداية والنهاية ٢/٣٥٢ قال أحدهم ... بمخالفة دين آبائنا إلى ما يدعو هذا القرشي من أهل تهامة؟

---

(١) في كتابه (جزيرة الإسلام) ص١٤ .

(٢) في فتح الباري ١٣/٨٧ .

(٣) سيأتي حديث صحيح فيه إن شاء الله تعالى بعد قليل .

٨- ولخص الدكتور سيد مصطفى سالم [١] نظرة اليمنين في هذا الأمر فقال:ينظر اليمنيون إلى حدود اليمن نظرة خاصة واسعة ، فهم يعتبرون كل ما هو يمين الكعبة يدخل في حدود اليمن ، وترسبت هذه الاسلامية التقليدية عندهم طوال التاريخ الاسلامي.

٩- ونقل الحافظ بن حجر[٢] إن قول أبي عبيد وغيره إن معنى قوله ((الإيمان يمان)): إن مبدأ الإيمان من مكة لأن مكة من تهامة وتهامة من اليمن .

١٠- وفي تاريخ البخاري الكبير[٣]:عن سلمة بن سلامة بن وقش الأشهلي الانصاري - وكان بدرياً - قال كان بين أبياتنا من بني عبد الأشهل يهودي فخرج غداة غد إلى مجلس بني عبد الأشهل وأنا يومئذٍ غلام... فذكر البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان ... فقالوا : ويحك أتراه كائناً؟ قال: نعم .. فما آية ذلك ؟ قال نبي يبعث من ناحية هذا البلدة نحواليمن[٤].. الخ.

١١- وقال الخطابي :... وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة[٥].

١٢- قول سفانة بنت حاتم الطائي تخاطب أخاها عدي بن حاتم رضي الله عنه عندما فر إلى بلاد الشام تحثه على الوصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودخوله الاسلام فقالت له :فإن يكن الرجل -أي الرسول صلى الله عليه وسلم- نبياً فللسابق إليه فضله وإن يكن ملكاً فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت ؛ قاله ابن إسحاق كما نقل في ابن كثير[٦] .

---

(١) في كتابه (تكوين اليمن الحديث) ص٢٨٣ .

(٢) في فتح الباري ٩٩/٨ .

(٣) المجلد الرابع ٦٨-٦٩ .

(٤) واشار نحو مكة واليمن (كما ورد في رواية أخرى) .

(٥) فتح الباري ٤٧/١٣.

(٦) في البداية والنهاية ٦٤/٥ .

١٣- قال الحافظ بن حجر العسقلاني[١]: تهامة بكسر أوله ما انخفض من بلاد الحجاز وقال أيضاً[٢] الحجاز ما بين نجد وجبل السراة وهو جبل ممتد من اليمن إلى اطراف الشام .

١٤- وفي معجم البلدان لياقوت ٦٣/٢ قال: وقال المدائني: تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها إلى حد في باديتها ومكة من تهامة ...

ملحوظة: وهناك أقوال أخرى بنفس معنى قول المدائني سواءً في معجم البلدان أو في غيره ، وقد ضربت عنها صفحاً طلباً للإختصار.

❀ **الثامن والثلاثون**: نسبة المدينة المنورة إلى اليمن:

قال الإمام الشافعي أخبرنا عمي محمد بن العباس عن الحسن ابن القاسم الأزرقي قال: وقف رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ على ثنية تبوك وقال:((ما هاهنا شام)) وأشار بيده إلى جهة الشام ، ((وما هاهنا يمن)) واشار بيده إلى جهة المدينة[٣].

ملاحظات: ومن الإعتبارات التي يمكن ذكرها في هذا ما يلي:

أولاً: أن سكان المدينة ــ الأوس والخزرج ، وهم الأنصار ــ هم من أهل اليمن من قبيلة الأزد ، وهذا بالإجماع ، كما أنهم أول من سكن المدينة ، وممن ذكر أن الأنصار الأوس والخزرج يمانون ــ أورد هذا من باب ولكن ليطمئن قلبي ــ:

١- البغوي في شرح السنة ٢٠١/١٤-٢٠٢ ، وفي شرح السنة أيضاً ٢٠٢/١٢.

٢- ابن قتيبة الدينوري في كتاب (تأويل مختلف الحديث) ، ص١٤٣.

٣- السفاريني في ثلاثيات مسند الإمام أحمد ٤٠٠/٢.

---

(١) في هدى الساري ص٩٣ .

(٢) نفسه ص١٠٢ .

(٣) رواه الإمام الشافعي في مسنده ص٩٤ ، طبعة سنة ١٣٢٧هـ ، مصر ، ورواه البيهقي في السنن والآثار وحكاه الإمام ابن أبي الصيف كما ذكر المحب الطبري في كتابه "القرى لقاصد أم القرى" ، ص٦٤٩.

٤- الحـــافظ بن حجر العسقلاني ، في الإصابة ، ١٥٣/٢ فقال: الأنصار كلهم من الأزد. ومعلوم أن الأزد من اليمن بشهادة من لا ينطق عن الهوى كما في حديث سبأ.

٥- النووي في شرح صحيح مسلم ، في شرح حديث: ((إني لبعقر حوضي يوم ... الخ)) فقال: ((والأنصار من اليمن)).

٦- ابن كثير في تفسيره ٥٣٢/٣، إذ قال: والأنصار أوسها وخزرجها من غسان من عرب اليمن من سبأ.

٧- ســـلمان العـــودة في كتابه جزيرة الإسلام ، ص١٤ ، فقال: فحتى أهل المدينة هم في الأصل من اليمن.

ثانياً: وممن ذكر أن المدينة المنورة يمانية:

١ـــ البيهقي في السنن والآثار حيث قال عن الشافعي:ومنشأه بمكة والمدينة وهما يمانيتان [١].

٢- قـــول سفانة بنت حاتم لأخيها عدي بن حاتم رضي الله عنه وهو فار في بلاد الشام تحثه ليســـلم ويقدم المدينة المنورة فقالت له: فإن يكن الرجل ـــ أي الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم نبياً فللسابق إليه فضل ، وإن يكن ملكاً فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت[٢].

ملاحظة: فإذن هي تعتبر أن مكة والمدينة يمانيتان لأن قولها كان بعد فتح مكة ، ويبدو أن هذا كان بدهي عندهم إذ أن كلامها كان على سبيل تقرير الواقع وحكايته.

٣- وفي حديث سبأ أنه ولد عشرة ، فأما ستة فتيامنوا ـــ أي سكنوا اليمن ـــ كما ورد في بعض روايات الحديث ، فسكن منهم اليمن ستة وذكر من هؤلاء الأزد.

والحديث رواه الحاكم وقال حديث حسن .

ملاحظة: والأوس والخـــزرج ـــ الأنصـــار ـــ هم من الأزد بالإجماع ، وقد سكنوا المدينة والحديث السابق ذكر أن من جملة من سكن اليمن الأزد أفلا يعني هذا أن المدينة من اليمن؟

---

(١) تحفة الزمن ، ص١١١ ، والسلوك في طبقات العلماء والملوك ، ١٧١/١.

(٢) البداية والنهاية ٦٤/٥.

٤- وذكر ياقوت الحموي[١] عن الأصمعي وغيره أن المدينة المنورة من اليمن وفصل في ذلك تفصيلاً.

ثالثاً :ومن يتأمل اسماء الأماكن في المدينة المنورة وحواليها وضواحيها يجد أن معظمها يتطابق تماماً مع أسماء الأماكن في اليمن و الى اليوم ويكفي للتدليل والتوضيح كتاب (عمدة الأخبار في مدينة المختار) وهو خلاصة جهد :

١ــ مؤلفه (المحقق العلامة الشيخ/ عبدالحميد العباسي رحمه الله تعالى)[٢].

٢ــ وقــام بتصحيحه وتحرير ألفاظه العالم العلامة في السنة المحمدية الصالح السلفي الشيخ/ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله[٣].

٣ــ وأوضــح غوامضه وأضاف إليه أبحاثاً عليه وأوضح بعض الآثار ومواقعها الآن وكيف كانت من قبل ناشره السيد أسعد درابزوني رحمه الله(٤).

وذكر هذا الكتاب بالتفصيل والشرح أسماء الاماكن في المدينة المنورة وحواليها وضواحيها ، وفيه وجدت كثيراً جداً من الأسماء تتطابق تماماً مع نفس الأسماء في اليمن نطقاً وحركة.

وفضــلاً عــن ذلك وردت كلمة (ذو) أو (ذي) كثيراً قبل كثير من الأسماء في المدينة وهي نفس الظاهرة الموجودة في اليمن و إلى اليوم .

وقد انتخبت من هذا الكتاب مجموعة من الأسماء كأمثلة فقط للتطابق وهي مما أعرفها بنفسي وأعــلم علم يقين أنها موجودة في اليمن إلى اليوم وتنطق متطابقة لفظاً وحركة مع مثيلتها في المدينة المنورة كما أوردها الكتاب المذكور ومنها.

١ــ الرضمة ص ٢٦٤	٢ــ ريدان ص ٢٦٣	٣ــ دعان ص ٢٦١
٤ــ ريمة ص ٢٧٠	٥ــ ذباب ص ٢٦٢	٦ــ عدنة ص ٢٩٨

(١) في معجم البلدان ١٣٧/٢.

(٢) مابين القوسين هو نص على غلاف الكتاب في طبعته الثانية.

(٣) مابين القوسين هو نص على غلاف الكتاب في طبعته الثانية.

(٤) مابين القوسين هو نص على غلاف الكتاب في طبعته الثانية.

٧ــ عدينة ص ٢٩٨ ٨ــ الهان ص ١٩٣ ٩ــ حرض ص ٢٤٤
١٠ــ خمر ص ٢٥٧ ١١ــ ناعم ص ٣٤٥ ١٢ــ تريم ص ٢٢٩
١٣ــ الشرعبي ص ٢٨٤ ١٤ــ هكر ص ٢٥٠ ١٥ــ مران ص ٣٣٥
١٦ــ جحاف ص ٢٣٦ ١٧ــ منيف ص ٣٤٣ ١٨ــ وادي الدوم ص ٣٥٠
١٩ــ عصر ص ٣٠٣ ٢٠ــ فارع ص ٣١٤ ٢١ــ الفرع ص ٣١٦
٢٢ــ ضبوعة ص ٢٩١ ٢٣ــ صرار ص ٢٨٧ ٢٤ــ ذهبان ص ٢٦٢
٢٥ــ ظلم ص ٢٩٦ ٢٦ــ شفر ص ٢٨٥ ٢٧ــ ذي حدة ص ٢٦٣
٢٨ــ ذروان ص ٢٦٢ ٢٩ــ نوبة ص ٣٤٩ ٣٠ــ فيفا ص ٣١٨
٣١ــ حاجر ص ٢٤٣ ٣٢ــ سير ص ٢٨١ ٣٣ــ السويقة ص ٢٨٠
٣٤ــ هجر ص ٣٥٠ ٣٥ــ القاع ص ٣١٩ ٣٦ــ كويرة ص ٣٢٩
٣٧ــ ضبع ص ٢٩١ ٣٨ــ الشرف ص ٢٨٤ ٣٩ــ الشريف ص ٢٨٤

❀التاسع و الثلاثون: هل ارتد أهل اليمن؟

للإجابة على هذا السؤال أرى من اللازم أن أذكر جملة من الأمور يجب أن تو ضع في الحسبا ن قبل ا لاجابة ومنها:

١ــ أن الردة هي ماكانت بعد وفاة المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأن بعض المرتدين ظهر في عهده ــ صلى الله عليه وسلم ــ وبات يترقب الفرصة للوثوب والانقضاض ، فلما مات الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ انتهز الفرصة فأعلن ردته واضحة وأعلن النفير ضد لاسلام والمسلمين ومن هؤلاء مثلاً مسيلمة الكذاب.

٢ــ تباين النقل بين المحدثين وبين المؤرخين فروايا ت المحدثين وهي الأصح والأدق والأصوب لأنها محققة في جهة وروايات المؤرخين وهي الضعيفة المختلقة الموضوعة لأنها غير محققة في الجملة ، في جهة مغايرة لأهل الحديث ومن أمثلة ذلك:

أ ــ ورد في صحيح البخاري أن فيروز الديلمي ــ رضي الله عنه ــ هو الذي قتل الأسود الكذاب العنسي[1] و أورد المؤرخون أن قيس بن مكشوح هو الذي قتله[1].

---

(1) انظر فتح الباري ٨/ ٩٢ والحديث ورد في المغازي باب ٦٨ حديث رقم ٤١١٨.

ب ــ وصح في صحيح البخاري أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بشر بمقتل الأسود العنسي قبل موته بثلاثة أيام وروايات المؤرخين تخبط خبط عشواء في هذا الخبر فمنهم من يجعل قتل الأسود بعد وفاته ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهذا مناقض للحديث الصحيح ومنهم من يجعله قبل وفاته ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو موافق للحديث.

جـــ ــ أورد الــثقات من المحدثين ونحوهم أن اليمن كله أو معظمه على الأقل لم يرتد وناقض المؤرخون هذا القول فذكروا أن معظم اليمن ارتد فكيف يكون ذلك ؟ وهذا الحافظ المحدث ابن الديبع صاحب كتاب تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ــ ينقل عن المفسرين قولهم : وقال أهل التفسير : ارتد عن الإسلام إحدى عشر قبيلة إلا أهل اليمن فإنهم ثبتوا على الإسلام كلهم[٢] وابن الديــبع لم ينقل هذا القول فحسب بل نقله ليثبت أنه يوافق المفسرين في قولهم وأن الصدق هو ما قاله وقالوه هم.

وهذا العلامة (الحسين بن عبدالرحمن الأهدل) ينقل قريباً مما نقله ابن الديبع مؤيداً ومصدقاً لما قاله صاحب كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك فقال: قال الجندي لم يرتد اهل مكة والمدينة وصنعاء والجند وغالب اليمن[٣].

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٣/٢٣١ اليمن في صدر الإسلام.

(٢) انظر قرة العيون بأخبار اليمن الميمون.

(٣) تحفة الزمن ص ٢٧.

٣ــ ومن الغريب العجيب ان يقال ان فلان من أصحاب الروايات التاريخية تالف في الحديث ، ولكنه ثقة في التاريخ ؟ فكيف يكون الإنسان الواحد أمينا وخائنا في آن واحد ؟ وكـــيف يكون إنسان موثقا في نقل معين ،ولا يوثق في نقل آخر بينما النقلان كلاهما ينسب إلى العلم ؟ فبعد ان يورد في إنسان ما انه تالف وكذاب أو وضاع في الحديث تراهم يقولون لكـــنه ثقة في التاريخ ثم ينقلون عنه الراويات التاريخية نقل الواثق من صدق ما ينقل وعمن يـــنقل وهـــذا لا يعني ما يذهب إليه المحدثون في توثيق شخص ما أو تجريحه أو اختلافهم في توثيقه أو تجريحه فهذا أمر لا غبار علية أو ليس موضوع الحديث هنا .

٤ــ أورد المؤرخـــين إخـــبار متناقضة عن الردة المزعومة في اليمن وهي في معظمها تالفة لا أصـــل ثابت لها وربما أغترب بها بعض المحدثين فنقلوها دون ترو أو دون توثيق على أساس إنها من روايات التاريخ والتاريخ يختلف عن الحديث ولاشك

ومن أمثلة ما تناقض فيه المؤرخون

أــ ذكـــرو ان معـــاذا وأبا موسى رضي الله عنهما عند الردة المزعومة في اليمن انحازا إلى حضـــرموت[1] ، فلماذا ينحازان إلى حضرموت وعندهما الجند ــ أهم مدن السكاسك ولم يرتد منهم أحد بشهادة المؤرخين أنفسهم ؟ فلماذا هربا إذاً من الأمان إلى الخوف حيث ذكر المؤرخـــون ان أحـــداث الـــردة في حضـــرموت كانـــت أقوى الأحداث في اليمن عموماً ثم هـــل يعقـــل ان يفـــرا بجلـــد يهما وينجيا بأنفسهما ويتركا بقية المسلمين وهما قادتهم والمسؤولان عليهم تحت رحمة المرتدين وعقابهم ؟ وهل كانا بهذا المستوى من الجبن ؟اللهم لا وألف لا.

ب ــ أورد المؤرخـــون ان عمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح المرادي ارتدا ، وتزعم كـــل واحـــد منهم قبيلته وقاتل بها ،ثم لا يذكرون معركة واحدة وقعت بل يذكرون ببرود

---

(١) الطبري وتاريخه مثلاً ٢/

غريـــب انهما استسلما دون قتال فلماذا إذا أعلنا الردة ؟ ولماذا جيشا الجيوش ؟ ان المسألة هكـــذا تـــبدو وكأنها لعب أطفال لا مسألة حرب وقتال ودماء . وهناك حلقة مفقودة عند المؤرخين وهي بالتحديد تبدأ منذ استسلام هذان الاثنين والى ان يظهرا في معارك الفتوحات الإسلامية في العرق والشام .

٥ ــ وإذا كانت هناك ردة في اليمن كما قال المؤرخون ــ بنفس زخم الردة عند بني حنيفة أو قريـــبا مـــنه على الأقل فلماذا لم تظهر الآثار الخطير للردة في اليمن كما زعموها ؟ كما ظهرت ــ و أظهرها المؤرخون أنفسهم ــ الآثار الخطيرة في الردة عند بني حنيفة ، ومنها ان أعـــداد الشهداء في ردة اليمامة كانت ١٢٦٥ شهيداً ومنهم خمسمائة من حفظة القران الكريم وهذا ما جعل كبار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وفي مقدمتهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه يخشى علي القرآن بعد أن استحر القتل بالقراء في معركة اليمامة فأمر بجمع القـــران الكريم . وأما في الردة المزعومة في اليمن فلم يذكر رواتها من مشاهير الشهداء إلا واحـــد فقط وهو شهر بن باذام رحمه الله تعالى ومع ذلك فهو ليس بصحابي فأين هي أعداد الشـــهداء من الصحابة في اليمن ؟ لان دولة الخلافة أرسلت جيوشاً إلى اليمن كما أرسلتها إلى مختلف أنحاء الجزيرة ومنها اليمامة كما نقل المؤرخون أنفسهم ؟.

٦ــ ثم لماذا ا يرتد أهل اليمن؟ فهل اجبروا على الإسلام ، أوحتى على أمر من أمور الإسلام وكيف يستقيم هذا مع يقيننا بأنهم اسلموا طواعية ورعبه دون قتال وهذا ابن قيم الجوزية رحمـــه الله تعالى يشهد بذلك وهو الثقة فقال: فأسلم عامة أهلها – آي أهل اليمن – طوعاً من غير قتال[1] وصح وثبت أن اليمنيين استقبلو كل الصحابة الذين دخلوا اليمن كمعلمين أو ولاة أو غـــير ذلك ، بل تعاونوا معهم وفتحوا لهم قلوبهم والتحموا معهم ووقفوا معهم بسيوفهم وقلوبهم وأموالهم ، فكان موقفهم غاية في الإيجابية وضربوا المثل الأعلى فيه ، فلم يصـــنعوا حتى عشر معشار ما صنعه غيرها من قتل للرسل من الصحابة رضوان الله عليهم

---

(١) زاد المعاد ١/ ٣١

كمـــا حـــدث في معونة – سبعون شهيداً – وفي الرجيع – اثنا عشر شهيداً – بل صح في الحديـــث ان الـــنبي ـــ صـــلى الله عليه وسلم ـــ شهد لليمنيين بالذات أهل عمان بحسن استقبالهم لمن يرسله إليهم فقال :((لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك و لا ضربوك))[1].

وعلى كل حال فما حدث في اليمن هو محاولات لشراذم قليلة حاولوا ان يجعلوا من ردتهـــم شـــيئاً كـــبيراً ، ولكنها محاولات ولدت ميته ، أو لم يكن له اثر يذكر وتم تطويقها بجماعـــات قلـــيلة مثلهم ومن ثم فلا يصح بأي حال من الأحوال ان يطلق عليها مجتمعه أو متفرقة مسمى (الردة)

❀**الأربعـون** : تدخـــل اليمن ولاشك ضمن الفضائل الواردة بحق جزيرة العرب ، وجريرة العرب كما جاء في صحيح البخاري وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيـــرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وهذا هو قول مالك ونحواً من ذلك قاله ابن تيمية وغيره ومن هذه الفضائل :

❀**الحديـث الأول** : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اخرجوا المشركين من جزيرة العرب))[2].

❀**الحديث الثاني** : قال صلى الله عليه وسلم في مرض موته:((لأخرجن اليهود والنصارى مـــن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً))[3] وفي رواية ((اخرجوا يهود الحجاز ونصـــــــارى نجـــــــران مـــــــن جزيـــــــرة العـــــــرب))[4].

❀**الحديـث الثالـث** :قال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ: ((لا يجتمع في جزيرة العرب دينان

---

(1) رواه مسلم في صحيحه.

(2) متفق عليه.

(3) رواه مسلم.

(4) رواه أحمد ورجاله ثقات مجمع الزوائد : ١٩٥/١.

))[1] ثم قال مالك:فأخرج عمر بهذا الحديث من لم يكن مسلماً من جزيرة العرب بهذا الحديث.

❀**الحديث الرابع** : قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((ان الشيطان أيس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم))[2] وفي رواية ((ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن قد رضي بمحقرات))[3].

❀**الحديث الخامس** : قال صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً وحتى يسير الراكب بين العرق ومكة لا يخاف ألا ضلال الطريق))[4] وفي رواية في الصحيح لمسلم :((لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ... وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً)).

❀**الحادي والأربعون** : فضل العرب ومنهم اليمن :

و لا شك ان أهل اليمن بالجملة يدخلون ضمن فضائل أهل العرب عموماً . مما ورد في فضل العرب ما يلي :

١ ــ عن ابن عباس قال : قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((بغض بني هاشم كفر وبغض العرب نفاق))[5]

---

(١) رواه مالك في الموطأ.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه البزار واسناده حسن.

(٤) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ــ مجمع الزوائد ٧/ ٢٧.

(٥) رواه الطبراني ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧.

٢ــ وذكــر ابن تيمية [١] ثلاثة أحاديث في فضل العرب اثنان منها بدرجة حسن والثالث بمعــناهما . ثم قال :وعلى كل تقدير فالحديث صريح في تفضيل العرب على غيرهم وقد بين ــ صلى الله عليه وسلم ــ ان هذا التفضيل يوجب المحبة لبنى هاشم ثم لقريش ثم للعرب .

ثم أورد- أي ابن تيمية- أحاديث صحيحة بمعني ذلك ثم أورد أحاديث تدل على أن بغض العرب نفاق أحدها حسن غريب .

٣ــ ثم أورد ابــن تيمية في نفس الكتاب المشار إليه في الحاشية هنا حديث ((احبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي)) وقال الحافظ السلفي: هذا حديث حسن .

❀**الثاني والأربعون** : أخبار و أقول معتمدة تؤكد الأصل و القاعدة في فضل اليمن القائدة ؛ منها:

١ــ قــال أبــو عبد الله البخاري :أنها سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة ،وقيل : أنها سميت باليمن من اليمن – بضم الياء وسكون الميم – .

٢ــ قــال ابن عباس رضي الله عنهما لأهل اليمن: لكم من السماء نجمها[٢] ، ومن الكعبة ركنها[٣] ، ومن الشرف صميمه .

٣ ــ اليمن الطبيعية مهد العرب وأصلهم كما هو معلوم .

٤ ــ ومن المشهور أن كثيراً من القبائل خرجت في صدر الإسلام من أجل الجهاد في سبيل الله تعــالى وكان خروجاً بلا عودة ؛ فقد حملوا أبناءهم ونساءهم ، حيث استوطنوا المناطق المفــتوحة والقريبة من مناطق الجهاد والمرابطة ؛ ولم يكن خروجهم من اليمن بسبب فقرهم كما زعم البعض ؛ إذ كان معظم أولئك من الأغنياء ، ولم تكن هجرتهم وخروجهم هذا إلا

---

(١) في كتابه إقتضاء السراط المستقيم ص ١٥٢.

(٢) يقصد الشعرى اليمانية.

(٣) يقصد الركن اليماني.

اقتداءً بصحابة النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في خروجهم مهاجرين من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وهذا ما أكده الدكتور/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع في كتابه (اليمن في صدر الإسلام) ودلل عليه بالبراهين القوية فمن شاء فليعد إليه.

٥ ــ وسيرد في هذا الكتاب ــ إن شاء الله تعالى ــ ذكر لبعض القبائل اليمنية أو أفراد من أهل اليمن وردت فيهم بعض الفضائل .

٦ــ إن كــثيراً من مدن اليمن في صدر الإسلام كانت عبارة عن (مدن علمية) وهي ظاهرة تفــردت بهــا الــيمن كما اعلم ومن تلك المدن الجند[١] وصنعاء وتريم [٢] و ومدينة ذمار القريبة من صنعاء و زبيد[٣] وغيرها .

٧ــ أنجبت اليمن من العلماء والأفذاذ في كل العلوم، والفاتحين والأبطال والقادة والإداريين والقضاة ونحو ذلك الكثير والكثير طوال القرون ، ولنا عودة لتفصيل هذا ــ إن شاء الله ــ في غير هذا الكتاب .

٨ ــ ظهرت علي أيدي أبنائها علوم مذهلة وتصانيف مدهشة قلما وجدها نظير و من ذلك على سبيل المثال :

أ ــ كتاب (عنوان الشرف الوافي) لابن المقري ، حيث نجد في كتابه ذلك خمسة من العلوم: الــنحو ، العروض، التاريخ ،الفقه ، القوافي كتبها بحروف مشتركة فتقرأ الكلمة في التاريخ مثلاً وتقرأها نفسها في علم النحو وهكذا .

---

(١) الجند هي اليوم ضاحية من ضواحي مدينة تعز وسيأتي بعض تفصيل عنه ا إ نشاء الله تعالى قريباً.

(٢) تريم : من أ هم المدن في حضرموت الداخل (حضرموت الوادي) .

(٣) زبيد ــ بفتح الراء وكسر الباء ــ مدينة هامة تقع في تهامة وتبعد عن البحر الأحمر حوالي مائة كيلاً ــ كيلو متر ــ إلى الدخل ، وهي التي قالوا عنها التمسوا العلم في جدران زبيد وأما زبيد ــ بضم الزاي وكسر الباء فهي قبيلة مشهورة وبطن من بطون مذحج واسم مكان أيضاً ولكن شهرة القبيلة به ا أكبر ومنها عمرو بن معد يكرب ــ رضي الله عنه ــ.

وهذا أمر غريب وتأليف عجيب لم يسبق إليه أحد قبل ابن المقرئ

وعلى نفس المنوال ألف الشيخ / احمد بن عبد الله السلمي المتوفى بعد سنه ١١١٦هـ كتاباً فيه سبعة علوم ؛ وقد شاهدت بنفسي مخطوطة لهذا الكتاب في مكتبة (تريم) في حضرموت[1].

٩ـ وكان مجموعة كبيرة من ملوك اليمن من أهل العلم ؛ فجمعوا بين العلم والملك وبين السيف والقلم ، والكتيبة والكتاب،ولعل الملك المظفر(٦٤٧ -٦٩٤ هـ) وهو أشهرهم ؛ وقد كان عالما في الحديث والطب وله مصنفات مشهورة فيهما ، ومشايخه في الحديث يزيدون على خمسين شيخاً كلهم أجازه إجازة عامة .

١٠ـ ومن فضل الله تعالي على اليمن أن معظم أراضيه لم تبتل بالاستعمار الصليبي الحاقد الذي ابتليت به كثير من البلدان العربية والإسلامية في الماضي القريب ، ومن الآثار الإيجابية نتيجة ذلك أن معظم أهل اليمن ماز الو إلى اليوم يتكلمون العربية الفصحى ؛ مع أن البعض يتشكك من صدق هذا ، ومن أراد التثبت فليأخذ الكلمة المطلوبة التي سمعها ثم يعرضها على لسان العرب في القواميس ، وقد جربت هذا بنفسي كثيراً فما وجدت إلاما يصدق القول السابق

ومن الآثار الإيجابه أيضاً أن معظم أهل اليمن ما يزال محافظاً على نسبة لأباس بها من العادات الإسلامية والعربية الأصيلة ، وبرغم ما شابها من أمور تؤخذ عليها إلا أنها في مجملها إسلامية المنشأ عربية الملامح .

١١- ومن فضل اليمن أنها كانت موطناً رئيساً للصناعات المتنوعة ، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الصناعات في آيات منها : قوله تعالى عن سيدنا داود عليه الصلاة والسلام ﴿ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ﴾[1]

---

(1) والقاضي محمد بن حمزة المظفر من أعلام المئة الثامنة ألف على ذلك المنوال كتاب البرهان الكافي احتوى على عشرين علماً (قاله الزركلي في الأعلام).

وقوله تعالى ﴿ وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد ...﴾ [٢].

وقوله تعالى ﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ﴾ [٣] وغيرها.

ومن الصناعات التي كانت تشتهر وتعرف بها اليمن :

أ ــ الصناعات الحديدية والمعدنية كالسيوف اليمانية التي اشتهرت بجودتها وحسن صناعتها وقوتها .

ب- صناعات الغزل والنسيج كالبرود اليمانية وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن بثلاثة أثواب يمانية (سحولية)[٤] ونص الحديث هكذا (كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية)[٥] .

١٢ــ كان اليونان والرومان القدماء يطلقون على اليمن اسم (العربية السعيدة).

(١) سورة الأنبياء آية ٨٠.

(٢) سورة سبأ آية ١٠و١١.

(٣) سورة الحديد آية ٢٥.

(٤) السحول : اسم مكان في اليمن ومايزال إلى اليوم يسمى بهذا الاسم ويقع قريباً من مدينة اب وكان مشهوراً أيضاً بصناعة الملابس.

(٥) رواه البخاري ومالك وغيرهما.

أحاديث في فضائل القبائل اليمنية

من فضائل بعض القبائل اليمنية:

وقبل ان ألج هذا الباب لابد من تمهيد له لحساسيته الشديدة ولتمام الفائدة إن شاء الله تعالى ثم للتأكيد والتذكير بما جاء بعد مقدمة هذا الكتاب تحت عنوان (قاعدة الفضل في الإسلام) .

أولا: كل ما كان من أمور الجاهلية يجب أن نضعه تحت الأقدام كما علمنا المصطفي ــ صلى الله عليه وسلم ــ إذ يقول في صحيح مسلم :((كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع)) قال ابن تيميه : يدخل فيه كل ما كانوا عليه من العبادات والعادات مثل دعواهم يالفلان ويا لفلان ومثل أعيادهم وغير ذلك من أمورهم .

ثانياً : الفخر باحساب الجاهلية غير جائز لقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((ان الله قد أذهب عنكم عبيه[1] الجاهلية وفخرها بالآباء: مؤمن تقي أو فاجر شقي انتم بنو آدم من تراب ليدعن رجال فخرهم بالأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان [2] التي تدفع بأنفها النتن))[3] وفي روايه لأحمد وأبي يعلى بإسناد حسن:((من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا أو كرامة فهو عاشرهم في النار)) .

ثالثاً: أصل الناس جميعاً واحد قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((أيها الناس إن الرب واحد والأب واحد والدين واحد، وإن العربية ليست لأ حدكم بأب ولا أم إنما هي لسان ؛ فمن تكلم بالعربية فهو عربي))[4] .

---

(١) عبية : تضم عينها وتكسر ــ بتشديد الباء فيهما ــ يعني الكبر والتنفج.

(٢) الجعلان دويبة كالخنفساء يدهده بأنفه العذرة.

(٣) رواه ابو داود وغيره وهو صحيح كما قال ابن تيمية.

(٤) قــال ابن تيمية في اقتضاء السراط المستقيم : هذا الحديث ضعيف ولكن معناه ليس ببعيد بل هو صحيح من بعض الوجوه.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿ لتعارفوا ﴾ أي ليعرف بعضكم بعضاً بالنسب يقول فلان بن فلان وفلان ابن فلان أخرجه الطبري عن مجاهد[1] .

خامساً: ما هو الفضل الحقيقي؟ هو كما قال ابن تيميه: إن الفضل الحقيقي هو اتباع ما بعث به محمدٌ ــ صلى الله عليه وسلم ــ من الإيمان والعلم باطناً و ظاهراً ، (والفضل إنما هو بالأسماء المحمودة في الكتاب والسنة مثل الإسلام والإيمان والبر والتقوى والعلم والعمل الصالح والإحسان ونحو ذلك لا بمجرد كون الإنسان عربياً أو عجميا أو أسود أو أبيض ولا بكونه قروياً أو بدوياً)[2].

سادساً : الانتساب إلى الاسم الشرْعي احسن من الانتساب إلى غيرة فعن أبي عقبة ــ وكان مولىً من فارس قال: شهدت مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أحداً ، فضربت رجلاً من المشركين فقلت: خذها مني وأنا الغلام الفارسي ، فالتفت إلي رسول الله فقال:((هلا قلت خذها منهم وأنا الغلام الأنصاري))[3] ؛ فقد حضه الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ على الانتساب إلى الأنصار وإن كان بالولاء ، وكان إظهار هذا أحب إليه من الانتساب إلى فارس بالصراحة ، وهي نسبة حق ليست محرمة ويشبه هذا والله أعلم أن يكون من حكمة ذلك أن النفس تحامي عن الجهة التي تنتسب إليها[4].

---

(1) انظر فتح الباري ٦/ ٥٢٧.

(٢) اقتضاء السراط المستقيم ص ١١١.

(٣) رواه أبو داود .

(٤) اقتضاء السراط المستقيم ص ٧٢ــ ٧٣.

الأنصار[1] رضي الله عنهم:

قال انس بن مالك رضي الله عنه: إن لم نكن من الأزد فلسنا من الناس. رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب.

وقد وردت لهم فضائل كثيرة ــ سواء في الكتاب أوفى الحديث وسأبدأ بالآيات القرآنية الكريمة الدالة على فضلهم ومنها :

١ ــ قوله تعالى في سورة الحشر :﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

٢ــ وقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ الى آخر الآية .

٣ ــ وقوله تعالى في سورة التوبة أيضاً: ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ﴾ الى آخر الآية .

٤ ــ وقوله تعالى في سورة الفتح: ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ إلى آخر الآية.

---

(١) الأنصار: هم الأوس والخزرج وأصلهم من قبيلة الأزد اليمانية ، والأزد هو ابن الغوث من كهلان ، وهم أربعة أقسام كما تقدم ، قال حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه:

إما سألت فإنا معشر نجب ... الأزد نسبتنا والماء غسان

وقال أيضاً: ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك ... بن زيد بن كهلان وأهل المفاخر

٥ ــ وقوله تعالى في سورة الفتح أيضا: ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيما هم في وجوههم من أثر السجود ﴾ الى آخر الآية .

٦ ــ قال تعالى: ﴿ إذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما ﴾ قال جابر رضي الله عنه : نزلت هذه الآية فينا بني سلمة وبني حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول: ﴿والله وليهما﴾[١]. قال الحافظ العسقلاني[٢] والآية وإن كان في ظاهرها غض منهم لكن في آخرها غاية الشرف لهم ؛ وقال أيضا[٣] والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه.

● **ملاحظة**: ومعنى هذا أن الأنصار جميعاً لهم الشرف في ذلك.

الأحاديث: ومن الأحاديث الواردة في فضل الأنصار مايلي:

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((الأنصار كرشي و عيبتي))[٤] والمعنى أن الأنصار بطانتي وخاصتي وموضع سري كالكرش موضع الغذاء والعيبة موضع الملابس وحفظ المتاع.

❀**الحديث الثاني**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ للأنصار: ((والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي)) (ثلاث مرات)[٥] أي قالها ثلاث مرات.

---

(١) صحيح البخاري

(٢) في فتح الباري ٣٥٧/٧.

(٣) في فتح الباري ٦/ ٥٤٤.

(٤) متفق عليه

(٥) متفق عليه

❀**الحديث الثالث**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((وفي دور الأنصار كلها خير))[1] ومعنى (دور) أي القبائل تجتمع في محلة فتسمى المحلة دوراً ومثله قوله(ما بقيت دار إلابنى فيها مسجداً) أي قبيلة [2].

❀**الحديث الرابع**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار))[3] وفي رواية متفق عليها أيضاً :((اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم)). وأخرج الترمذي نحوه وبزيادة ((ولنساء الأنصار)) .

❀**الحديث الخامس**: قال صلى الله عليه وسلم :((آية النفاق بغض الأنصار وآية الإيمان حب الأنصار)) [4] .

❀**الحديث السادس**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله))[5] .

❀**الحديث السابع**:قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((لو أن الأنصار سلكوا وادياً أوشعباً لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم ولولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار))[6].

❀**الحديث الثامن**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن الأنصار :((فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم)) وفي رواية :((فمن ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً ، وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم)) فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم[7].

---

(١) متفق عليه

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول ١٧٣/٩.

(٣) متفق عليه واللفظ لمسلم

(٤) رواية البخاري

(٥) رواه البخاري

(٦) رواه البخاري.

(٧) رواه البخاري.

❀**الحديث التاسع**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصـــار والمهاجرة)) وفي رواية ((فاغفر للأنصار والمهاجرة)) وفي رواية ((فأكرم الأنصار والمهاجرة))[١] .

❀**الحديث العاشر**: قـــال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة))[٢].

❀**الحديث الحادي عشر**: قال صلى الله عليه وسلم :((اللهم اجعل أتباعهم منهم)) [٣] أي أتباع الأنصار.

❀**الحديث الثاني عشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء))[٤] .

❀**الحديث الثالث عشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن الأنصار... :((وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم أقسم على الله لأبره))[٥] .

❀**الحديث الرابع عشر**:قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((ألا إن لكل نبي تركة وصنيعة، وإن تركتي وصنيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم))[٦].

❀**الحديث الخامس عشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي))[٧].

---

(١) رواه البخاري

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه البخاري.

(٤) رواه مسلم وأحمد وابن ماجه.

(٥) رواه البزار والطبراني وأسانيدهم حسنة وهذا جزء من حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ زار أحد الأنصار فلما دنا من منزله سمعه...الخ) وسيأتي قريباً إن شاء الله تعالى

(٦) رواه الطبراني وأسناده جيد كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٧) رواه احمد وأبو داود وابن حبان والضياء في المختارة والنسائي وهو حديث صحيح.

❀**الحديث السادس عشر**: عن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس ــ أي أنس ابن مالك ــ : أرأيتم اسم الأنصار اكنتم تسمو ن به أم سماكم الله تبارك وتعالى؟. قال:بل سمانا الله عزوجل. قال غيلان: كنا ندخل على أنس فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل على رجل من الأزد فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا [١].

❀**الحديث السابع عشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووني ونصروني وحموني وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتي))[٢].

❀ **الثامن العشر**: قال قتادة: ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً وأعز يوم القيامة من الأنصار. وقال أنس رضي الله عنه: قتل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة – بفتح الميم وضم العين – قتل منهم سبعون، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر سبعون [٣].

❀**التاسع عشر**:افتخر الأوس والخزرج فقالت الأوس:منا غسيل الملائكة (حنظلة بن الراهب) ومنا من اهتز له عرش الرحمن (سعد بن معاذ) ومنا من حمته الدبر(عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح) ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين (خزيمة بن ثابت) ؛ قالت الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :زيد بن ثابت وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبوزيد[٤] .

والدبر – دال مشددة مفتوحة وياء ساكنة – هي النحل والزنابير.

❀**الحديث العشرون**: فضائل متعددة للأنصار رضي الله عنهم:

١- سابقتهم في بيعة المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو أمر مشهور مجمع عليه.

٢- وعلى أرضهم قامت أول دولة للاسلام.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البزار واسناده حسن (بمجمع الزوائد).

(٣) أخرجه البخاري.

(٤) رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح (بمجمع الزوائد).

٣- موقفهم المشهور في غزوة بدر الكبرى والذي عبر عنه زعيمهم(سعد بن معاذ)رضي الله عنه حينما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما قاله مما هو مشهور شهرة تغني عن إيراده هنا.

٤- تنافسهم في طاعة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتنفيذ أوامره ونيل رضاه كما صنع الأوس والخزرج في تنفيذ أوامره ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتنافسهم في قتل مجموعة من كبار عتاة الكفر وجثي جهنم منهم كعب بن الأشرف وسلام بن أبي الحقيق وخالد بن سفيان الهذلي وغيرهم.

٥- ولا شك أنهم يدخلون ضمن فضائل المدينة المنورة والتي منها قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:((هذه طابة (أو طيبة)) ((وهذا جبل يحبنا ونحبه)) ثم حرمة المدينة وفضلها ودعاؤه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينقل الله تعالى وباءها إلى الجحفة وفضل الصلاة في مسجده ـ صلى الله عليه وسلم ـ و وجود الروضة فيه وغير ذلك الكثير.

٦- اشتراكهم في فضائل الصحابة اجمالاً .

٧- موقفهم العظيم مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد غزوة حنين حينما أعطى المؤلفة قلوبهم ومنعهم إذ وكلهم إلى إيمانهم.

٨- موقفهم العظيم حينما انتصروا على أنفسهم في بيعة السقيفة بعد انتقاله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى الرفيق الأعلى، فلم ينازعوا الأمر أهله بل أسرعوا وبادروا لمبايعة الصديق الأكبر رضي الله عنه.

٩- ماورد من فضائل في الكثير من آحاد الأنصار رضي الله عنهم كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

١٠- نزول القرآن الكريم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو بين ظهرانيهم فضلاً عن أن جميعهم أو بعضهم كان من أسباب النزول في بعض الآيات.

١١- الصحبة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع مالها من فضل عظيم لا يعدله شيء ويتبع الصحبة صلاتهم خلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتعلمهم منه وخدمته ونحو ذلك.

١٢- شـــهودهم المشاهد والغزوات مع الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ كما شهدوا عدداً كبيراً من معجزاته ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ في مدينتهم وما أحسن ما قاله الشاعر وليد الأعظمي إذ يقول:

١٣- دفن الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ

ياخير من دفنت في الترب أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الطهر والكرم

١٤- الكرامات التي وردت لهم اجمالاً أو تفصيلاً.

١٥- روى مـــالك في الموطأ (ص ٣٤١) أن الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ دعا الأنصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا: لا والله إلا أن تقطع لأخواننا من قريش مثلها مرتين أو ثلاثاً.

١٦- وأورد ابـــن كثير في البداية والنهاية١٨٨/٦ أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قال للأنصار :((بل المحيا محياكم والممات مماتكم)).

الأشعريون[١]: ومما ورد في فضلهم:

❀**الحديث الأول**: قال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ:((إني لأعرف أصوات الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار))[٢].

• **ملاحظة**

وحسبك من فضل قوم أنهم يعرفون بالقرآن ويهتدي الناس إليهم وإلى أماكنهم ومنازلهم من خلال تلاوة القرآن الكريم ،أو لا يدل هذا على شدة ملازمتهم وقراءتهم للقرآن الكريم حتى صار رمزاً لهم وشعاراً وأكرم به من رمز وشعار؟!.

---

(١) الأشعريون هم رهط أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وينسبون إلى الأشعر وهو نبت بن أدد بن كهلان بن سبأ وكانت منازلهم بتهامة ومن أهم مدنهم زبيد.

(٢) متفق عليه.

❀**الحديث الثاني:** قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((إن الأشعريين إذا أرملوا[1] في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ماكان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني وأنا منهم))[2].

- **ملاحظة**

حديــث واحد ولكن المعاني والمفاهيم كثيرة جداً ، ومما يوحيه هذا الحديث ما كان عليه الأشعريون من تضحية وإيثار وبساطة وإخاء وحب وأخوة ومساواة، وحكمة وحسن تصرف، وزهد ويقين وتوكل وتعاون وتكافل وصدق ايمان ونحو ذلك.

❀**الحديث الثالث:** وفي الصحيح قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((ولكم أنتم أصحاب السفينة[3] هجرتان)).

- **ملاحظة:**

والصحيح كما قال ابن حجر في فتح الباري : أن أبا موسى رضي الله عنه هاجر مع قومــه إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ سنة سبع للهجرة ولما كانوا على احدى السفن سائرين في البحر الجأتهم الرياح إلى الحبشة وهناك التقوا مع جعفر وأصحابه رضي الله عنهم أجمعــين، ومن هناك ركب الجميع سفينة واحدة عادوا بها قاصدين المدينة المنورة، وثبت أن عدة الأشعريين سبعون نفساً كما قال الحافظ بن حجر في هدي الساري ص ٢٦١.

❀**الحديث الرابع:** ولما قدم أبو موسى على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو في خيبر دعا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم[4].

---

(١) أرملوا :أي نفد زادهم.

(٢) متفق عليه.

(٣) السفينة المقصود بها السفيتنة التي أقلت جعفراً رضي الله عنه وأصحابه والأشعريين من الحبشة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث وافوه منصرفه من خيبر.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم في المستدرك.

❀**الحديث الخامس** : قال صلى الله عليه وسلم :((يقبل عليكم قوم أرق أفئدة)) فقدم الأشعريون من اليمن منهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فجعلوا يرتجزون [1]ويقولون : (غداً نلقى الأحبة محمداً وصحبه)[2].

❀**الحديث السادس**: أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ تكلم بلغة الأشعريين وغيرهم من أهل اليمن حيث يستخدمون (أم) محل (أل) التعريفية فيقولون (أمعين) مثلاً وقصدهم (العين) ولما سأل أبو موسى ــ رضي الله ــ عنه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قائلاً: أمن أمبر أمصوم في امسفر؟ (أي أمن البر الصيام في السفر) فقال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:(ليس من امبر امصوم في امسفر)[3].

❀**الحديث السابع:** وعن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن الأشعريين لما هاجروا إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أرملوا من الزاد فأرسلوا رجلاً منهم فلما أتى دار النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ سمعه يقرأ ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على رزقها...الآية﴾ فقال الرجل: ما الأشعريون بأهون من الدواب على الله فرجع؛ ولم يدخل على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال لأصحابه: أبشروا أتاكم الغيث. ولا يظن قومه إلا أنه قد كلم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجلان يحملان قصعة مملوءة خبزاً ولحماً ، فأكلوا منها ماشاءوا ثم قال بعضهم: لو أننا رددنا هذا الطعام إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقضي به حاجته، فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فإنا قد قضينا حاجتنا. ثم أتوا رسول الله فقالوا: يارسول الله ما رأينا طعاماً أكثر ولا أبرك من طعام أرسلت به إلينا فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((ما أرسلت لكم بشيء)) فأخبروه أنهم أرسلوا إليه صاحبهم فسأله الرسول ــ صلى الله

---

(١) يرتجزون من الرجز وهو ضرب من الشعر القصير الفصول.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه واحمد باسناد صحيح .

(٣) رواه احمد واسناده صحيح.

عليه وسلم ـ فأخبره بما سمع وبما قال لهم فقال لهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((ذاك شيء رزقكم الله تعالى به))[1] .

❀ **الثامن:** روي أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:((الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك))[2].

❀ **التاسع:** ما ورد من فضائل في آحاد من الأشعريين كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

❀ **العاشر:** ما ورد من فضائل الأشعريين مع غيرهم مثل:

١- قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ:((نعم الحي الأزد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم))[3].

٢- ((أن من خيار الناس الأملوك سيأتي تعريفهم إن شاء الله ـ أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريين))[4].

❀**الحادي عشر**: أورد ابن كثير[5]عن عبد الرزاق – الصنعاني– عن معمر– بن راشد– أنه بلغه أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال ذات يوم: ((اللهم نج أصحاب السفينة ثم مكث ساعة ثم قال: قد استمرت)) قال ابن كثير: والحديث بتمامه في دلائل النبوة للبيهقي وكانت تلك السفينة قد أشرفت على الغرق وفيها الأشعريون الذين قدموا عليه وهو بخيبر .

---

(١) رواه أحمد والترمذي الحكيم.

(٢) رواه ابن سعد عن الزهري مرسلاً ورواه ابن قيم الجوزية في (زاد المعاد)

(٣) رواه أحمد والحاكم والترمذي وقال حسن غريب.

(٤) رواه الطبراني.

(٥) في البداية والنهاية ٦/ ١٨٧.

دوس[1]: ومما ورد في فضلها:

❀**الحديث الأول:** قال صلى الله عليه وسلم: ((اللهم اهد دوساً وائت بهم))[2].

❀**الحديث الثاني:** قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي))[3].

• **ملاحظة:**

وهــذا الحديث أورده الضياء في المختارة وقد أثنى العلماء على أحاديث المختارة لأن ما فيها في درجة الصحيح ، ومن هؤلاءالعلماء الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

أحمس[4] : ومن فضائلها :

أن الــنبي صلى الله عليه وسلم :((برك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات))[5] وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين)) ثم دعا لأحمس فقال: ((اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها)) سبع مرات[6] .

(١) بطن من بطون الأزد وهم رهط الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والضياء في المختارة والنسائي.

(٤) أحمس بطن من بجيلة وتنسب إلى أحمس بن غوث بن أنمار

(٥) رواه البخاري

(٦) رواه أحمد وروى بعضه الطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

جهينة[1]: ومن فضلها:

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله)) .

❀**الحديث الثاني**: قال: ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((أسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وعامر بن صعصعة وأسد وغطفان))[2].

❀**الحديث الثالث**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((أسلم وغفار وشيئ من جهينة ومزينة خير عند الله يوم القيامة من تميم واسد بن خزيمة وهوازن وغطفان))[3].

وفي روايــة للــبخاري: ((ارأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة ــ وأحسبه[4] وجهينة خيراً من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا؟)) قال[5]: نعم. قال: ((والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم)) .

❀**الرابع**:روى احمد وابو يعلى والطبراني عن عمرو بن مره الجهني انه ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال:((من كان هنا من معد فليقم فقمت فقال : اقعد. فقلت ممن نحن ؟ قال انتم من قضاعة بن مالك بن حمير)).

● **ملاحظة:**

أوردت هذا لإزالة ماتوهمه البعض من ان نسب جهينة ليس هو كماجاء في الحديث السابق.

---

(١)جهينة :قبيلة يمانية تنسب إلى (جهينة بن زيد بن سود بن أسلم ــ بضم اللام ــ بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير).

(٢) جهينة: قبيلة يمانية تنسب إلى (جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير)

(٣) متفق عليه

(٤) كأنه من كلام راوي الحديث

(٥) قال أي الاقرع بن حابس

أسلم[1]:

ومن فضلها الحديث الاول الثاني والثالث التي وردت في الصفحة السابقة عند ذكر فضل (جهينة) .

❀**الحديث الرابع:** قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله)) [2].

❀**الحديث الخامس:** قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((ابدوا يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب ، إنكم مهاجرون حيث كنتم)) وراه مسلم وأحمد والطبراني ،هــكذا ورد في حاشية تــاريخ البخاري الصغير المجلد الأول(ص٢١٥) وقوله:ابدوا من البداوة والبادية.

عمان [3] ومن فضلها:

❀**الحديث الاول** :عن ابي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلى حي من احياء العرب رجلاً فسبوه وضربوه ، فجاء إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: صلى الله عليه وسلم :((لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك))[4] .

❀ **الحديث الثاني** قال ابن حجر وروى احمد عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول: ((إني لأ علم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولي مارموه بسهم ولا بحجر))[5].

---

(١) اسلم ابن افصى ابن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة وخزاعة قبيلة يمانية

(٢) رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيده

(٣) عمــان : بضم العين وفتح الميم ــ قال عياض : هي فرضة بلاد اليمن ، وقال الرشاطي: عمان في اليمن وقال أبو بكر ابن العربي في عارضة الأحوذي ٢١٩/١٣(وعمان يمن) أي من اليمن ، وعمان سميت بعمان بن سبأ ، وهم من (الأزد)

(٤) رواه مسلم

(٥) فتح الباري ٩٦\٨ وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير لمازه بن زياد وهو ثقة ، وعند ابن حبان بنحوه.

❀**الحديث الثالث** :روى احمد والبيهقي أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال:((إني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بجانبها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها)) .

الأزد [1]: ومما ورد في فضلهم:

❀**الحديث الأول** : قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((الملك في قريش والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في الأزد ــ يعني اليمن))[2] .

❀**الحديث الثاني** : وقال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((الأزد أسد الله في الارض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت ابي كان ازدياً وياليت امي كانت ازدية))[3].

❀**الحديث الثالث**: قال صلى الله عليه وسلم:((نعم الحي الأزد والأشعريون لا يفرون ؛ في القتال ولا يغلون[4] هم ، من مني وأنا منهم))[5].

❀**الرابع**: وروى الديلمي والطبراني أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال:((أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء)).

❀**الخامس** : وروى أبو نعيم والديلمي والطبراني في الأوسط والكبير أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ دعا للأزد فقال:((اللهم اجبر كسرهم وأوفر يدهم ، ولا ترد منهم سائلاً)).

❀**السادس**: وروى ابو نعيم والطبراني أن النبي صلى الله عله وسلم قال:((الأزد مني وأنا منهم ، أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا)).

❀**السابع**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((نعم القوم الأزد طيبة أفواههم ، برة أيمانهم، نقية قلوبهم))[6].

❀**الثامن**: قال انس بن مالك:(ان لم نكن من الازدفلسنا من الناس) [1] .

---

(١) انظر ترجمتهم سابقاً

(٢) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب

(٣) رواه الترمذي عن أنس وقال: غريب . وروي موقوفاً عل انس وهو أصح.

(٤) قال في النهاية ٣٨١/٣ الغلول الخيانة في المغنم.

(٥) رواه أحمد وإسناده حسن.

(٦) رواه أحمد وأسناده حسن (مجمع الزوائد ٩٤\١٠)

❀**التاسع**: ذكر ابو نعيم في كتابه(معرفة الصحابة) والحافظ أبو موسى المديني عن سويد الأزدي أنه قال وفدت سابع سبعة من قومي على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال ما أنتم؟ قلنا: مؤمنون فتبسم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال:((إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم؟)) قلنا: خمس عشرة خصلة... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((حكماء كادوا من فقههم أن يكونوا انبياء))[٢].

وقال الكتاني[٣]: ان هذا الحديث ذكره ابو نعيم في كتابه معرفة الصحابة وابو موسى المديني... ثم قال في اخره وقال العراقي في المغني اخرجه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد والخطيب في التاريخ من حديث سويد بن الحارث باسناد ضعيف).

حمير ــ بكسر الحاء وسكون الميم ــ ومما ورد في فضلها:

❀**الحديث الاول**: عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ ان رجلاً من القوم قال: يارسول الله سبأ أرض أم امرأة؟ قال:((ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولدعشرة من العرب فأما ستة فتيامنوا[٤] واما أربعة فتشاءموا[٥]، فأما الذين تيامنوا فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير خيرها كلها وأما الذين تشأموا فلخم وجذام وعاملة وغسان))[٦]

وفي رواية للترمذي بنحوه وزاد: فقال رجل يا رسول الله وما أنمار؟ قال:((الذين منهم خثعم وبجيلة))[٧].

---

(١) رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب

(٢) زاد المعاد ٣/٤٩٦ــ٤٧٠.

(٣)في التراتيب الادارية ١\٤٦٩ ــ ٤٧٠

(٤) أي سكنوا اليمن

(٥) أي سكنوا الشام

(٦) أخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي وأخرجه ايضاً أحمد والطبراني والترمذي وقال حديث حسن

(٧) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب

❀**الحديث الثاني**: قال صلى الله عليه وسلم :((كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وصيره في قريش وسيعود إليهم))[1]. وفي رواية (وجعله) بدل (وصيره)

❀**الحديث الثالث**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((إن الله تعالى أعطاني الكنزين فارس والروم (وفي لفظ) أعطاني فارس وأبناءهم وسلاحهم ، وأعطاني الروم وأبناءهم ونساءهم وسلاحهم وامدني بحمير. وفي لفظ : أمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ، ولا ملك إلا الله ، يأتون فيأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله)) (قالها ثلاثاً)[2] ؛ وفي رواية عند حفر الخندق قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((جاء الله بحمير أعواناً وأنصاراً))[3] .

❀**الرابع**: واخرج احمد في مسندجه والترمذي ان السول صلى الله عليه وسلم قال :((رحم الله حمير افواههم سلام ، وأيديهم طعام ، أهل أمن وإيمان)) .

❀**الخامس**: قال صلى الله عليه وسلم:((الإيمان يمان في قحطان ، والقسوة في ولد عدنان ، حمير رأس العرب ونابها...))[4].

❀**السادس**: في الحديث الصحيح ((اقبلوا البشرى ...)) وفيه (فجاءه أهل اليمن) قال[5] الحافظ العسقلاني: فجاءه الاشعريون هم الأشعريون قوم أبي موسى ثم ظهر لي المراد بأهل اليمن هنا نافع بن زيد الحميري مع من وفد معه من أهل حمير(قالوا جئنا نسألك) كذا للكشميهني ولغيره (جئناك لنسألك) وزاد في التوحيد (ونتفقه في الدين وكذا هي في قصة نافع بن زيد التي اشرت إليها انفاً.

---

(١) أخرجه أحمد وسنده جيد كما قال الحافظ ابن حجر في (فتح الباري ١١٦\١٣ ورواه الطبرا ني أيضاً.

(٢) رواه أحمد واسناده حسن

(٣) قال الهيثمي: أخرجه الطبراني من طريقين في احداهما (حي بن عبد الله) وثقه ابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح

(٤) رواه البزار وإسناده حسن (مجمع الزوائد ٤١/١) ورواه ابن عساكر والديلمي والخطيب في تاريخه.

(٥) في فتح الباري ٢٨٨/٦.

همدان[1]: ومما ورد في فضلها:

❀**الحديث الأول** : أرسل إليهم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ علي ابن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ فقرأ عليهم كتاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأسلمت همدان جميعاً،فكتب علي ــ رضي الله عنه ــ إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بإسلامهم فلما قرأ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الكتاب خر ساجداً ، ثم رفع رأسه فقال : ((السلام على همدان ، السلام على همدان))[2].

❀**الثاني**. روي أنه قال[3]:((نعم الحي همدان ما أسرعها إلى النصر ، وأصبرها على الجهد وفيهم إبدال ، وفيهم أوتاد الإسلام))[4] .

❀**الثالث**:ومن فضائلها أنها أسلمت لداعي الإيمان طوعاً ، ثم لم يرتد منهم أحد.

❀**الرابع**. قال صلى الله عليه وسلم :((الإيمان يمان في قحطان ، والقسوة في ولد عدنان ، حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وعصمتها ، والأزد كاهلها وجمجمتها ، وهمدان غاربها وذروتها))[5].

النخع[1] بفتح ــ النون والخاء ــ ومماورد في فضلهم:

---

(١) همدان قبيلة يمانية كبيرة تنسب لهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة ــ ويصل نسبه إلى كهلان بن سبأ ، ومن بطون همدان (حاشد وبكيل) .

(٢) أخرجه البيهقي بإسناد صحيح.

(٣) أي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ.

(٤) رواه ابن عساكر وابن سعد.

(٥) رواه البزار وإسناده حسن كما قال صاحب الزوائد: ٤١/١٠ ورواه أيضاً الديلمي وابن عساكر والخطيب في تاريخه.

قال ابن مسعودرضي الله عنه:شهدت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يدعو لهذا الحي من النخع حتى تمنيت أني رجل منهم[٢] ويشهد لهذا الحديث أن زيداً بن حدير[٣] قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: تأمر علقمة[٤] أن يقرأ وليس بأقرئنا ؟ قال: أما أنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في قومك وقومه[٥] يشير أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إلى ثناء النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ على النخع قوم علقمة وذم بني أسد قوم زيد.

عدن أبين:

قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم))[٦].

وفي رواية ثانية:((يخرج من عدن إثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم)) قال المعتمر أظنه قال في الأعماق رواه أبو يعلى والطبراني وقال عدن أبين ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطسي وهو ثقة (مجمع الزوائد).

- **ملاحظة:**

وعلى كل حال فإن عدن هي من أبين كما ذكر ياقوت في معجم البلدان وهو الصحيح.

مذحج[١] ــ بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وحاء مكسورة ــ ومما ورد فيها :

---

(١) النخع هو حبيب بن عمرو بن علة – بضم المهملة وتخفيف اللام ابن جلد بن مالك ، وسمي بالنخع لأنه نخع عن قومه أي بعد(ابتعد) .

(٢) رواه أحمد والبزار و إسناده حسن

(٣) وهو من بني أسد

(٤) وهو من النخع

(٥) رواه البخاري

(٦) رواه أحمد والطبراني وابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ورجاله رجال الصحيح غير منذر بن عدي الأفطسي وهو ثقة.

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((الإيمان في قحطان والقسوة في عدنان ، حمير رأس العرب ونابها مذحج هامتها وعصمتها...))[٢].

• **ملاحظة**:

أورد القاضي عياض في (الشفاء) ج٢ /٦٩٩-٧٠٠ ما نصه: ((حمير رأس العرب ونابها ، ومذحج هامتها وعصمتها ، والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها)) وقال محققوا كتاب الشفاء في الحاشية: رواه البزار وقال العسقلاني أنه منكر ولم يذكروا أين قال ذلك؟ بينما روى الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤١ ما نصه : ((الإيمان يمان في قحطان والقسوة في ولد عدنان، وحمير رأس...إلى قوله وذروتها)). وزاد ((اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم الذين أووني ونصروني وحموني وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتي)). وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

وأما رواية الخطيب في تاريخه والديلمي وابن عساكر ففيهما:((الإيمان يمان والحكمة يمانية ورحى الإسلام دائرة فيما ولد قحطان ، والجفوة والقسوة فيما ولد عدنان حمير رأس..)) إلى قوله وغاربها ثم قال:((والأنصار مني وأنا منهم اللهم اغفر للأنصار وأبناء الأنصار... اللهم أعز غسان أكرم العرب في الجاهلية وأفضل الناس في الإسلام بعده)) والله أعلم بالصواب.

❀**الحديث الثاني**: قال صلى الله عليه وسلم:((خيار الرجال رجال أهل اليمن ، والإيمان يمان ، وأكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذحج ، وحضرموت خير من بني الحارث))[٣]

---

(١) مذحج: هو (مالك بن أدد) ومذحج قبيلة كهلانية كبيرة من بطونها(مراد – سعد العشيرة- زُبيد – عنس – الرهاء- بني الحارث – صداء).

(٢) رواه البزار وإسناده حسن ورواه أيضاً ابن عساكر والديلمي والخطيب في تاريخه.

(٣) رواه الطبراني ورواه أحمد متصلاً ومرسلاً ورجاله الجميح ثقات كما في مجمع الزوائد.

وسنده جيد كما قال في مجمع الزوائد ٤٤/١٠ وفي رواية:((دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها أهل اليمن ، ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج))[١] .

المعافر[٢]: ومما ورد فيها: قال صلى الله عليه وسلم :((لا تلعنهم فإنهم مني وأنا منهم ؛ يعني معافر))[٣].

قضاعة:

قال الحافظ بن حجر في فتح الباري ٥٤٣/٦: وأن قضاعة من حمير قحطان وهو قول الأكثر. ومما ورد فيها:

❀**الأول:** روى أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((أنتم معشر قضاعة من حمير)).

❀**الثاني:** وروى الطبراني أنه قال عنهم:((أنتم من اليد الطليقة ، واللقمة الهنيئة من حمير)).

وقد ورد قبل قليل في الحديث الذي رواه احمد وأبو يعلى والطبراني عن عمرو بن مرة الجهني أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال له: ((أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير)).

- **ملاحظة:**

وعمرو بن مرة هوعمرو بن مرة بن عبس بن مالك ...بن نصر بن غطفان ابن قيس بن جهينة وقد أوردت كل هذا لإزالة ما يتوهمه البعض في نسب جهينة أولاً ثم في نسب قضاعة ثانياً.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه.

(٢) المعافر قبيلة يمانية نسبت إلى (معافر) بن يعفر بن مالك...بن كهلان ، وقيل إنهم من حمير (وتسمى اليوم الحجرية)

(٣) رواه احمد والطبراني والحاكم في الكنى والبغوي واسناده حسن.

السكون والسكاسك[1]: ومما ورد في فضلهم:

❀**الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((على السكون والسكاسك...))[2].

❀**الثاني**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ لمعاذ ــ رضي الله عنه ــ حين أرسله إلى اليمن: ((لعلك أن تمر بقبري ومسجدي وقد بعثتك إلى قوم...وانزل بين الحيين[3] السكون والسكاسك)) [4] وقد مر الحديث بنصه كاملاً في باب فضل اليمن وأهلها.

❀**الثالث**: وروى الحافظ ابن حجر في الاصابة ١٩٨/٤ أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ((ألا أخبركم بخير القبائل)) قلنا بلى يارسول الله. قال:((السكون سكون كندة)) وروى البغوي عن ابن نجيح ((ألا أخبركم بخير قبائل العرب، السكون سكون كندة...)) ويشهد له ما رواه الطبراني:((إن من خيار الناس...والسكون والأشعريين)).

---

(١) السكون بفتح السين والسكاسك : بطنان عظيمان من كندة.

(٢) قال الهيثمي رواه احمد والطبراني وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٣) وقد نزل معاذ رضي الله عنه في الجند –بفتح الجيم والنون– والجند من اشهر مدن السكون والسكاسك، وفي الجند أقام معاذ رضي الله عنه مسجده الشهير الذي لايزال قائماً إلى اليوم، وقد سبق أن قلت بأن الجند اليوم ضاحية من ضواحي مدينة تعز.

(٤) أخرجه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات ، وكذلك رواه البيهقي.

خولان والأملوك[1]...ومماورد فيهما:

الأول:قال صلى الله عليه وسلم:((على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية [2] وعلى الأملوك ردمان)) [3].

الثاني: وروى الطبراني أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ((إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريين)) وفي رواية للبغوي عن أبي نجيح :((ألا أخبركم بخير قبائل العرب، السكون سكون كندة ، والأملوك أملوك ردمان والسكاسك، وفرق من الأشعريين، وفرق من خولان)).

الثالث: خاص بخولان وحدها ففي شعبان سنة عشرة هجرية قدم وفدهم المكون من عشرة منهم إلى المدينة المنورة وقدموا مسلمين فقالوا :يارسول الله نحن مؤمنون بالله ومصدقون برسوله ، ونحن على من ورائنا من قومنا فسألهم الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن صنمهم المسمى (عم أنس) فقالوا: أبشر أبدلنا ما جئت به، ولو قد رجعنا إليه لهدمناه. ثم أمر الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ من يعلمهم القرآن والسنن .ولما عادوا لم يدخلوا بيوتهم حتى هدموا صنم خولان (عم أنس)[4].

الرابع: وهو يتبع الثالث فلما قدموا المدينة قالوا للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: قد قدمنا زائرين لك.فقال:((من زارني في المدينة كان في جواري يوم القيامة))[5].

تجيب: ــ بضم أوله وفتح ثانيه ــ ومما ورد في فضلها:

---

(١) قبيلة يمنية تنتسب إلى خولان ابن عمرو بن مالك ...بن كهلان بن سبأ. وتقع ديارهم قرب صنعاء ويسمونهم باسم خولان ا لطيال بكسر الطاء المهملة – أما خولان بن عامر فمنا زلهم شمال صعدة والراجح أنهم قضاعة ، وأما الأملوك –بالضم- وهم مقاول حمير جمع مقول وهو الذي ماشاء فينفذ قوله، والأملوك بطن ضخم من حمير أيضاً .

(٢) خولان العالية هي خولان الطيال.

(٣) رواه احمد والطبراني وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد)

(٤) زاد المعاد وطبقات ابن سعد

(٥) زيادة في رواية ابن القيم الجوزية في زاد المعاد.

❀**الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابت الله ورسوله))[1] .

❀**الثاني**: قدم وفدهم المكون من ثلاثة عشر رجلاً سنة تسع هجرية إلى المدينة معهم صدقات أموالهم ولما وصلوا قالوا : يارسول الله سقنا إليك حق الله في أموالنا فقال:((ردوها فاقسموها على فقرائكم)) قالوا: يارسول الله ما قدمنا إليك إلا بما فضل عن فقرائنا فقال أبوبكر رضي الله عنه يارسول الله: ما وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب، فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ إن الهدى بيد الله عز وجل فمن أراد به خيراً شرح صدره للاسلام ،وسألوا رسول الله أشياء فكتب لهم بها وجعلوا يسألون عن القرآن والسنة فازداد رسول الله بهم رغبة فأقاموا أياماً ، ولم يطيلوا المكث فقيل لهم ما يعجلكم؟ فقالوا: نرجع إلى من ورائنا فنخبرهم برؤيتنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكلامنا إياه وما رد علينا ولما كانت الردة لم يرتد منهم أحد[2].

مراد[3]: بضم الميم وفتح الراء المهملة وقد ورد فيها:

أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ سأل فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه عما جرى لقومه في الوقعة التي كانت بينهم وبين همدان[4] حتى اثخنوا في مراد...وفي آخر القصة قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ لفروة:((اما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً))[5].

لخم وجذام وعاملة[6]: ومما ورد فيها:

---

(١) رواه الطبراني والبزار واسنادهما حسن

(٢) زاد المعاد ،وابن سعد في الطبقات ،وشرح المواهب.

(٣) مراد بطن من مذحج.

(٤) وذلك في الجاهلية.

(٥) الإصابة: ٣/٢٠٠.

(٦) لخم وجذام وعاملة هي قبائل يمنية هاجرت إلى بلاد الشام قبل الإسلام .

❀**الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((خير الرجال رجال أهل اليمن ، الإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث))[1].

وفي رواية عن أبي كبشة الأنماري ((الايمان يمان والحكمة هاهنا إلى لخم وجذام)) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة.

❀**الثاني**: وروى الطبراني أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ((إن الله عزوجل جعل هذا الحي من لخم وجذام ــ بضم الجيم ــ مغوثة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف مغوثة لأهلها)).

حضرموت:ومما ورد فيها:

❀ قوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((...وحضرموت خير من بني الحارث))[2] .

- **ملاحظة**:

وهذا الحديث هو غير الحديث الأول في هذه الصفحة وهو الذي ذكر فيه لخم وجذام وعاملة.

---

(١) رواه احمد والطبراني والحاكم.

(٢) تقدم تخريجه.

الوفود اليمنية إلى المدينة المنورة:

وهي كما ذكرها(باشميل) في كتابه (غزوة تبوك)

١ــ وفد طيئ

٢ــ وفد تجيب

٣ــ وفد خولان

٤ــ وفد جعفي –بضم الجيم وسكون العين– ينحدرون من سعد العشيرة بن مالك من مذحج

٥ــ وفد صدأ –بضم الصاد وفتح الدال– من كهلان

٦ــ وفد مراد

٧ــ وفد زبيد بضم الزاي

٨ــ وفد كندة

٩ــ وفد الأزد

١٠ــ وفد الصدف– بفتح الصاد وكسر الدال– اسم يطلق على ثلاثة قبائل قحطانية

١١ــ وفد خشين– بضم الخاء وفتح الشين–اسم يطلق على قبيلتين من قحطان.

١٢ــ وفد سعد هذيم من قضاعة

١٣ــ وفد بلي– بفتح أوله وكسر ثانيه– من قضاعة

١٤ــ وفد بهراء– بفتح أوله وسكون ثانيه– من قضاعة

١٥ــ وفد عذرة– بضم وسكون– من قضاعة

١٦ــ وفد سلامان اسم يطلق على ست قبائل قحطانية وقبيلة عدنانية واحدة والوافدون بنو سلامان بن سعد بطن من قضاعة.

١٧ــ وفد جهينة

١٨ــ وفد بني كلب –اسم يطلق على عدة قبائل قحطانية و عدنانية والوافدون هم (كلب بن وبرة من قضاعة)

١٩ــ وفد جرم اسم يطلق على عدة قبائل قحطانية والوافدون هم بنو جرم بن زياد بن الحاف بن قضاعة.

٢٠ــ وفد غسان

٢١ــ وفد همدان

٢٢ــ وفد سعد العشيرة من مذحج

٢٣ــ وفد عنس

٢٤ــ وفد الداريين بطن من لخم

٢٥ــ وفد الرهاويين بطن من مذحج

٢٦ــ وفد غامد من الأزد

٢٧ــ وفد بجيلة

٢٨ــ وفد حضرموت

٢٩ــ وفد خثعم –بفتح وسكون وفتح– قبيلة قحطانية وقيل عدنانية ثم صاروا باليمن وانتسبوا إليهم.

٣٠ــ وفد الأشعريين

٣١ــ وفد أزد عمان

٣٢ــ وفد غافق بطن من عك القحطانية

٣٣ــ وفد بارق –بكسر الراء – بطن من خزاعة.

٣٤ــ وفد دوس

٣٥ــ وفد ثمالة – بضم أوله – بطن من الأزد

٣٦ــ وفد الحدان – بضم الحاء وتشديد الدال – اسم يطلق على عدة قبائل من العرب والوافدون يغلب أنهم بطن من الأزد.

٣٧ــ وفد أسلم – بفتح الهمزة– اسم يطلق على عدة قبائل من العرب غير أن سياق المؤرخين وأصحاب التراجم يدل على المشار إليهم وهم هنا بنو أسلم بن أفصى بن حارثة ... وهم بطن من خزاعة.

٣٨ــ وفد جذام – بضم الجيم – من كهلان.

٣٩ــ وفد مهرة من قضاعة .

٤٠ــ وفد حمير

٤١ــ وفد نصارى نجران

٤٢ــ وفد جيشان

٤٣ــ وفد ذي الكلاع الحميري

- **ملاحظات**

وممن لم يذكرهم باشميل من الوفود:

٤٤ــ وفد نهد – بفتح وسكون– بطن من قضاعة.

٤٥ــ وفد جرش

٤٦ــ وفد مأرب والمعافر

٤٧ــ وفد رسل ملوك حمير وكتابهم باسلامهم وهم الحارث بن عبد كلال و نعيم بن عبد كلال، والنعمان قيل ذي رعين ومعافر همدان(البداية والنهاية٥/٧٥) عن محمد بن اسحاق.

٤٨ــ وفد بني الحارث (البداية والنهاية ٥/ ٩٨-٩٩)

٤٩ــ وفد عامر(بطن من الأزد) ذكر ه في المواهب.

كوكبة من الصحابة من أهل اليمن

من هو الصحابي؟

اختلف العلماء في ذلك إلى عدة أقوال ويبدو أن القول الصحيح هو ما لخصه الإمام النووي في شرح صحيح مسلم فقال: الصحيح الذي عليه الجمهور أن كل مسلم رأى النبي – صلى الله عليه وسلم – ولو ساعة فهو من أصحابه ثم نقل عن القاضي عياض فقال: وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازيها عمل لاتنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بقياس، ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾.

• **ملاحظة:**

ومما يفهم من ذلك التعريف كما نقل عن غير واحد من العلماء:

١ــ أن الصحابي هو من رأى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في حال كونه مسلماً، ثم مات على الإسلام.

٢ــ ويدخل في الصحابة من ارتد بعد إسلامه ورؤيته للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ثم تاب وحسن إسلامه ومات عليه.

٣ــ ولا يُعد صحابي من أسلم على عهده – صلى الله عليه وسلم – ولم يره كأن يكون بقي في وطنه فهذا يسمى "مخضرم" والمخضرم هو من شهد عصرين وكان –أي معاصر– لفترتين كالجاهلية ثم الإسلام والله أعلم.

وعلى كل حال فإن تعداد الصحابة من أهل اليمن أو من ينسب لهم كثير، ويصعب ذكرهم جميعاً ولكنني سأكتفي بذكر بعضهم وخاصة ممن كان له سابقة أو فضل أو بلاء حسن أو له مواطن مشهورة أو نحو ذلك، بل قل أذكر البعض من باب التعريف به، ثم يتبع ذلك بالضرورة ذكر بعض التابعين ممن وردت أحاديث في حقهم.

زيد بن حارثة: ــ رضي الله عنه ــ هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي القضاعي اختطف صغيراً وبيع في مكة، ثم أصبح غلاماً لــخديجة الكبرى رضي الله عنها ثم أهدته للمصطفى – صلى الله عليه وسلم – ثم أعتقه بعد ذلك. وزوجه الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ بنت عمته زينب بنت جحش رضي الله عنها ثم طلقها فتزوجها المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأمر ربه سبحانه وتعالى واستشهد زيد رضي الله عنه في السنة الثامنة للهجرة ومما ودر في فضلة:

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((أنت أخونا ومولانا))[١].

❀**الحديث الثاني**: قال – صلى الله عليه وسلم– :((وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ))[٢] وفي رواية: ((وأما أنت يا زيد فمولاي ومني، وأحب القوم إليَّ))[٣].

❀**الحديث الثالث**: قالت عائشة ــ رضي الله عنهاــ: دخل عليَّ قائف[٤] والنبي – صلى الله عليه وسلم – شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال:إن هذه الأقدام بعضها من بعض. قال فسر بذلك النبي – صلى الله عليه وسلم – وأعجبه فأخبر به عائشة[٥].

❀**الحديث الرابع**: قال – صلى الله عليه وسلم – ((دخلتُ الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلتُ لمن أنتِ؟ قالت لزيد بن حارثة))[٦].

---

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه الترمذي وأحمد وإسناده حسن.

(٤) القائف: هو من يقفو الأثر.

(٥) رواة الخباري.

(٦) أخرجه الورياني والضياء المقدسي في المختارة والحديث صحيح كما قال صاحب كنز العمال.

❀**الحديث الخامس**: عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – زيد بن حارثة في سرية إلا أمّره عليهم ولو بقي لا ستخلفه أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد قوي عنها كما قال الحافظ بن حجر[1] .

❀**السادس**: هو الصحابي الوحيد الذي ذكر أسمه صراحة في القرآن الكريم وذلك في سورة الأحزاب في قوله تعالى: ﴿ فلما قضى زيدٌ منها وطراً .... الآية﴾.

❀**السابع**: هو أول من أسلم من الموالي في مكة المكرمة، وعن ابن شهاب قال: أول من أسلم زيد بن حارثة رواه الطبراني وإسناده حسن.

❀**الثامن**: ولما قدم أبوه من اليمن وعرفه أراد أن يفتديه من المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ظناً منه أنه ما يزال رقيقاً عنده – ولكن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أعاد الأمر لزيد وما يختاره، فأختار زيد رضي الله عنه ونِعمَ ما اختار– أن يكون إلى جانب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وفضّله على أبيه وأمه وعلى أهله جميعاً.

❀**التاسع**: شهد جميع المشاهد مع الرسول – صلى الله عليه وسلم.

❀**العاشر**: كان أول القادة الثلاثة الذين عينهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – في غزوة مؤته[2] وفيها أُستشهد فنال الفضل العظيم وذلك في سنة ثمان للهجرة وقال صلى الله عليه وسلم :((فأُصيب زيدٌ شهيداً)) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة.

❀**الحادي عشر**: آخى الرسول – صلى الله عليه وسلم – بين زيد بن حارثة وحمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنهما[3].

---

(١) في الإصابة: ١/٥٤٦.

(٢) مُؤته: منطقة تقع قريباً من بلقاء الشام، وتدخل اليوم ضمن أراضي المملكة العربية السعودية.

(٣) رواه أبو يعلى ورجال الصحيح غير عبدالرحمن بن صالح الأزدي وهو ثقة.

❀**الثاني عشر**:وفي القادة الثلاثة الذين استشهدوا في مُؤتة ومنهم زيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم :((لقد رفعوا إلىَّ في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب))[1].

❀**الثالث عشر**: ومن فضله أنه تزوج أم أيمن رضي الله عنها مولاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحاضنته.

أسامة بن زيد رضي الله عنه: وهو ابن صاحب الترجمة السابقة أي زيد رضي الله عنه وكان أسامة أسوداً أفطساً، وأصيب بالجدري في صغره، وعرف بالشجاعة النادرة والذكاء الخارق، والاتزان في التفكير والنضوج العقلي المبكر.

وكان تقياً ورعاً عالماً وعدّوه من أهل الفتيا من الصحابة وقد روى ١٢٨ حديثاً وتوفى أسامة رضي الله عنه سنة ٥٤هـ ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال – صلى الله عليه وسلم – :((إن هذا لمن أحب الناس إلىَّ بعده))[2] أي بعد أبيه زيد.

❀**الحديث الثاني**: أنه – صلى الله عليه وسلم – كان يأخذ أسامة والحسن فيقول : ((اللهم أحبهما فإني أحبهما))[3].

❀**الحديث الثالث**: قال – صلى الله عليه وسلم –:((أسامة أحب الناس إليَّ)) رواه أحمد والطبراني بإسناد صحيح.

❀**الحديث الرابع**: قال صلى الله عليه وسلم:((من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة))[4]

---

(١) رواه الطبراني ورجاله ثقاتمجمع الزوائد ٦/١٦٠.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه البخاري.

(٤) رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح.

❀ **الخامس**: أمره النبي – صلى الله عليه وسلم – على جيش كبير فيه من كبار المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما قبيل فتح مؤته، وكان سن أسامة آنذاك حوالي ثمانية عشر عاماً.

❀ **السادس**: وكان أسامة بن زيد يدعى بالأمير حتى مات[1].

❀ **السابع**: أنه نشأ وترعرع في بيت النبوة وقد روى الشيخان أن أسامة رأى جبريل عند النبي – صلى الله عليه وسلم – بصورة دحية.

❀**الثامن**: وهو أول من هاجم الإمبراطورية الرومانية، وجرأ المسلمين على مهاجمتها.

المقداد رضي الله عنه(٢٤ق هـ –٣٣هـ): هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني الكندي وأصلة من حضرموت، ولكنه فر إلى مكة، وهناك تبناه الأسود بن عبد يغوث فصار يسمى بأسمه أي المقداد بن الأسود فلما نزل قوله تعالى ﴿أدعوهم لآبائهم﴾، قيل له المقداد بن عمرو نسبة إلى أبيه، ولكن تسمية "الأسود" ظلت ملتصقة به وأشتهر بها. وكان المقداد رضي الله عنه ضخماً طويلاً، آدم أعين – واسع العين – ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: أتى المقداد رضي الله عنه في بدر والنبي – صلى الله عليه وسلم – يدعو على المشركين فقال: والله يارسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى إذهب أنتَ وربكَ فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك قال راوي الحديث فرأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – أشرق وجهه وسره ذلك[2].

---

(١) أخرجه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح عن الزهري مرسلاً.

(٢) رواه البخاري وأحمد وغيرهما.

• **ملاحظة:**

لله درك يا مقداد ورضى الله عنك وأرضاك، فأنت بهذا الموقف العظيم تختم بخاتم إيماني فريد على صفحة عظيمة من صفحات أمجاد أهل اليمن الفريدة والتي فيها قائمة جليلة من قوائم أعمال أهل اليمن في محيط الإسلام والإيمان والإحسان والحق والخير والصدق والفلاح والطاعة والولاء والفداء والتضحية، وكل ذلك عبرتَ عنه أنتَ يا مقداد بتلك الكلمات القليلة العدد الكثيرة المعاني، بين يدي حبيب الله تعالى وسيد الخلق أجمعين – صلى الله عليه وسلم – فأشرق وجهه وسره ذلك ، وأثلج ذلك صدور المؤمنين جميعاً من بعده وإلى يوم القيام عندما يقرأون تلك الكلمات ويسمعون بها وأي مؤمن لا يسره ما يسر المصطفى – صلى الله عليه وسلم –؟ بل كيف لا يسر مؤمن بذلك ونحوه؟ والرسول – صلى الله عليه وسلم – يقول :((لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)) وكأني بالمقداد رضي الله عنه في هذا الموقف هو الناطق الرسمي بموقف أهل اليمن مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعبر عنها.

❀**الحديث الثاني**: قال – صلى الله عليه وسلم – :((إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم: علي والمقداد وأبوذر وسلمان))[1].

❀**الحديث الثالث**: في قصة له مع النبي – صلى الله عليه وسلم – دعا النبي – صلى الله عليه وسلم – ((اللهم أسق من سقاني وأطعم من أطعمني))وكان هو صاحبها إذ قال المقداد في آخر القصة : أصابتني دعوته صلى الله عليه وسلم ... ثم قال بعد أن شرب اللبن الذي قدمه له المقداد ثم شرب المقداد منه بعد النبي صلى الله عليه وسلم :(ما كانت هذه إلا رحمه الله" وفي رواية (هذه بركة منزلة من السماء)[2].

---

(١) أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن كما قال بن حجر في الإصابة.

(٢) رواه مسلم وأحمد والترمذي والنسائي (أنظر البداية والنهاية جـ٥)

❀**الحديث الرابع**: روى البيهقي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – دعا له بالبركة.

❀**الحديث الخامس**: كان أحد سبعة أظهروا الإسلام في مكة المكرمة فقد روى ابن ماجة وابن حبان أن أول من أظهر إسلامه سبعة:رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبوبكر وعمار وأمه سمية وصهيب، وبلال، والمقداد [١].

❀ **السادس**: شهد جميع المشاهد مع الرسول – صلى الله عليه وسلم.

❀ **السابع**: وفي بدركان هو الفارس الوحيد أي كان له فرس ، ولم يثبت أنه كان على فرس غيره ولهذا فهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله تعالى.

❀ **الثامن**: تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم .

❀ **التاسع**: وأوصى المقداد رضي الله عنه للحسن والحسين ابني علي رضي الله عنهم لكل منهم بثمانية عشر ألف درهم .وأوصى لنساء النبي – صلى الله عليه وسلم – سبعة آلآف درهم لكل امرأة منهن فقبلوا وصيته[٢].

❀ **العاشر**: كان المقداد رضي الله عنه ممن خدم النبي – صلى الله عليه وسلم.

ياسر العنسي رضي الله عنه:والد عمار رضي الله عنهما هو ياسر بن عامر العنسي[٣] المذحجي[٤]، هاجر قبل الإسلام إلى مكة واستوطنها وتزوج بها؛ ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: مر[٥] النبي – صلى الله عليه وسلم – بعمار بن ياسر وأهله يعذبون في الله فقال: ((أبشروا آل ياسر موعدكم الجنة))[٦] وأخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله

---

(١) رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

(٢) رواه البخاري في تاريخه الصغير ١٠٨/١.

(٣) عنس: بطن من بطون قبيلة مذحج.

(٤) مذحج: تقدمت ترجمتها.

(٥) في مكة المكرمة وقبل الهجرة.

(٦) رواه الحاكم والبيهقي والضياء في المختارة ومعلوم أن أحاديث المختارة معلم عليها بالصحة كما ذكر بعض العلماء مثل ابن تيمية والسيوطي.

رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبدالعزيز المقوم وهو ثقة من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

❀**الثاني**: روى أحمد وابن سعد أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعَلت)) ورجال أحمد رجال الصحيح.

❀**الثالث**: كان إسلامه مبكراً ومن الأوائل بمكة المكرمة، ومما يزيده على فضله فضلاً أن إسلامه كان مع أسرته كلها والله أعلم.

وإذا كان أهل مكة آنذاك إذا أسلم أحد أفراد أسرةٍ ما وقفت بقية الأسرة أو معظمهم أو بعضهم ضده ولكن ياسر رضي الله عنه على العكس من ذلك فقد استجاب للإسلام واستجابت معه زوجته وابنه رضي الله عنهم.

❀**الرابع**: أنه كان ثاني شهيد في الإسلام استشهد أثناء العذاب بعد استشهاد زوجته سمية وهي أول شهيد في الإسلام رضي الله عنهم أجمعين.

عمار بن ياسر رضي الله عنه: ولد تقريباً في ٤٣ قبل الهجرة وتوفي سنة ٣٧هـ شهيداً. وهو ابن صاحب الترجمة السابقة، ويكنى عمار بأبي اليقظان وكان عمار رضي الله عنه أسود اللون طوالاً ـ أي طويلاً ـ كما روى الطبراني بإسناد حسن، وقد تقدم في ترجمة أبيه أنه من عنس ثم من مذحج ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: عن أبي سعيد قال: كنا نحمل في بناء المسجد لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فرآه النبي – صلى الله عليه وسلم – وجعل ينفض التراب عنه ويقول: ((ويح[1] عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار))[2].

(١) ويح: كلمة تقال في حالة الشفقة والعطف.

(٢) رواه البخاري.

• **ملاحظات:**

وليس في هذا الحديث منقبة واحدة لعمار رضي الله عنه فحسب ولكنها مناقب ومناقب فحملانه لبنتين لبنتين زيادة عن الناس مكرمة له ومنقبة تدل على همّته العالية وتضحيته الغالية وإيمانه الرفيع والعميق.

وأن ينفض التراب عنه حبيب الله تعالى وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وأشرفهم بيديه الشرفتين، فلا شك أن ذلك هو الفضل الكبير، والشرف العظيم والفخر الذي بلغ به ما بلغ.

ثم المكرمة والفضل فوق ذلك كله أن يتحدث عنه النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو الصادق المصدوق بتلك الكلمات التي أجدني عاجزاً عن الحديث عنها.

❀**الحديث الثاني**: وجاء في الصحيح:((عمار تقتله الفئة الباغية)).

❀**الحديث الثالث**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((اقتدوا باللذين من بعدي أبوبكر وعمر، وأهتداوا بهدى عمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه))[1].

❀**الحديث الرابع**: قال – صلى الله عليه وسلم:((من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله))[2].

❀**الحديث الخامس**: قال – صلى الله عليه وسلم ــ:((ابن سمية ما عرض عليه أمران إلا أختار أرشدهما))[3].

❀**الحديث السادس**: قال – صلى الله عليه وسلم ــ:((إذا أختلف الناس كان ابن سمية مع الحق))[4].

---

(١) رواه أبو يلعى في مسنده وإسناده صحيح، ورواه الترمذي وابن ماجة بدون (وما حدهكم ابن مسعود فاقبلوه) وقال الترمذي حسن.

(٢) أخرجه أحمد والنسائي والطبراني وابن أبي شيبة ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الترمذي وقال حسن غريب.

(٤) أخرجه الطبراني والحاكم وصححة ووافقه الذهبي

❀**الحديث السابع**: قال– صلى‌الله عليه وسلم لعمار:((مرحباً بالطيب المطيب))[1].

❀ **الحديث الثامن**: روى البخاري في صحيحه أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال عن عمار رضي الله عنه:الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ يعني من الشيطان.

❀**الحديث التاسع**: قال – صلى الله عليه وسلم: ((أبو اليقظان –كنية عمار– على الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم))[2].

❀**الحديث العاشر**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((ملئ ــ أي عمارــ إيماناً إلى مشاشه[3]))[4].

❀**الحديث الحادي عشر**: قال الهيثمي[5] وأخرج البزار بإسناد رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر من حديث علي قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه)).

❀**الحديث الثاني عشر**: يدخل عمار رضي الله عنه ولا شك في حديث ((ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة))[6] ، وحديث ((اللهم أغفر لآل ياسر وقد فعلت)).

❀ **الثالث عشر**: كان عمار رضي الله عنه من اوائل من أسلم في مكة المكرمة ومن السابقين الأولين وقد أورد الحافظ بن حجر في الإصابة أن البخاري أخرج عن عمار قال: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما معه إلا خمسة عبد وامرأتان وأبوبكر.

---

(١) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي.

(٢) رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجالهما ثقات.

(٣) المشاش: رؤوس العظام.

(٤) أخرجه النسائي وابن ماجة والبزار وقال الحافظ في الإصابة سنده حسن.

(٥) في مجمع الزوائد ٩/٣٩٥.

(٦) تقدم تخريجه.

❀**الرابع عشر**: كان عمار رضي الله عنه سابع سبعة أظهروا الإسلام في مكة المكرمة كما روى الطبراني مرسلاً بإسناد حسن.

❀**الخامس عشر**: قال الحافظ بن حجر في الإصابة:واتفقوا على أنه نزل فيه ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾.

❀**السادس عشر**: شهد عمار جميع المشاهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

❀**السابع عشر**: يروى أن عماراً رضي الله عنه أول من بنى مسجداً في الإسلام[1].

❀**الثامن عشر**: قال السفاريني[2] عن عمار رضي الله عنه: وشهد بدراً والمشاهد كلها ولم يشهدها من أبواه مسلمان من الصحابة سواه.

مهجع العكي رضي الله عنه ومما ورد فيه:

❀**الأول**: قال الحافظ العسقلاني[3]: مهجع العكي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال بن هشام أصله من عك فأصابه سبي فمن عليه عمر فأعتقه وكان من السابقين إلى الإسلام وشهد بدراً واستشهد بها.

❀**الثاني**: ونقل الحافظ أيضاً فقال:قال موسى بن عقبه كان ـــ أي مهجع ـــ أول من قتل ذلك اليوم ـــ أي في بدر ـــ .

عامر بن فهيره رضي الله عنه:

قال ابن إسحاق في المغازي عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ قالت:كان عامر بن فهيرة مولداً من الأزد[4] وهو مولى أبي بكر رضي الله عنه وقد أعتقه. ومن فضائله:

---

(١) هو مسجد قبا في المدينة المنورة.

(٢) في ثلاثيات مسند الإمام أحمد ٢/٤٠١.

(٣) في الإصابة ٣/٤٤٦.

(٤) مر ترجمته الأزد في فضائل الأنصار.

❀**الأول**: أنه كان أحد الأوائل السبّاقين في الإسلام فقد أسلم مبكراً في مكة المكرمة.

❀**الثاني**: عذب في الله تعالى في مكة.

❀**الثالث**: كان يرعى غنماً لأبي بكر رضي الله عنه ويوم الهجرة كان يهيئ للنبي – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر رضي الله عنه لبناً يتغذيانه.

❀**الرابع**: هاجر مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – وأورد القاضي عياض في الشفاء أنه هو الذي كتب كتاب الأمان لسراقه.

❀**الخامس**: شهد بدراً وأحُداً ثم استشهد في بئر معونه.

❀**السادس**: كان من كتاب النبي – صلى الله عليه وسلم – كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية.

❀**السابع**: وذكر عروة وابن إسحاق والواقدي وغير واحد أنه لما طُعن[1] بالرمح في معونة قال: فزت ورب الكعبة، ورفع عامر حتى غاب عن الأبصار فيقال أن الملائكة دفنته ويقال أنها رفعته والله أعلم[2].

وفي الصحيحين عن أنس قال: قرأنا فيهم ـــ شهداء بئر معونة ـــ قرآناً (أن بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا)[3].

مجيقيب بن فاطمة الدوسي[4] رضي الله عنه:(ت ٤٠هـ) مولى بني عبد شمس ومن فضائله:

❀**الأول**: أسلم قديماً في مكة المكرمة وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة.

❀**الثاني**: كان من أمنائه صلى الله عليه وسلم وكان على خاتمه ويقال كان خادمه [5].

---

(١) أي عامر رضي الله عنه.

(٢) قال عروة: كانوا يرون الملائكة هي دفنته :رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح بمجمع الزوائد ١٢٧/٦.

(٣) البداية والنهاية ٣٤٩/٥.

(٤) دوس قبيلة يمانية أنظر ترجمتها فيما سبق.

(٥) رواه البخاري كما قال في البداية والنهاية ٣٥٥/٥.

❀**الثالث**: شهد بدراً وما بعدها.

❀**الرابع**: استعمله أبوبكر ثم عمر رضي الله عنهما على بيت المال.

أبو فكيهة الجهمي رضي الله عنه: قال عنه الحافظ بن حجر العسقلاني[1] مولى صفوان بن أمية ويقال أصله من الأزد أسلم قديماً فربط أمية بن خلف في رجله حبلاً فجره حتى ألقاه في الرمضاء ... وقال عمر بن شبه: قيل كان ينسب إلى الأشعرين.

قيس بن مالك بن لائي الأرحبي[2] ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعرض نفسه على الناس في الموقف فيقول: هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل ، فأتاه رجل من همدان فقال: أنا يارسول الله، فقال: ممن أنت؟ قال الرجل: من همدان قال: وهل عند قومك من منعة؟ قال: نعم. ثم أن الرجل خشي أن يخفره قومه فأتى رسول – صلى الله عليه وسلم – فقال: آتي قومي أخبرهم ثم آتيك من عام قابل؟ قال نعم. فانطلق وجاء وفد الأنصار في[3] رجب[4].

• **ملاحظات:**

هذا رجل واحد من أهل اليمن يقف هذا الموقف الكبير وهو موقف له ما بعده وهو بموقفه هذا يؤكد ويبرهن دون قصد منه للتأكيد والبرهان مدى تغلغل وتعمق الحقيقة الإيمانية في نفوس أهل اليمن التي وصفوا بها.

وأنت ترى سرعة استجابته للرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وحماسه وفاعليته، ثم ترى صدقه مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – أن يخفره قومه فلا يفوا بوعده، ومع ذلك

---

(١) في الإصابة٤/١٥٥.

(٢) الأرحبي: نسبة إلى أرحب ــ بفتح الألف وسكون الراء وفت ح الحاء المهملة ــ بطن من بطون همدان.

(٣) في مكة المكرمة قبل الهجرة.

(٤) رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه الحاكم وقال على شرط الشيخين واقره الذهبي، ورواه أبو داود ،وقال ابن كثير رواه أصحاب السنن الأربعة.

فلم يمنعه هذا الخوف أن يواصل السير في نفس الطريق طريق الهدى والخير والفلاح طريق الإيمان والإسلام والإحسان.

وتسارعت الأيام وسبق من سبق إلى الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ونصره فهل خرج الفضل عن أهل اليمن لأن هذا الهمداني ذهب إلى قومه والأمر يحتاج لوقت طويل؟ ولقد كان من توفيق الله تعالى أن كان الفضل نفسه في أهل اليمن أنفسهم فإذا كان الهمدانيون قد أبطأ صاحبهم فإن إخوانهم من الأزد الأوس والخزرج قد تلقفوا الراية على عجل وساروا بها واثقين متوكلين على الله تعالى، وهكذا هم أهل اليمن لا تراهم ولا تجدهم إلا في ميادين الخير والهدى والصلاح وفي ميادين التسابق والمسارعة في كل ذلك.

ولقد صدق ذلك الرجل الهمداني وعده لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقد روى ابن سعد في طبقاته أن الرجل الهمداني قيس بن مالك الأرحبي – رجع ليأخذ النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى قومه فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : ((نِعم وافد القوم قيس)) وقال: ((وفيت وفى الله لك)) وهذا هو:

❀**الثاني**: في فضله:

واورد ابن سعد في الطبقات ٣٤١/١ أن رجلاً آخر من همدان ثم من أرحب ويسمى عبدالله بن قيس بن أم غزال أسلم في مكة ووعد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يوافيه في الموسم القادم ، ولكنه قتل وهو في طريقه إلى همدان على يد رجل من زُبيد للثارات التي كانت بينهم[1] .

شرحبيل بن حسنة الكندي رضي الله عنه:(٤٩ق هـ– ١٨هـ) وكان رجلاً تقياً ورعاً كريماً مضيافاً غيوراً ومن فضائلة:

❀الأول: أسلم قديماً في مكة المكرمة، وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية.

(١) اليمن في صدرا الإسلام د. عبد الرحمن شجاع.

❀**الثاني**: كان من علية أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وشهد معه بعض المشاهد.

❀**الثالث**: كان من كتّاب الوحي.

❀**الرابع**: هو فاتح الأردن .

❀**الخامس**: توفى بالطاعون سنة ١٨هـ ، ومعنى هذا أنه شهيد فقد ثبت في الصحيح أنه من مات به فهو شهيد.

عبدالله بن مالك بن القِشْب – بكسر القاف وسكون المعجمه– من الأزد أبو محمد الأزدي قال البخاري: أمه مجيفة بنت الحارث بن عبد المطلب.ومن فضائله:

❀**الأول**: أسلم قديماً رواه ابن سعد.

❀**الثاني**: كان ناسكاً فاضلاً يصوم الدهو وله أحاديث في الصحيح والسنن ت سنة ٥٦ هـ

الطفيل بن عمرو الدوسي ــ رضي الله عنه ــ : ومن فضائله:

❀**الأول**: أسلم مبكراً في مكة عام ١١ من النبوة ، وحينما سمع القرآن الكريم من النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ما سمعتُ قولاً قط أحسن منه، ولا أمراً أعدل منه، ثم أسلم، وذكر للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه مطاع في قومه وأنه يعزم أن يعود ليدعوهم للإسلام، وطلب منه أن يدعو لهم، وأن يجعل له آية.

❀**الثاني**: فدعا لهم الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ودعا له فكانت له آيه وهي نور مثل المصباح ظهر في وجهه، فقال اللهم في غير وجهي أخشى أن يقولوا هذا مثله ، فتحول النور إلى سوطه، ولما عاد دعا أباه وزوجته فأسلما، وأما قومه فأبطأوا ولم يزل بهم حتى أسلموا.

❀**الثالث**: هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق ومعه سبعون أو ثمانون بيتاً من قومه .

❀**الرابع**: ذكر ابن سعد في طبقاته[1] أن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أرسل الطفيل -بعد حنين- إلى دوس ليهدم صنماً لهم يسمى ذي الكفين فأحرق ذي الكفين ثم أرتجز قائلاً:

ياذ الكفين لستُ من عبادكا ميلادنا أقدم من ميلادكا

أني حششتُ النارَ في فؤادكا

ثم عاد بنفس السرعة التي جاء بها ــ تلبية للأمر ــ إلى الطائف ومعه أربعمائة من قومه حسب طلب المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان معهم دبابة[2] ومنجنيق[3][4] ومما يؤكد هذا أن ابن سعد في طبقاته عند حديثه عن وفد ثقيف قال: ولم يحضر عروة ابن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات[5] أقصد أن اليمن كان فيها تلك الأسلحة لأن جرش من اليمن.

أسماء بنت عميس الخثعمية[6] رضي الله عنها:

هي أم عبدالله أسماء بنت عميس بن معد ... الخثعميه توفيت نحو سنة ٤٠هـ ومن مناقبها

❀**الحديث الأول**: أنها دخلت ضمن أصحاب السفينة الذين:

١ــ قال عنهم ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان))[7].

٢ــ دعا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم[8].

بل كان الحديث الأول بسبب سؤالهم للرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولهذا فقد كان أصحاب السفينة يأتون إليها أرتالاً ليسمعوا منها.

❀**الحديث الثاني**:أنها داخلة ضمن من سماهن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ الأخوات المؤمنات[1] وهن كما في الرواية نفسها: ميمونة زوج النبي ــ صلى الله عليه

---

(١) ٢/١٥٧- ١٥٨.

(٢) الدبابة: من أسلحة الحرب قديماً، وهي من الأسلحة الثقيلة وكانت تستخدم لنقب الأسوار.

(٣) المنجنيق: من أسلحة الحرب الثقيلة قديماً وكانت تستخدم لدك الأسوار.

(٤) اليمن في صدر الإسلام د.الشجاع.

(٥) التراتيب الإدارية ١/٣٧٥.

(٦) خثعم: بطن من قبيلة أنمار بن كهلان بن سبأ.

(٧) وهو صحيح.

(٨) تقدم تخريجه.

وسلم ـــ وأم الفضل امرأة العباس وأسماء بنت عميس امرأة جعفر وامرأة حمزة وهي أختهن لأمهن.

❀**الثالث**: أسلمت مبكراً قبل دخول النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ دار الأرقم، وهاجرت إلى الحبشة.

❀ **الرابع**: كانت زوجاً لثلاثة من خيار الصحابة وأكابرهم وهم: جعفر بن أبي طالب ـــ رضي الله عنه ـــ فلما استشهد تزوجها أبوبكر رضي الله عنه فلما مات توزجها علي رضي الله عنه .

❀**الخامس**: كانت أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لأمها وأخت جماعة من الصحابيات لأب أو أم أو لأب وأم يقال أن عدتهن تسع.

سلمى بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها: وهوي أخت صاحبة الترجمة السابقة ومن فضلها:

❀**الحديث الأول**: هي إحدى الأخوات التي قال فيهن الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ الأخوات المؤمنات.

❀**الحديث الثاني**: كانت زوجاً لحمزة بن عبدالمطلب ـــ رضي الله عنه ـــ عم الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ .

❀**الثالث**: اسلمت قديماً في مكة.

ضماد الأزدي: وقد ورد فيه:

---

(١) رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهم رجال الصحيح مجمع الزوائد ٩/٢٦٠ وسنده حسن كما ذكر الحافظ في الإصابة في ترجمة سلمى بنت عميس رضي الله عنها.

❀**الأول**: عن ابن عباس قال: كان رجل من أزد شنؤه [1] يسمى ضماد وكان راقياً، فقدم مكة فسمع أهلها يسمون رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مجنوناً فأتاه فقال: أني رجل أرقي وأداوي وإن أحببت داويتك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :((الحمد الله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله)) قال ضماد: أعد عليّ ، فأعاد عليه ، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة والسحرة والشعراء والبلغاء فما سمعت مثل هذا الكلام قط هات ، يدك أبايعك، فبايعه على الإسلام قال: وعلى قومي؟ فقال: وعلى قومك[2].

وفي رواية[3] فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء لقد بلغنا ناعوس البحر[4].

• **ملاحظات**:

ما أروع هذه النفوس التي بمجرد أن يلامس الحق مسامعها لأول وهلة إذا بها تنفتح وتستجيب له وتتفاعل معه على الأثر مباشرة، وما هو إلا موقف واحد فتذوب وتتلاشى كل الدعايات السيئة، وينجلي الحق لها واضحاً صافياً نقياً لا يماثله شيء من أقوال الكهان والسحرة والشعراء والبلغاء ونحوهم.

وما هو إلا أن سمع الحق ونداءه وسرعان ما لبى النداء وكأنه على موعد مع الحق وهو ينتظره بفارغ الصبر فلما وجده حرص عليه وسارع إليه وعبر عن رغبته الأكيدة به إذ قال هات يدك أبايعك، ثم أنه لم يرد أن يستأثر بالخير لوحده وإنما أراد الخير لقومه أيضاً وهكذا كان.

---

(١) أزد شنوءه: قسم من أقسام الأزد كما تقدم سموا بهذا الاسم لشنآن كان بينهم وبين قومهم.

(٢) رواه مسلم وأحمد والنسائي وابن عساكر.

(٣) لمسلم وأحمد.

(٤) ناعوس البحر: قال النووي: يعني لجته.

❀**الثاني**: أورد ابن حبان وابن منده وابن عبدالبرد وغيرهم أن ضماداً كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم .

العلاء بن الحضرمي: هو عبدالله بن ضمار بن مالك الحضرمي ومن مناقبه

❀**الأول**: أسلم قديماً.

❀**الثاني**: هو فاتح البحرين وجزيرة دارين، وأول من هاجم الفرس.

❀**الثالث**: أمره الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ على البحرين وأقره أبوبكر ــ رضي الله عنه ــ ثم عمر ــ رضي الله عنه ــ.

❀**الرابع**: ومن الكرامات التي وقعت له:

١ــ لما غزا بجيشه البحرين توضأ وصلى ركعتين ثمَّ دعاء قائلاً يا علي يا عظيم، يا عليم يا حليم إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا إليهم سبيلاً . فاقتحم البحر وخاضه مع جيشه وخرجوا منه سالمين[١].

٢ــ وذات مره شكى جيشه من فقدان الماء وكانوا في فلاة فقام وصلى ركعتين ثم دعا فإذا سحابه مثل الترس فسقوا حتى ارتووا[٢].

٣ــ لما مات ودفن في الرمل ، وساروا عنه غير بعيد خافوا عليه أن يأتي سبع فيأكله[٣] فرجعوا إليه فلم يروه يعني في القبر[٤] ، وذكرها البخاري في التاريخ وابن أبي الدنيا.

---

(١) رواة البيهقي وغيره.

(٢) أيضاً رواه البيهقي وغيره.

(٣) خوفهم أحد الناس من أن المكان ذاك تكثر فيه السباع.

(٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعاجم الثلاثة وفيه ابراهيم بن معمر الهروي والد اسماعيل ولم أ عرفه وبقية رجاله ثقات .

شريح الحضرمي: وهو أخ صاحب الترجمة السابقة أي العلا بن الحضرمي وقد ورد في فضله: قال الحافظ بن حجر[1] جاء ذكره –أي شريح الحضرمي ــ في حديث صحيح أخرجه النسائي عن طريق الزهري عن السائب بن يزيد أن شريحاً الحضرمي ذكر عند النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال:((ذاك رجل لا يتوسد القرآن)) قال ابن كثير[2]: يعني لا ينام ويتركه.

سلمة بن الأكوع الأسلمي ــ رضي الله عنه ــ: هو أبو مسلم سلمة بن سنان بن عبدالله ... بن سلامان بن أسلم بن أفصى من خزاعة ومما ورد فيه:

I الحديث الأول: بايع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ على الموت عند الشجرة رواه البخاري من حديثه[3] وكانت بيعة الشجرة ــ الرضوان أو الحديبية ــ هي أول مشاهده.

❀**الحديث الثاني**: عن سلمة ــ رضي الله عنه ــ قال: فبايعته أي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في أول الناس أي في الحديبية وقال السفاريني: والمشهور أن أول من بايع أبو سنان الأسيدي ونقله عن الطبراني البيهقي وابن منده والله أعلم.

❀**الثالث**: قال عنه الحافظ: وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدواً.

❀**الرابع**: روى الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح غير على بن زيد بن أبي حكيم وهو ثقة عن سلمة قال: أردفني رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مراراً وأستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الإصابع[4].

---

(١) في الإصابه٢/١٤٥.

(٢) في البداية والنهاية٥/٣٥٢.

(٣) هكذا قال الحافظ في الإصابة ٢/٦٥٢.

(٤) رواه أحمد مختصراً.

❀**الخامس**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالنا سلمة بن الأكوع)) رواه الطبراني وابن سعد وقال الشوكاني في در السحابة وهذه المقالة ثابتة في كتب الحديث والسير[1].

معاذ بن جبل: هو أبو عبدالرحمن معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي وكان معاذ ــ رضي الله عنه ــ إماماً زبانياً جليل القدر بين أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وصفه عبدالله بن مسعود ــ رضي الله عنه ــ بأنه كان أمة ومن مناقبه:

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((خذوا القرآن من أربعة: من أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة))[2] وورد في الصحيح أنه كان أي معاذ ــ رضي الله عنه ــ فيمن جمع القرآن على عهده ــ صلى الله عليه وسلم ــ.

❀**الحديث الثاني**: قال معاذ ــ رضي الله عنه ــ أخذ الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ بيدي يوماً ثم قال:((يا معاذ والله إني لأحبك، فقلت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ...))[3].

❀**الحديث الثالث**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((أرحم أمتي بأمتي أبوبكر .. وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ))[4].

❀**الحديث الرابع**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((معاذ بن جبل إمام العلماء يوم القيامة برتوه))[5] .

---

(١) والحديث كان في غزوة ذي قَردَ بفتح القاف والراء.

(٢) متفق عليه.

(٣)أخرجه أبو داود النسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

(٤)رواه أحمد والترمذي وغيرهما.

(٥)رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية.

❀ **الخامس**: أمرّه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ على اليمن والحديث في هذا في الصحيح كما قال الحافظ بن حجر.

❀**السادس**: كان أحد السبعين الذي شهدوا العقبه.

❀**السابع**: شهد المشاهد كلها مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ.

❀**الثامن**: مات بالطاعون في الشام ولهذا فهو شهيد كما صح في الحديث أن الطاعون شهادة.

عبدالله بن رواحه: هو أبو محمد عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري وهو الذي بلغ من إيمانه إن كان إذا لقي أحد الصحابة قال له: تعال نؤمن ساعة. فلما علم بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال:((يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة)) أخرجه أحمد بإسناد حسن ، ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((رحم الله أخي عبدالله ابن رواحه، كان أينما أدركته الصلاة أناخ))[1].

❀**الحديث الثاني**: كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب فدخل عبدالله بن رواحة فسمعه يقول اجلسوا ، فجلس مكانه خارجاً من المسجد ، فلما فرغ قال: ((زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله))[2] .

❀**الحديث الثالث**: ولما دخل الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ مكة في عمرة القضاء وابن رواحه بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن قتيله ... ويذهل الخليل عــن خليله

(١) رواة الطبراني بإسناد حسن.

(٢) رواه البيهقي بسند صحيح.

فقال عمر: يابن رواحة أفي حرم الله وبين يدي رسول الله تقول هذا الشعر فقال: ((خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه اشد عليهم من وقع النبل))[1].

❀**الرابع:** كان أحد السبعين في بيعة العقبة ، وأحد النقباء الاثنى عشر فيها.

❀**الخامس:** كان من كتّابه ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأحد الشعراء الفحول في الإسلام.

❀**السادس:** كان أحد قادته ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأمراء الجيوش دافع عن الإسلام بشعره وسيفه.

❀**السابع:** شهد كل المشاهد مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان أحد الأمراء في غزوة مؤته وفيها استشهد[2] ــ رضي الله عنه ــ ومن أحسن مدحه في النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قوله:

لو لم تكن فيه آيات مبينه كانت بديهته تنبيك بالخبر

حاطب بن أبي بلتعه ــ رضي الله عنه ــ: هو أبو عبدالله حاطب بن أبي بلتعة اللخمي أصله أزدي من اليمن ، ومات حاطب ــ رضي الله عنه ــ في سنة ٣٠هـ ومن فضله:

❀**الحديث الأول:** أن عبداً جاء يشكوه إلى الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال: يا نبي الله ليدخلن حاطب النار. فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((كذبت لا يدخلها إنه شهد بدراً والحديبية))[3].

---

(١) أخرجه أبو يعلى بسند حسن.

(٢) قال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عنه لما استشهد فيها: ((فأثبت قدميه حتى قتل شهيداً)) ، رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة.

(٣) رواه مسلم و الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم .

❀**الحديث الثاني**: وفي قصة مكاتبته لأهل مكة قال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ لمن أراد قتله أو قال أنه منافق: ((وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم)) وفي رواية ((فقد غفرت لكم))[1].

ماعز بن مالك الأسلمي ــ رضي الله عنه ــ: وهو صاحب القصة المشهورة في كتب الفقه والحديث والسيرة ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((استغفروا لماعز لقد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم))[2].

❀**الحديث الثاني**: قال صلى الله عليه وسلم :((لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة))[3].

رجل من الأنصار ــ رضي الله عنهما ــ: عن ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ ما أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((زار أحد الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استأذن رسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فلم ير أحداً فقال له رسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((سمعتك تكلم غيرك)) فقال: يا رسول الله ... فدخل عليّ رجل ما رأيت رجلاً بعدك اكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه ، قال: ((ذاك جبريل وإن منكم لرجالاً لوأن أحدهم أقسم على الله لأبره)) [4].

سعد بن الربيع رضي الله عنه: وهو سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري الخزرجي ومما ورد فيه:

❀**الحديث الأول**: أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في أُحد بعث رجلاً يطلب سعد بن الربيع فألفاه وهو بآخر رمق وبه سبعون جرحاً ما بين طعنة رمح وضربة سيف ورمية سهم

---

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائي واحمد وابن ماجه.

(٣) أخرجه ابن حبان والضياء وابن عساكر وغيرهم .

(٤) راوه البزار و الطبراني في الكبير و الأوسط وأسانيدهم حسنة.

فقال له :إن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقرئك السلام ويقول لك: أخبرني كيف تجدك ؟ قال: وعلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ السلام وقل له يا رسول الله أجدني أجد ريح الجنة وقل لقومي الأنصار لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسول الله وفيكم عين تطرف ، ثم فاضت نفسه))[1].

❀ **الثاني**: كان أحد نقباء الأنصار في العقبة.

❀ **الثالث**: شهيد بدراً.

أسيد بن حُضير ــ رضي الله عنه ــ: ت٢١هـ هو أسيد بن الحُضير بن سماك بن عتيك الأنصاري من فضله:

❀**الحديث الأول**: أخرج الحاكم وصححه من حديث أسيد أنه كان يقرأ على ظهر بيته قال فبينما أنا أقرأ إذ غشيني شيءٌ كالسحاب ، والمرأة والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة فانصرفت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إقرأ إنما هو ملك استمع القرآن)) [2].

❀**الحديث الثاني**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((نعم الرجل أسيد بن حُضير))[3].

❀**الحديث الثالث**: كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس ،فلما انصرفا أضاءت عصى أحدهما فمشيا في ضوئها ، فلما افترقا أضاءت عصى الأخر[4].

❀**الرابع**: شهد بيعة العقبة وكان أحد النقباء الاثنى عشر وكان مقدماً في قبيلته عاقلاً لبيباً.

❀**الخامس**: شهد جميع المشاهد وفي أُحد ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس وأصيب بسبع جراحات.

---

(١) رواه الحاكم وابن سعد وابن عبد البر والبيهقي في الدلائل .

(٢) أخرجه البخاري معلقاً والطبراني والنسائي.

(٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن ورواه ، الحاكم وابن سعد.

(٤) رواه البخاري واحمد والحاكم.

أبي بن كعب ــ رضي الله عنه ــ : ت٢١هـ هو أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال له رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((إن الله أمرني أن أقرأ عليك ــ لم يكن الذين كفروا ــ فقال: وسماني الله تعالى، قال: نعم ، فبكى أبي))[١].

❀**الحديث الثاني**: قال له الرسول صلى الله عليه وسلم:((أي أية في كتاب الله معك أعظم؟ فقال:الله لا اله الا هو الحي القيوم. فضرب على صدره وقال:((ليهنك العلم أبا المنذر))[٢].

❀**الحديث الثالث**: عن مسروق قال:كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ستة: عُمر وعلي وعبد الله وأبي ، وزيد ، وأبو موسى[٣].

❀**الحديث الرابع**: وفي الصحيحين قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((خذوا القرآن من أربعة من أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفه)).

❀ **الخامس**: وكان ممن جمع القرآن الكريم على عهده ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان يفتي أيضاً في عهده وكان رأساً في العلم والعمل.

❀ **السادس**: كان أحد كتاب الوحي.

❀**الحديث السابع**: شهد جميع المشاهد .

حذيفة بن اليمان[٤] ــ رضي الله عنه ــ : ت ٣٦هـ هو أبو عبد الله حذيفة بن اليماني بن جابر بن عمرو العبسي ومن فضائله :

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم واحمد وأبو داود والحاكم والطبراني.

(٣) أخرجه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح و أخرجه أيضاً الحاكم.

(٤) قال في شرح صحيح مسلم :المشهور في الاستعمال حذيفة بن اليمان بغير ياء في آخر اليمان والصحيح اليماني بالياء

❀**الحديث الأول**: ثبت في الصحيحين أنه كان صاحب سرّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وفي رواية البخاري جاء مايلي:((أو ليس فيكم صاحب سر رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذي لا يعلمه أحد غيره؟)).

❀**الحديث الثاني**: وفي الصحيحين عن حذيفة ــ رضي الله عنه ــ قال: لقد حدثني رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ما كان وما يكون حتى تقوم الساعة.

❀**الحديث الثالث**: دعا له صلى الله عليه وسلم فقال:((غفر الله لك ولأمك ...))[1].

❀**الحديث الرابع**: قال صلى الله عليه وسلم:((...ولكن ما حدثكم به حذيفة فصدقوه))[2].

❀**الحديث الخامس**: خيرني الرسول صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فأخترت الهجرة.[3]

❀**الحديث السادس**: ومن فضله ما كان من شأنه يوم الخندق حين كلّفه الرسول صلى الله عليه وسلم ليذهب فيكشف له خبر القوم وقال له: ((قم يا حذيفة ...)) وهذا في الصحيح.

❀**الحديث السابع**: وفي الصحيحين أن عمر ــ رضي الله عنه ــ سأله عن الفتنة.

❀**الحديث الثامن**: شهد المشاهد كلها ما عدى بدراً، وولاه عمر ــ رضي الله عنه ــ الكوفة وولي إمرة المدائن أيضاً.

أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ: ت٩٣هـ هو أبو حمزة انس بن مالك بن النضر النجاري الخزرجي (خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن فضله:

---

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

(٣) أخرجه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث. وأخرجه أيضاً البزاز.

❀**الحديث الأول**: دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فقال:((اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته))[١].

وفي الصحيح انه ولد له لصلبه قريب من مائه أو ما ينيف عليها.

❀**الحديث الثاني**: كانت له ذؤابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها))[٢].

❀**الحديث الثالث**: خدمته للرسول صلى الله عليه وسلم طوال الفترة المدنية كلها عشر سنوات ومما جاء في هذا:عن أنس قال:((إني لأرجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول يا رسول الله: خويدمك))[٣] وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكاني. فأدخل عليه فأخذ بيديه فأقبلهما وأقول: بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأقبل عينيه وأقول: بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

❀**الحديث الرابع**: عن قتادة قال: لما مات أنس بن مالك قال مورق العجلي: ذهب اليوم نصف العلم . فقيل وكيف ذاك يا أبا المغيرة؟ قال: كان رجل من أهل الأهواء إذا خَالَفَنا في الحديث عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قلنا له: تعال إلى من سمعه منه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

البراء بن مالك: (ت٢٠هـ) وهو أخ صاحب الترجمة السابقة ومن فضله:

---

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه الطبراني بإسناد جيد وأخرجه أبو داود أيضاً.

(٣) رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية ، وثقة أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة.

❀**الحديث الأول**: قال صلى الله عليه وسلم:((كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك)) رواه الترمذي وحسنه.

والطمرين مثنى طِمر والطمر الثوب الخَلِق.

❀**الحديث الثاني**: ما رواه عنه الحاكم والطبراني وأبو نعيم في الحلية أنه قال: إني كرهت أن أموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة من الكفار سوى من شركني فيه الناس)).

❀ **الثالث**: شهد أحداً وغيرها من المشاهد وكان من أهل الشجرة (بيعة الرضوان).

اشتهر بشجاعته وبطولته في الحرب وشارك في حرب الردة ثم الفتوحات واستشهد سنة ٢٠هـ.

سعد بن معاذ ــ رضي الله عنه ــ: وهو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري سيد الأوس وكان بطلاً شجاعاً ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال صلى الله عليه وسلم : ((اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ))[1].

❀**الحديث الثاني**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنه أحسن من هذا))[2] وقال هذا حين رأى بعض الصحابة ثوب ديباج هدية من كسرى وفي رواية جبة سندس من أكيدر الدومة (أي دومة الجندل).

❀**الحديث الثالث**: أخرج الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح أنه لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((إن ابنك أول من ضحك الله له))[3].

---

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

❀**الحديث الرابع**: وقال: ((قوموا إلى سيدكم))[1] وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف قال كنا عند النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فجاء سعد بن معاذ الأنصاري فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((هذا سيدكم))[2].

❀**الحديث الخامس**: بعد أن حكم سعد على يهود بني قريظة قال صلى الله عليه وسلم : ((حكمت بحكم الله أو بحكم الملك))[3].

❀**الحديث السادس**: روى ابن عمر قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((لقد نزل لسعد بن معاذ ــ رضي الله عنه ــ سبعون ألف ملك ما وطئوا الأرض قبلها)) وقال حين: ((دفن سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لا نفلت منها سعد)) رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

❀ **السابع**: شهد بدراً وأحداً وثبت فيها وحضر الخندق ورُمي هنالك واستشهد بسببه بعد شهر.

حسان بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ ت ٥٤هـ: هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي وكان شاعر النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ والمدافع عنه بشعره ، قالوا وكان مخضرماً عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام ومن فضله:

❀ **الحديث الأول**: قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أُهج المشركين فإن الله يؤيدك بروح القدس))[4] وفي رواية ((يا حسان أجب عن رسول الله ، اللهم أيده بروح القدس))[5].

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه البزار والطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح غير صدقة بن عبد الله وهو ثقة.

(٣) رواه البخاري.

(٤) متفق عليه.

(٥) متفق عليه.

❀**الحديث الثاني**: روي أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: ((حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق))[1].

❀ **الثالث**: قال أبو عبيد ــ فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في أيام النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام[2] وقال أيضاً: أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر ــ أي الحضر ــ حسان بن ثابت ، ثلاثيات مسند أحمد ٢/٢٤٧.

ثابت بن قيس ــ رضي الله عنه ــ: ت١٢هـ هو أبو محمد ثابت بن قيس بن سماك الخزرجي وهو خطيب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وخطيب الأنصار ــ رضي الله عنهم ــ ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: قال له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((لستَ من أهل النار ولكنك من أهل الجنه))[3].

❀**الحديث الثاني**: قال له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة؟)) قال: بلى يارسول الله ، فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب[4].

❀**الحديث الثالث**: كان خطيب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وروي أنه قال عنه: ((نعم الرجل ثابت بن قيس)).

❀**الحديث الرابع**: شهد بيعة الرضوان ومن قبلها أحداً وغيرها من المشاهد.

---

(١) أخرجه ابن عساكر.

(٢) الإصابة ١/٣٢٥.

(٣) متفق عليه.

(٤)الضياء في المختارة والطبراني بإسناد جاله ثقات و الحاكم وأبو نعيم وغيرهم.

❀**الحديث الخامس**: أمرّه أبو بكر على الأنصار في حروب الردة وكان خالد ــ رضي الله عنه ــ على قريش والقيادة العامة.

زيد بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ: هو أبو سعيد زيد بن الضحاك الخزرجي، وكان فقيهاً عالماً حاد الذكاء عظيم الإستيعاب ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ((أفرض أمتي زيد بن ثابت))[1].

❀ **الثاني**: روى ابن سعد بإسناد صحيح قال: كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى.

❀**الثالث**: أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعلم العبرية فتعلمها في خمس عشرة ليلة[2].

❀**الرابع**: أن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أخذ بركاب دابته وقال له زيد: دعه أو ذره فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء الكبراء[3].

❀**الخامس**: أنه كان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي في التهذيب: أن أكثرهم كتابة أي كُتّاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ زيد بن ثابت ومعاوية.

❀**السادس**: أنه كان أحد كبار القراء المعدودين ، ولهذا أختاره أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ ليكون رأساً لمجموعة من الصحابة يقومون بجمع القرآن الكريم فقام بالمهمة خير قيام وقد ثبت ذلك في الصحيح.

❀**السابع**: كان عمر ــ رضي الله عنه ــ إذا حج استخلفه على المدينة[4] .

❀**الثامن**: قال عنه ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم . ويوم مات قال عنه أبو هريرة رضي الله عنه: اليوم مات حبر هذه الأمة.

---

(١) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح.

(٣) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ورواه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه البغوي بإسناد صحيح.

فضل سبعة من الأنصار رضي الله عنهـــم : أفرد الرسول صلى الله عليه وسلم يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه[1] قال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضاً فقال: من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة[2].

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: هوعبدالله بن قيس بن حصن بن حرب، وكان ذكياً قوي الذاكرة كبير الفهم سريعه، قوي العاطفة، صافي السريرة صادق اللهجة، سليم الصدر شجاعاً بطلاً. وهو أحد الصحابة الإجلاء ؛ جمع بين العلم والعمل والجهاد ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ:((اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً))[3]

❀**الحديث الثاني**: قال أبو موسى: كنت عند رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أعرابي فقال: ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له: أبشر، فقال: قد أكثرت عليَّ من أبشر، فأقبل عليَّ وعلى بلال كهيئة الغضبان فقال: إن هذا رد البُشرى فاقبلا أنتما ، فقلنا: قبلنا، ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل وجهه ويديه فيه ومج فيه ثم قال: اشربا وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا، فأخذنا القدح ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما فأفضلنا لها منه طائفة.[4]

---

(١) أي الكفار.

(٢) رواه مسلم.

(٣) متفق عليه.

(٤) متفق عليه.

❀**الحديث الثالث**: قال له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((لو رأيتني البارحة وأنا أستمع لقرءاتك لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود))[1].

❀**الحديث الرابع**: قدم أبو موسى على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بـــخيبر[2] فدعا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم[3].

❀**الحديث الخامس**: وفي الصحيح قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((... ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان)).

❀**الحديث السادس**: سُئل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عنه تقول هو مراء يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:((لا بل مؤمن منيب ، لا بل مؤمن منيب)) [4].

❀ **الحديث السابع**: ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بأن أبا موسى قعد في بيته يقرأ القرآن على ناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع له بحيث لا يراه أبو موسى[5].

❀**الحديث الثامن**: أسلم قديماً في مكة فقد روى أحمد بإسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلى النجاشي ونحن نحواً من ثمانين رجلاً فيهم .... وأبو موسى الأشعري.

❀**التاسع**: مما وصف به:

---

(١)رواه البخاري والترمذي.

(٢) قال الحافظ بن حجر والصحيح أنه – أي أبو موسى رضي الله عنه مع أكثر من خمسين رجلاً من قومه ــ خرج طالباً المدينة فألقتهم الريح إلى الحبشة فاجتمعوا هناك بجعفر رضي الله عنه ثم قدموا صحبته .... فتح الباري ٩٧/٨

قلت: ومن هنا جاءت تسميتهم بأهل السفينة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم في المستدرك.

(٤) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) رواه أبو يعلى وإسناده حسن مجمع الزوائد ٣٦٠/٩.

١- قال عنه عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ أنه كَيّس وكتب عمر رضي الله عنه في وصيته أن لا يقر لي عامل أكثر من سنة وأقروا الأشعري أربع سنين[١].

٢- قال علي ــ رضي الله عنه ــ عن أبي موسى: صبغ في العلم صبغة.

٣- وقال الشعبي يؤخذ العلم من ستة وذكر أحدهم أبا موسى الأشعري رضي الله عنه[٢]

٤- قال ابن المديني: قضاة الأمة أربعة عمرو وعلي وأبو موسى وزيد بن ثابت.

٥- قال الإمام ابن الحافظ أبوبكر بن أبي داود صاحب السنن: كان لأبي موسى الأشعري مع حسن صوته بالقراءة ، فضيلة ليست لأحد من الصحابة هاجر ثلاث مرات ، هجرة من اليمن إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمكة وهجرة من مكة إلى الحبشة، وهجرة من الحبشة إلى المدينة.

٦- قال السفاريني: روي له ــ أي أبو موسى ــ ثلاثمائة وستون حديثاً اتفق البخاري ومسلم على خمسين.

❀**العاشر**: جملة فضائل:

١- أنه صحب الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وشهد معه بعض المشاهد.

٢- استعمله الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ على زبيد وعدن.

٣- ولاه عمر رضي الله عنه على البصرة، وفيها علّم خلقاً كثيراً القرآن الكريم.

٤- ولاه عثمان ــ رضي الله عنه ــ على الكوفة.

---

(١)رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢)أخرجه البخاري.

٥- وكان أبو موسى رضي الله عنه قائداً عاماً في الفتوحات الإسلامية وهو فاتح الأهواز حيث أسر الهرمزان واصبهان ونصيبين وقم والدينوروكاشان واصطخر وماسبذان والسوس.

وتوفى أبو موسى رضي الله عنه سنة خمسين هجرية بالكوفة وله نيف وستون سنة.

إبراهيم بن أبي موسى الأشعري: وهو ابن صاحب الترجمة السابقة ومن فضله:

جاء في الصحيح أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه قاله الحافظ بن حجر[١].

حكيم[٢] الأشعري ــ رضي الله عنه ــ ومن فضله:

قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل ، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل ، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو))[٣].

وفي رواية [٤] زاد فيها بعد ــ أو قال العدو ــ قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظُرُوهم. وقال القسطلاني: ومنهم حكيم صفة من الحكمة لرجل منهم، أو علم على رجل من الأشعريين. تنظُرُوهم ــ بفتح وسكون وضم ــ أي تنتظروهم من الانتظار. المعنى أنه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم أن أرادوا الانصراف مثلاً انتظروا

---

(١) الإصابة ١٠٦/١.

(٢) حكيم: هكذا ورد اسمه في الحديث الصحيح.

(٣) متفق عليه.

(٤) أيضاً متفق عليها.

الفرسان حتى يأتوكم ليبعثهم على القتال وهكذا بالنسبة إلى قوله العدو أما بالنسبة إلى الخيل فيحتمل أن يريد بها خيل المسلمين[1].

أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ:(١٩ق هـ ــ ٥٨هـ) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي[2] أسلم سنة سبع هجرية ولازم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ولهذا روى ٥٣٧٤ حديثاً وعرف برحمته ورأفته المتناهية ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال أبو هريرة يا رسول الله أسمع منك أشياء فلا أحفظها فقال: ((أبسط رداءك))، فبسطته فحدثني حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدثني به[3].

❀**الحديث الثاني**: عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قلتُ يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: ((لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث))[4].

❀ **الثالث**: وفي الصحيح أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ دعا له ولأمه أن يحببهما الله إلى عباده المؤمنين قال أبو هريرة: فليس مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبنا[5].

❀**الحديث الرابع**: قال زيد بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجل إذ خرج علينا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حتى جلس إلينا فسكتنا فقال: عودوا للذي كنتم فيه قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك بمثل ما سألك صاحباي وأسألك علماً لا ينسى فقال النبي ــ صلى

---

(١) اللؤلؤ والمرجان ١٧١/٣.

(٢) دوس: تقدم ترجمتها.

(٣) متفق عليه.

(٤) أخرجه البخاري.

(٥) رواه مسلم.

الله عليه وسلم ــ آمين فقلنا يا رسول الله: نحن نسأل الله علماً لا ينسى فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((سبقكما بها الغلام الدوسي))[1].

❀ **الخامس**: قال ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ وفي حديث طويل ومنه يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأعلمنا بحديثه[2] وأخرجه البغوي بسند جيد كما قال الحافظ في الإصابة ٤/٢٠٦.

❀ **السادس**: قال عنه طلحة بن عبيد الله ــ رضي الله عنه ــ: والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم... وكان أبو هريرة مسكيناً لا مال له ولا أهل ولا ولد وإنما كان يده مع يد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان يدور معه حيثما دار، ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع، ولم يتهمه أحد منا أن يقول على الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ما لم يقل[3].

❀**الحديث السابع**: قال أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ قلتُ: يارسول الله إذا رأيتك قرّت عيني وطابت نفسي، فإذا لم أرك لم تطب نفسي أو كلمة نحوها[4].

❀**الثامن**: كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن أشياء لا يسأله عنها غيره[5].

❀**التاسع**: عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال لي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يا أبا هريرة أمعك شيء؟ قلتُ تمرا في مِزْوَدي ــ بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الواو ــ فإذا فيه سبع وعشرون تمرة، قال فصفهن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ

---

(١)أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات والحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد وقال الحافظ بن حجر في الإصابة ٤/٢٠٥ أخرجه النسائي بسند جيد.

(٢)أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ورواه الترمذي وقال حديث غريب.

(٤) أخرجه البزار بإسناد رجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي وهو ثقة.

(٥) رواه عبدالله بن أحمد في المسند ورجاله ثقات.

وعنده ناس فقال: كلوا فأكلوا حتى شبعوا وبقى منه فقال: ((يا أبا هريرة أعده في المزود فإذا أردت أن تأكل منه فأدخل يدك فيه ولا تكبه)) فما زال معي آكل منه حتى كان حصار عثمان ــ رضي الله عنه ــ فسرق مني وأنا في شغلٍ منه [١].

❀**العاشر**: روي في الأثر: أبو هريرة وعاء للعلم[٢].

❀**الحادي عشر**: قال أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ لا تكنوني أبا هريرة فإن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ كناني أبا هر والذكر خير من الأنثى[٣].

❀**الثاني عشر**: كان نقيب أهل الصفة، وولي أمر المدينة في بعض الأحيان.

❀**الثالث عشر**: ومما وصف به أو قيل فيه:

١ــ قال الحافظ بن حجر العسقلاني[٤]: وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً.

٢ــ قال عنه البخاري[٥]: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم وكان أحفظ من روى الحديث في عصره.

٣ــ وقال الربيع قال الشافعي[٦]: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

٤ــ وأخرج أحمد في الزهد بسند صحيح عن أبي عثمان النهدي قال تضيفت أبا هريرة سبعاً فكان هو وامرأته وخادمه يقيمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا[٧].

---

(١) أخرجه البيهقي وابن سعد وقال ابن حجر العسقلاني أخرجه البيهقي من طريق أبي العالية وأخرج الترمذي نحوه وحسنه.

(٢) رواه الحاكم.

(٣) أخرجه البغوي بإسناد حسن.

(٤)في الإصابة ٤/٢٠٢.

(٥)أنظر الإصابة ترجمة أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ .

(٦) المصدر السابق.

(٧)نفسه.

٥ــ وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثنتي عشر ألف تسبيحة يقول أسبح بقدر ذنبي.

أميمه بنت صبيح رضي الله عنها: وهي أم أبي هريرة رضي الله عنهما ومن فضائلها:

❀ **الأول**: دعا لها الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأسلمت[١].

❀ **الثاني**: دعا الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لها ولابنها أن يحببهما الله إلى عباده المؤمنين قال أبو هريرة: فليس مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبنا[٢].

عبيد بن سليم الأشعري ــ رضي الله عنه ــ :ت ٨هـ هو عامر بن عبيد بن سليم وقيل أبو مالك وهو عم أبي موسى رضي الله عنه ما ومن فضله:

قال صلى الله عليه وسلم :((اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، اللهم أجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقلك))[٣] ؛ وفي رواية:((اللهم صلِّ على عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس))[٤] واستشهد عبيد رضي الله عنه في غزوة حنين.

حُمَمَة الدوسي ــ رضي الله عنه ــ حاء مضمومة وميمان مفتوحتان ــ ومما ورد فيه:

عن حميد بن عبدالرحمن الحميري أن رجلاً يقال له حُمَمَة من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ غزا أصبهان في زمان عمر فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقاً فاعزم له بصدقه ، وإن كان كاذباً فاحمله عليه وإن كره، اللهم لا

---

(١)رواه مسلم.

(٢)رواه مسلم.

(٣) متفق عليه.

(٤) أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

يرجع حممة من سفره هذا ، فمات بأصبهان ، فقام الأشعري[1] فقال: يا أيها الناس إنا والله فيما سمعنا من نبيكم ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ولا يبلغ إلا أن حممة شهيد[2].

عبدالله بن أنيس الجهني ـــ رضي الله عنه ـــ: وهو من بطن من جهينة يقال لهم بنو زهرة، وجهينة من قضاعة وقضاعة من حمير، وكان عبدالله بن أنيس ـــ رضي الله عنه ـــ حليفاً للأنصار ومن فضائله:

❀ **الأول**: بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وحده فقتله[3].

❀ **الثاني**: بعد أن قتل خالد بن سفيان الهذلي وعاد إلى المدينة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال:((تخصر بهذه حتى تلقاني يوم القيامة وأقل الناس يومئذ المتخصرون)) قال محمد بن كعب: فلما توفي عبدالله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها ودفنت معه[4].

والمتخصرون: المتكئون على المخاصر وهي العصي مفردها مخصرة.

❀**الثالث**: قال البخاري في كتاب العلم من الصحيح:ورحل جابر إلى عبدالله بن أنيس مسيرة شهر.

❀**الرابع**: شهد بيعة العقبة الثانية وغيرها من المشاهد وصلى إلى القبلتين. وكانوا يسمونه عدّاء الإسلام لشدة عدوه أي جريه وسباقه.

---

(١) وهو أبو موسى ـــ رضي الله عنه ـــ .

(٢) رواه أبو داود وابن أبي شيبة وابن حجر في الإصابة وذكر الهيثمي أن الحديث رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبدالله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف.

(٣) أخرجه أبو داود وغيره وسنده حسن.

(٤) رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه أحمد وأبو يعلي واليهقي.

بريدة الأسلمي ــ رضي الله عنه ــ:ت ٦٣هـ هو بريده بن الحصيب بن عبدالله ... بن سلامان بن أسلم بن أفصى من خزاعة ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: قال بريده رضي الله عنه : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان كلما بقي شيء حمله عليَّ وسماني الزاملة[١].

❀**الحديث الثاني**: وفي الصحيحين أنه غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ست عشر غزوة.

❀**الثالث**: نقل الحافظ[٢] عن ابن السكن قال: أسلم بريدة حين مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً بالغميم وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ثم قدم بعد ذلك.

جرير البَجَلِيَ [٣] رضي الله عنه:ت٥١هـ هو جرير بن عبدالله البجلي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم قبل السنة العاشرة كما حقق الحافظ بن حجر العسقلاني وفي تاريخ الذهبي قال: كان جرير بديع الجمال مليح الصورة طويلاً يصل إلى سنام البعير ومن فضله:

❀ **الحديث الأول**: قال جرير: ما حجبني رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب في صدري وقال: ((اللهم ثبته وأجعله هادياً مهدياً))[٤].

❀**الحديث الثاني**: وفي حجة الوداع قال له النبي صلى الله عليه وسلم:((استنصت الناس))[٥].

❀ **الحديث الثالث**: قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم :((على وجهة مسحة ملك))[٦].

---

(١) رواه البزار وإسناده حسن.

(٢) في الإصابة ١/١٥٠.

(٣) البجلي: نسبة إلى :بجيلة –بفتح الباء وكسر الجيم وسكون ثم فتح– قبيلة من ولد أنمار بن أوس من القحطانية، نسبوا لأمهم بجيلة بنت الصعب بن سعد العشيرة.

(٤) متفق عليه.

(٥) متفق عليه.

(٦) رواه أحمد والنسائي وغيرهما وهو صحيح.

❀**الحديث الرابع**: عن قيس عن جرير قال:كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخَلَصَة ــ خاء ولام وصاد مفتوحات ــ وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :((هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟))قال:فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس[1] قال:فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه وأخبرناه فدعا لنا ولأحمس[2].

❀**الحديث الخامس**: قال جرير أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله بايعني على الهجرة، وأشترط عليَّ النُصح لكل مُسلم فبايعته على هذا قال الهيثمي قلت: في الصحيح فأشترط عليَّ النُصح لكل مُسلم . رواه الطبراني بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح[3].

❀**الحديث السادس**: عن جرير رضي الله عنه قال: لما دنوت من المدينة ــ أي يوم وفادته ــ أنخت راحلتي ثمَّ حللت عيبتي[4]، ثمَّ لبست حلّتي ثم دخلت فإذا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب فرماني الناس بالحدق، فقلت لجليسي: ذكرني رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر، بينما هو يخطب إذْ عرض له في خطبته وقال:((يدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك)) قال جرير: فحمدت الله على ما أبلاني[5].

❀**الحديث السابع**: وأخرج الطبراني بإسناد رجاله ثقات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن ، ظهراً لبطن)).

---

(١) أحمس بطن من بجيلة.

(٢) أخرجه البخاري.

(٣) مجمع الزوائد ٩/٣٧٣.

(٤) العيبه: الزنبيل وصرة الثياب.

(٥) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح وأخرجه أيضاً النسائي وأبو نعيم.

❀**الثامن**: عن جرير قال: لما بعث الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أتيت لأبايعه فقال: ((لأي شيء جئت يا جرير؟)) قلتُ جئتُ لأُسلم على يديك. فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره فألقى إليَّ كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال:((إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه))[1].

❀**التاسع**: عن جرير: قال كان إذا قَدمت الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فباهاهم بي[2].

❀**العاشر**: أخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: كان جرير يخدمني وهو أكبر مني.

❀**الحادي عشر**:أشترك جرير في معظم الفتوحات وقد فتح خانقين وهمدان وحلوان وقرقسين

❀**الثاني عشر**:كان عمر رضي الله عنه يقدمه على جميع بجيلة، وكان يسميه يوسف هذه الأمة.

وكان لبجيلة أثر عظيم في فتح القادسية كما قال الحافظ بن حجر العسقلاني.

وكان يقول: لولا جرير هَلكت بجيلة نِعْمَ الفتى وبئست القبيلة

دِحية الكلبي: (ت ٥٤هـ) دِحية بن خليفة الكلبي القضاعي.

وكان دِحية ــ بكسر الدال ــ رضي الله عنه رجلاً جسيماً أبيضاً، من أجمل الناس وأجلهم ومما ورد في فضله:

❀**الحديث الأول**: قال صلى الله عليه وسلم :((أشبه من رأيت بجبريل دحية الكلبي))[3].

وروى الشيخان أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما رأى جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم بصورة دحية.

---

(١)رواه الطبراني وفيه أحد الضعفاء.

(٢)رواه الطبراني وفيه متروك.

(٣)رواه مسلم وأحمد وغيرهما، وقد شاهد بعض الصحابة جبريل عليه السلام بصورته في أكثر من موقف.

❀**الثاني**: شهد جميع المشاهد عدا بدراً.

❀**الثالث**: أرسله النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ برسالته إلى قيصر يدعوه فيها إلى الإسلام في محرم سنة ٧هـ.

❀**الرابع**: قال ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ديحة سرية وحده[١].

تميم الداري[٢] رضي الله عنه :ت ٤٠هـ هو تميم بن أوس بن خارجة الداري.

وكان نصرانياً ثم وفد إلى النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ منصرفه من تبوك فأسلم ؛ وأشتهر في أيام عمر ـــ رضي الله عنه ـــ بالقصص وكان زاهداً ورعاً متعبداً قواماً لليل، وقال أبو نعيم: كان راهب أهل فلسطين وعابد أهل فلسطين ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قدم تميم على رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فأخبره أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقطوا إلى جزيرة فخرجوا يتلمسون الماء فلقي إنساناً يجر شعره فقال له: من أنت قال أنا الجساسة قالوا: فأخبرنا قال: لا أخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فإذا رجل مقيد فقال: من أنتم؟ قلنا ناس من العرب. قال: مافعل هذا النبي الذي خرج فيكم؟ قلنا: قد آمن به الناس، وأتبعوه وصدقوه، قال: ذلك خير لهم قال: أفلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت؟ فأخبرناه عنها فوثب وثبة كاد أن يخرج من وراء الجدار ثم قال: ما فعل نخل بيسان هل أطعم بعد؟ فأخبرناه أنه قد أطعم، فوثب مثلها ثم قال: أما لو قد أذن لي في الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة. قالت راوية الحديث: فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال: هذه طيبة وذاك الدجال[٣].

---

(١)الإصابة ١/٤٦٤.

(٢)الداري: ينسب للدار وهم بطن من اليمن من لخم وهم ولد هاني بن حبيب بن غاره بن لخم.

(٣)رواه مسلم وأحمد وأهل السنن وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

قال السفاريني في ثلاثيات الإمام أحمد ٧٣٣/٢ الجَسّاسة: – بفتح الجيم وتشديد السين الأولى المهملة– سميت بذلك لأنها تتجسس الأخبار.

بيسان: قرية بالشام وأخرى ببلاد الحجاز ..... فظهر من مجموع ما ذكرنا أن المراد ببيسان في الحديث الناحية التي باليمامة، والنخيل دليل على ذلك.

زُغَر: ــ بضم الزاي وفتح العين المعجمةــ على وزن صرد، زغر ابنة لوط عليه السلام، ومنه زغر بلدة بالشام لأنها نزلت بها.

❀**الحديث الثاني**: كان كثير التهجد قام لية بآية حتى أصبح وهي ﴿ أم حسب الذي اجترحوا السيئات . . . الآية ﴾ [1].

❀**الثالث**: قال الحافظ العسقلاني في فتح الباري ٤٦/١٢ عن تميم: كان يهدي للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فيقبل منه.

❀**الرابع**: وهو أول من أسرج المساجد، وأول من قضى على الناس، أخرجهما الطبراني أنظر فتح الباري ٤٦/١٢.

●**ملاحظة**:وكلمة قضى يبدو أنها خطأ مطبعي وأظن أن الصواب قص وقال في مجمع الزوائد ١٩٠/١ أن تميماً أول من قص رواه أحمد والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس.

صفوان بن عسال المُرَادي [2] ــ رضي الله عنه ــ :هو صفوان من بني عسال بن زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد ومما ورد فيه:

❀**الحديث الأول**: عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي أنه جاء ليسأل الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن شيء قال:((ما أعملك إليَّ إلا ذلك؟)) قال: ما أعملت إليك

(١)رواه البغوي بإسناد صحيح.

(٢) مراد: بضم الميم وفتح الراء المهملة –بطن من قبيلة مذحج.

إلا لذلك قال:((فأبشر فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضاً بما يفعل حتى يرجع)).

أخرجه الحاكم في المستدرك وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤٦/١.

رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحة ثم قال في٥٥١/١

روه الترمذي وصححه.

❀**الثاني**: غزا مع الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ اثنتي عشر غزوة[1].

وائل بن حُجْر ــ رضي الله عنه ــ: توفى نحو سنة ٥٠هـ هو أبو هنيدة وائل بن حجر ــ بضم الحاء المهملة وجيم معجمة ساكنة ــ بن ربيعة الكندي قَيْل ــ بفتح القاف وسكون الياء ــ يماني والقيل هو الملك.

وفد على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وروى ٧١ حديثاً، وشارك في الفتوحات ومن أحفاده العلامة بن خلدون دخل أحد أحفاد وائل إلى الأندلس وأسمه خالد المعروف بخلدون ومما ورد فيه:

❀**الأول**: روى البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر قال: بلغنا ظهور رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ونحن بملك عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفي دينه، فلما قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدمي قبل أن أقدم بثلاثة أيام وبسط ردائه لي وأجلسني عليه، ثم صعد منبره... فقال لهم:((أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً لله غير مكره راغباً في الله ورسوله وفي دينه بقية أبناء الملوك)).

(١) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثة حس.

❀**الثاني**: وأخرج الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات وفيه من لا يعرف[1]عن وائل بن حجر قال: جئت إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال: ((هذا وائل بن حجر لم يجئكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله)) وبسط ردائه وأجلسه إلى جانبه وضمه إليه.

❀**الثالث**: وروى الطبراني وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصعده على المنبر ودعا له ومسح على رأسه و قال: ((اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده)) ونودي بالصلاة جامعة ليجتمع الناس سروراً لقدوم وائل بن حجر.

عمران بن حصين الخزاعي[2] رضي الله عنه: ت ٥٢هـ هو أبو نجيد عمران بن حصين بن عبيد بن خلف..... بن كعب بن عمرو بن خزاعة ومن فضائله:

❀**الأول**: أن الملائكة كانت تسلم عليه[3].

❀**الثاني**: قال الطبراني: أسلم قديماً هو وأبوه وغزا مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ غزوات ولم يزل في بلاد قومه ويترل المدينة كثيراً إلى أن قبض النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال الطبراني أيضاً فيمن شك في إسلام والد عمران: والصحيح أنه أسلم.

❀**الثالث**: بعثه عمر ــ رضي الله عنه ــ إلى البصرة ليفقه أهلها[4].

❀**الرابع**: وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ نفضله على عمران بن حصين أي قدم البصرة وفي رواية ما قدم البصرة مثل عمران بن حصين.

---

(١) هكذا قال الشوكاني في در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص٤٦٤.

(٢) خزاعة: في فتح الباري: قال ابن الكلبي: لما تفرق أهل سبأ ..... وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة وتفرقت سائر الأزد وفي ذلك يقول حسان بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ :

ولما نزلنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في جموع كراكر

(٣) رواه مسلم.

(٤) أخرجه الطبراني بسند صحيح.

❀**الخامس**: قال عمران بن حصين: ما مسست ذكري بيميني منذُ بايعت بها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ رواه الطبراني وفيه عمر بن سهل المازني وثقه ابن حبان وقال ربما خالف، وضعفه العقيلي وبقية رجاله رجال الصحيح.

❀**السادس**: قال ابن عبد البركان من فضلاء الصحابة وفقهائهم يقول عنه أهل البصرة أنه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه،وقال أبو نعيم: كان مجاب الدعوة.

أم شريك الأزدية ــ رضي الله عنها ــ قال في مجمع الزوائد ٩٢/٧ قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة ﴾ عن علي بن الحسين في قوله تعالى: ﴿ وامرأة مؤمنة أن وهبت نفسها للنبي﴾ أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

فروة بن مسيك المرادي: وهو ممن وفد على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وجعله أميراً على قومه واستعمله على مراد ومذحج كلها، وكان أحد زعماء مراد، ثم أستعمله عمر رضي الله عنه على صدقات مذحج ومما ورد فيه:

❀**الحديث الأول**: عن فروة بن مسيك الغطيفي ــ غطيف بطن من مراد ــ ثم المرادي قال أتيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقلت يا رسول الله: ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فقال: بلى... فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذن لي في قتال سبأ، فلما خرجت من عنده أنزل الله في سبأ ما أنزل فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ما فعل الغطيفي؟ فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت فردني فلما أتيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وجدته قاعداً وحوله أصحابه فقال:((أدع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إليَّ))[1].

---

(١)رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب والطبراني في الكبير والحاكم وصححه و عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردوية.

❀**الثاني**: ثبت فروة ــ رضي الله عنه ــ على الإسلام عند الردة وثبت قومه.

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي رضي الله عنه (٢ــ٨٠هـ) وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: كان وسط رأسه أسود وبقيته أبيض فلما سئل عن ذلك قال: أني كنت مع صبيان نلعب فمر بي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فتعرضت له فسملت عليه فقال: وعليك من أنت؟ قلت: أنا السائب بن يزيد بن أخت النمر فمسح رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ رأسي وقال بارك الله فيك ، قال: فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكذا أبداً[١].

❀**الثاني**: أستعمله عمر رضي الله عنه على سوق المدينة، وشهد اليرموك.

زرعة ذو يزن: هو زرعة بن عامر بن سيف بن ذي يزن الحميري ومما ورد فيه:

❀**الأول**: روى أبو داود أن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أهدى زرعة بن عامر بن سيف بن ذي يزن الحميري حلة قومت بعشرين بعيراً ثم كساها عمر وقال له: ((إياك أن تخدع عنها)) رواه أحمد أيضاً.

❀**الثاني**: وروى ابن سعد أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال له:((إنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين فأبشر بخير وأمل خيراً))[٢] وفي فتح الباري ٤٦/١٢ قال أن ابن منده قال في معرفة الصحابة بسنده في ترجمة زرعه بن سيف بن ذي يزن أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتاباً وفيه ((أن مالك الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت وقاتلت المشركين فابشر بخير))

---

(١)رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة بأسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح وفي الصحيحين: أن خالته ذهبت به وهو وجع فمسح النبي صصص على رأسه ودعا وتوضأ فشرب من وضوئه ونظر إلى خاتم النبو الإصابة ١٢/٢.

(٢) أنظر كنز العمال٦٨٥/١١.

فيروز الديلمي ــ رضي الله عنه ــ:ت ٥٣هـ صحابي من أهل اليمن وأصله من الفرس الذي قدموا اليمن أيام سيف بن ذي يزن، وكان أخواله هم خولان الطيال ــ أي خولان العالية ــ ومن فضله:

❀**الحديث الأول**: أخرج أحمد وأبو يلعي والطبراني عن فيروز الديلمي ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن فيروز وهو ثقة قال: إنه كان فيمن وفد على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ببيعتهم وإسلامهم فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله: نحن من قد عرفت وجئنا من حيث علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال:((الله ورسوله)) قالوا:حسبنا رضينا [١].

❀**الثاني**: ورد في صحيح البخاري[٢] أن فيروزاً قتل الأسود العنسي لعنه الله.

❀**الثالث**: قال ابن عبد البراتفق أهل السير أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعث إلى حوشب ذو ظليم وستأتي ترجمته إن شاء الله ليظاهر هو وذو الكَلاع ــ بفتح الكاف ــ وفيروز على قتال الأسود الكذاب[٣].

عدي بن حاتم ــ رضي الله عنه ــ:ت ٦٨هـ هو أبو طريف عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد ... الطائي[٤]وأبوه حاتم هو حاتم طيء الذي ضُرب المثل بجوده في الجاهلية وكان عدي نصرانياً؛ وأسلم سنة ٧هـ ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال عدي أتيت عمر رضي الله عنه في نفر من قومي فجعل يفرض لرجل من طيء ويعرض عني فاستقبلته فأعرض عني ثم أتيته من حيال وجهه فأعرض عني فقلت يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ فضحك وقال:نعم والله إني لأعرفك آمنت إذْ كفروا وأقبلتَ إذْ

---

(١) رواه أيضاً أبو داود والنسائي.

(٢) في المغازي باب ٦٨ حديث رقم٤١١٨.

(٣) الإصابة ٣٨٢/١.

(٤)الطائي: نسبة إلى طيء وهي من بطون كهلان المهاجرة وطي أسمه جلهمة بن ادد بن يزيد بن يشجب....الخ.

أدبروا ووفيتَ إذْ غدروا، وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ووجوه أصحابه لصدقة طيء حيث جئتَ بها إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ثُمَّ أخذ يعتذر ثُمَّ قال: إنما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة، وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق قلت فلا أنا لني اذن[1].

❀**الثاني**: كان سبباً في منع قومه عن الردة، قال الحافظ بن حجر العسقلاني[2] وأنه أي عدي منع من أطاعه من الردة، وذلك مشهور عند أهل العلم بالفتوح.

❀**الثالث**: نقل ابن كثير[3] عن ابن إسحاق أن عدي بن حاتم لما قدم إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وروى خبراً طويلاً ومنه أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رمى له وسادة من أدم[4]محشوة ليفاً ليجلس عليها وقال ابن كثير أن إسحاق روى هذا بلا إسناد ولكنه قال: وله شواهد من وجوه أخر ثم أخذ يروي بعض الشواهد من أحمد وغيره.

سفانة بنت حاتم الطائي: وهي أخت صاحب الترجمة السابقة وهي التي طلبت من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعفو عنها كانت ضمن الأسرى فعفا عنها ثم عمدت إلى أخيها ببلاد الشام وقد فر إليها فحثته على الإسلام والتوجه إلى المدينة المنورة فكان مما قالته له: فإن يكن الرجل ــ أي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ نبياً فللسابق إليه فضله، وإن يكن ملكاً فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت[5]. وأخرج أبو نعيم: أن سفانة قد أسلمت وحسن إسلامها.

---

(١) رواه البخاري وسلم وغيرهما.

(٢) في فتح الباري٨/١٠٣.

(٣) في البداية والنهاية ٥/٦٤-٦٥.

(٤) أدم: أي جلد.

(٥) أنظر سيرة بن هشام وسيرة بن كثير.

زيد الخير: هو زيد الخير بن مهلل بن زيد... بن طيء الطائي وكان شاعراً خطيباً شجاعاً كريماً، وكان جسيماً طويلاً ومما ورد فيه:

❀**الأول**: قال بن إسحاق وفد على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وفد طيء ومنهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا إليه كلمهم وعرض عليهم الإسلام فاسلموا وحسن إسلامهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال إلا زيد الخيل فإنه لم يبلغ كل ما فيه)) ثم سماه زيد الخير[1].

وذكر الحافظ في الإصابة ٥٥٦/١ عن ابن إسحاق وروى نحواً من ذلك.

❀**الثاني**: روى ابن عساكر أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: جندب وما جندب زيد الخير وما زيد الخير، أما أحدهما فيضرب ضربة تفرق بين الحق والباطل وأما الآخر فيسبقه عضو من أعضائه إلى الجنة ثم يتبعه سائر جسده وروى ابن السكن وابن منده بنحوه.

صفوان بن قدامة المرادي[2] ــ رضي الله عنه ــ : وفي در السحابة/٦٧٥: قال صفوان بن قدامة التميمي المرادي نقله عن أسد الغابة، والاستيعاب والطبراني وغيرهم ومما ورد فيه:

أنه هاجر إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلى المدينة المنورة ومعه ابناه عبدالعزى وعبدهم. ولما بايعه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ مد يده ومسح عليها فقال له صفوان: إني أحبك يا رسول الله فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((المرء مع من أحب))[3].

امرؤ القيس الكندي[4]رضي الله عنه: وهو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر...بن الأكرمين الكندي وسكن الكوفة وكان يوم اليرموك على كردوس[5] ومما ورد فيه:

---

(١) سيرة بن هشام ، وشرح المواهب، وابن سعد،وزاد المعاد.

(٢) مراد: تقدم تعريفها.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات.

(٤) كنده: بكسر الكاف وسكون النون- قبيلة عظيمة جداً من قبائل كهلان، ولها بطون كثيرة.

(٥) الكردوس: اسم يطلق على مجموعة من مجاميع الجيش الواحد.

❀**الحديث الأول**: روى النسائي وأحمد والبغوي من طريق رجاء بن حيوة قال: كان بين امرؤ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال للحضرمي: ((بينتك وإلا فيمنيه)) قال يا رسول الله: إن حلف ذهب بأرضي فقال: من حلف على يمين كاذبة يقتطع بها حق أخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله: فما لمن تركها وهو يعلم أنه محق؟ قال: الجنة. قال: فإني أشهد أني قد تركتها[1].

❀**الثاني**: كان ممن حضر حصار المرتدين في حصن النجير في حضرموت فلما أخرج المرتدون ليقتلوا وثب على عمه ليقتله فقال له عمه: ويحك اتقتلني وأنا عمك؟ فقال: أنت عمي والله ربي فقتله(٢) وكان امرؤ القيس ــ رضي الله عنه ــ ممن ثبت على الإسلام وأنكر على الأشعث ردته وكتب امرؤ القيس إلى أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ:

ألا بلغ أبا بكر رسـولاً ... وبلغها جميع المسلمينا

فليس مجاوراً بيتي بيوتاً ... بما قال النبي مكذبينا[3]

يا لله !! ما أعظم هذه النفوس وما أعلاها همة وعزماً وتصديقاً أوليس في هذين الموقفين شاهد اليقين والولاء والتجرد للعقيدة، والسمع والطاعة المتناهية؟ بلى والله، وما ذاك كله إلا شاهد واحد من آلاف الشواهد والأدلة على مصداقية قول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو الصادق المصدوق ((الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان)).

عبدالله بن قرط الأزدي الثمالي[4]:(ت ٥٦هـ) ومما ورد فيه:

❀**الأول**: كان أسمه شيطاناً فغيره النبي صلى الله عليه وسلم [5].

❀**الثاني**: كانت له صحبه.

---

(١) والحديث إسناده صحيح.

(٢) الإصابة ١/٧٧.

(٣) نفس المرجع.

(٤) قال الحافظ بن حجر العسقلاني في الإصابة ٢/٣٣١ ثمالة بطن من الأزد.

(٥) رواه أحمد بن حنبل بإسناد حسن في الإصابة ٢/٣٥٠.

❀**الثالث**: كان أميراً لأبي عبيدة رضي الله عنه ثم ولاه على حمص في عهد عمر رضي الله عنه.

أبو ريحانة الأزدي:وهكذا اشتهر بكنيته واسمه شمعون كما قال الحافظ بن حجر ومما ورد فيه:

❀**الحديث الأول**: أنه كان في إحدى الغزوات مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأصابهم برد شديد فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ من يحرسنا الليلة فأدعو له بدعاء يصيب فضله فدعا لاثنين من الصحابة، ثم دعا لأبي ريحانة قال أبو ريحانة: فدعا لي دون ما دعا لصاحبي، ثم قال:((حُرمت النار على عين حَرست في سبيل الله... الحديث))[1].

❀**الثاني**: أنه كان يكثر من السجود قاله الحافظ في الإصابة.

ديلم الحميري ــ رضي الله عنه ــ: هو ديلم بن أبي ديلم الحميري من جيشان وهو صحابي مشهور كما ذكره الحافظ في الإصابة ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: قال ديلم: أتينا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقلنا: يا رسول الله قد علمت من أين نحن فإلى أين نحن؟ قال: ((إلى الله ورسوله))[2].

❀**الثاني**:كان أول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ رضي الله عنه.

❀**الثالث**: سأل النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن الأشربة وغيرها، ونزل مصر فروى عنه أهلها، وشهد بعض الفتوحات.

أم المؤمنين جويرية بنت الحارث ــ رضي الله عنها: (ت ٥٦هـ) هي جورية بنت الحارث المصطلقية من خزاعة[3] ومن فضائلها:

❀**الحديث الأول**: عن الشعبي قال كانت جويرية ملك رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فاعتقها وجعل عتقها صداقها واعتق كل أسير من بني المصطلق[1] وفي رواية عن مجاهد

---

(١) رواه أحمد والنسائي والطبراني.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) بنو المصطلق: بطن من خزاعة قبيلة يمانية.

قال قالت جورية للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: إن أزواجكَ يفخرون عليَّ ويقلن لم يتزوجكِ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال:((أولم أعظم صداقك ، ألم أعتق أربعين من قومك))[٢].

❀**الحديث الثاني**: لما سباها الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وتزوجها فجاء أبوها فقال: إن بنتي لا يسبى مثلها فخلي سبيلها فقال: أرأيت إن خيرتها أليس قد أحسنت؟ قال: بلى. فأتاها أبوها فذكر لها ذلك. فقالت: اخترت الله ورسوله [٣].

❀**الثالث**: ولما علم الصحابة بزواجها قالوا: أصهار رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأعتقوا –أي أسارى بني المصطلق– فأرسلوا ما كان بأيديهم من بني المصطلق فلقد أعتق الله بها مائة أهل بيت منهم.

ثوبان ــ رضي الله عنه ــ :ت ٥٤هـ ــ مولى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال عنه الحافظ بن حجر في الإصابة: صحابي مشهور يقال أنه من العرب من حكمي بن سعد بن حمير، وقيل من السراه اشتراه ثم أعتقه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فخدمه إلى أن مات ومن فضائله:

❀**الحديث الأول**: عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من يتكفل لي أن لا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة؟)) فقال ثوبان: أنا ، فكان لا يسأل أحداً شيئاً رواه أبو داود.

---

(١) روه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أيضاً رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوايد ٩/٢٥٠

(٣) رواه ابن منده وسنده صحيح كما قال الحافظ بن حجر العسقلاني.

❀**الثاني**: قال الطبراني ثوبان ــ رضي الله عنه ــ: يكنى أبا عبدالله ويقال هو من اليمن من حمير مولى آل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ويقال أصابه سبي فاشتراه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأعتقه.

❀**الثالث**: خدمته للرسول صلى الله عليه وسلم وصحبته له فقد خدمه حتى مات كما في الإصابة ١/٢٠٥.

عروة البارقي[١] رضي الله عنه :هو عروة بن أبي الجعد البارقي وهو صحابي مشهور ومن فضله: روى البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة.

وروى أحمد عن عروة أنه قال: فلقد كنت أقوم بالكُناسة [٢]فما أرجع حتى أربح أربعين ألفاً.وقال البخاري في حديثه: فكان لو اشترى التراب ربح فيه[٣]وولاه عمر على قضاء الكوفة.

سواد بن قارب الأزدي رضي الله عنه : قال البخاري له صحبة ومن فضله:

ما ورد في صحيح البخاري وغيره في قصة إسلامه، أنه كان كاهن قومه في الجاهلية فلما بُعث النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنبأت الجن سواداً بذلك ثلاث مرات وكانت توقظه من النوم وتحثه على الوفود إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وتحثه على الإسلام، وكان هذا سبب وفوده على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ثم إسلامه. وقال أبو نعيم في الدلائل: أن قارباً كان من أشراف أهل اليمن.

●**ملاحظة**: ويبدو من خلال الروايات أن إسلامه كان قديماً في مكة والله أعلم.

زياد بن الحارث الصُدَائي[٤] ــ رضي الله عنه ــ ومما ورد فيه:

---

(١) بارق: بطن من بطون الأزد.

(٢) الكُناسة: -بضم الكاف- موضع أو سوق بالكوفة كانوا يرمون فيه كناسات دورهم.

(٣) الشفا للقاضي عياض ١/٦٣٠.

(٤) صُدَاء بضم الصاد وفتح الدال المهملة بطن من مذحج نسبة إلى صداء بن يزيد بن حرب.

أخرج البيهقي عن زياد بن الحارث الصدائي ــ رضي الله عنه ــ قال أتيت الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فبايعته على الإسلام ، فأُخبرت أنه قد بعث جيشاً إلى قومي فقلت: يا رسول الله أردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم. فقال لي: إذهب فردهم فقلت: يا رسول الله راحلتي قد كلت . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فردهم.

قال الصدائي: وكتبت إليهم كتاباً فقدم وفدهم بإسلامهم فقال لي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((يا أخا صدأ إنك لمطاع في قومك)). فقلتُ بل هداهم الله للإسلام فقال:((أفلا أومرك عليهم)) قلت:بلى يا رسول الله. فكتب لي كتاباً أمرني فقلت: يا رسول الله . مر لي بشيء من صدقاتهم . قال: نعم . فكتب كتاباً آخر. قال الصدائي: وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون: أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية. فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: أو فعل ذلك؟ فقالوا: نعم ، فالتفت رسول صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا منهم فقال: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فقال: يا رسول الله أعطني. فقال رسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن، فقال السائل: أعطني من الصدقة فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: إن الله لم يرضى في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك، قال الصدائي فدخل ذلك في نفسي أني غني وأن سألته من الصدقة فذكر الحديث وفيه فلما قضى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله: أعفني من هذين فقال ما بدالك؟ فقلت: سمعتك يا رسول الله تقول لا خير في الإمارة لرجل مؤمن وأنا أومن بالله ورسوله، وسمعتك تقول للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وأنا غني، فقال: هو ذاك فإن شئت فاقبل وأن شئت فدع، فقلت: أدع فقال لي

رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فدلني على رجل أؤمره عليكم ، فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا فأمره عليهم[1].

عقبة بن عامر الجهني[2] رضي الله عنه:(ت ٥٨هـ) هو عقبة بن عامر بن عبس ... بن جهينة الجهني ، هو الصحابي المشهور... ومما ورد فيه:

❀**الحديث الأول**: قال عقبه: لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة، وأنا في غنم لي أرعاها فتركتها،ثم ذهبت إليه فقلت:بايعني. فبايعني على الهجرة[3].

❀**الثاني**: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وأبو أمامه ــ رضي الله عنهم وغيرهم.

❀**الثالث**: كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه فصيح اللسان شاعراً كاتباً وهو أحد من جمع القرآن الكريم.

❀**الرابع**: شهد كثيراً من الفتوحات.

❀**الخامس**: كان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم أنظر البداية والنهاية ٣٣٧/٥.

علقمة الأسلمي[4] رضي الله عنه هو علقمة بن خالد بن الحرث... أبو أوفى الأسلمي مشهور بكنيته ومن فضائله:

❀**الأول**: لما أتى بصدقته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:((اللهم صل على آل أبي أوفى))[5].

---

(١) الحديث بطوله أخرج البغوي وابن عساكر وقال هذا حديث حسن وأخرجه أيضاً بطوله أحمد والطبراني وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ٢٠٤/٥

(٢) جهينة: قبلية يمانية أنظر تعريفها فيما سبق.

(٣) رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(٤) الأسلمي نسبة لقبيلة أسلم.

(٥) قال الحافظ العسقلاني في الإصابة ٤٩٥/٢ عن هذا الحديث وعن أبي أوفى ثبت ذكره في الصحيح ثم أورد الحديث.

❀**الثاني**: كان من أصحاب الشجرة قاله ابن مندة.

جعشم الخير ابن خلبيه بن ساجي بن موهب الصَدَفي[1] رضي الله عنه: ومما ورد فيه:

❀**الأول**: قال الحافظ في الإصابة ٢٣٨/١ عنه بايع: تحت الشجرة.

❀**الثاني**: وقال أيضاً كساه النبين صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه وأعطاه من شعره.

سعد بن تميم السَكوني[2] ــ رضي الله عنه ــ ومن فضله:

أخرج الطبراني في الكبير بإسناد حسن عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ((أين بنوك؟ قلت هاهم أولادي قال: فائتني بهم ، فأتيت أهلي فألبستهم قمصاً بيضاً ثم أتيته بهم فقال: ((اللهم أني أُعذيهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذي يصيب بني آدم)).

أبيض بن حمَّال رضي الله عنه : هو أبو سعيد أبيض بن حمال ــ بتشديد المهمله وتشديد الميم وفتحها ــ بن مرثد بن ذي لُحيان بضم اللام الشيباني المأربي[3] الصحابي وهو جد بني الكرندي من سلاطين المعافر الذين قضى عليهم علي بن الفضل القرمطي لعنه الله ... ومما ورد فيه:

❀**الحديث الأول**: كان بوجهه حُزازة[4]وهي القُوباء التقمت أنفه فمسح النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ على وجهه فلم يمس ذلك اليوم و فيه أثر[5].

❀**الثاني**: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان رئيساً لوفد مأرب والمعافر.

• ملاحظات:

مأرب منطقة مشهورة وكانت أهم مدن السبئيين ، والمعافر هي الحجرية اليوم.

ويروى أنه فرش له رداءه عند وفادته إليه في المدينة والله أعلم.

---

(١) الصدف: بفتح الصاد وكسر الدال: اسم يطلق على ثلاث قبائل قحطانية.

(٢) السكون: بفتح السين : بطن من كندة وقد تقدم التعريف بها.

(٣) أورد هذا النسب الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات ص١٠٧.

(٤) حُزاره: نوع من المرض الجلدي الانتاني.

(٥) رواه الطبراني بإسناد رجاله ثقات وثقتهم ابن حبان مجمع الزوائد ٤١٢/٩ رواه الضياء في المختاره وغيرهما

امرأة من أهل اليمن: وقد ورد في فضلها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة من اليمن إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالت يارسول الله أدع الله عز وجل أن يشفيني . قال: إن شئت دعوت الله لك فشفاك ، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك ، قالت : بل أصبر ولا حساب عليَّ[1].

أم سنبلة الأسلمية ــ رضي الله عنها ــ ومن فضلها:

❀**الحديث الأول**: أخرج النسائي في كتاب الكنى والطبراني وأبو عروبه أنها أتت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بهدية فأبى أزواجه أن يأخذها فجاء رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال: خذوها فإن أم سنبلة من أهل باديتنا ونحن أهل حاضرها[2]. وفي رواية أن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال عنها: ((ليسوا بأعراب هم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرهم إذا دعوناهم أجابوا فليسوا بأعراب)).

❀**الثاني**: روت عنها عائشة وكعب بن مالك ــ رضي الله عنهما ــ[3].

عامر بن ربيعة المذحجي[4] رضي الله عنه : هو عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة ... بن عكة بن مذحج[5] ومما ورد في فيه:

❀**الأول**: كان من السابقين الأولين للإسلام كما ذكر الحافظ العسقلاني في الإصابة .

❀**الثاني**: هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة.

❀**الثالث**: شهد بدراً وما بعدها من المشاهد.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) وأخرجه ابن مندة أيضاً وأحمد وأبو نعيم.

(٣) قاله ابن مندة.

(٤) مذحج تقدم التعريف بها.

(٥) روى هذا النسب الطبراني بإسناد حسن.

❀**الرابع**: كان صاحب عمر ــ رضي الله عنه ــ لما قدم الجابية بالشام، وأستخلفه عثمان ــ رضي الله عنه ــ على المدينة المنورة لما حج.

❀**الخامس**: توفي وهو يصلي بعد أن رأى في المنام حين نشبت الفتنة أيام عثمان رضي الله عنه من يناديه أن يقوم فيسأل الله أن يعيذه من الفتنه[1].

عبدالله بن عمرو بن الأحوص الأزدي: ومما ورد فيه

قال الحافظ بن حجر[2]ووقع لي بسند عال ثم أورد أن أم عمرو أتت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالت يا نبي الله إن ابني هذا أي عبدالله بن عمرو تعنى أدع له قال فأمرها فدخلت بعض الأخبية فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فأخذ بيده فمج فيه ودعا فيه وأعاده وقال:((أسقيه واغسليه منه...)) فكان من برئه ما شاء الله أن يكون ، ووصفته أمه بعد ذلك أنه غلام لا غلام خير منه[3].

رجلان من بَلِي: ــ بفتح ثم كسر ــ عن أبي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة أسلما مع رسو الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ،فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة ، قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال:أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا ركعة صلاة سنة [4].

غلام من تُجَيب[5]: وقد وفد هذا الغلام مع وفد تجيب وتركوه على رحالهم فلما أجازهم الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ سألهم هل بقي منكم أحد؟ قالوا: نعم غلام خلفناه على

---

(١) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) في الإصابة ٢/٦٣.

(٣) وأخرجه أيضاً أبو داود.

(٤) رواه أحمد وإسناده حسن مجمع الزوائد ١٠/٢٠٤.

(٥) تجيب بضم وفتح تقدمت ترجمتها.

رحالنا هو أحدثنا سناً. قال: أرسلوه إلينا. فلما أتى الغلام قال: يا رسول الله فاقض حاجتي قال: وما حاجتك قال: إن حاجتي ليست كحاجة أصاحبي وإن كانوا قدموا راغبين في الإسلام وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم ، وأني والله ما أعملني من بلادي إلا أن تسأل الله عز وجل أن يغفر لي ويرحمني وأن يجعل غناي في قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل إلى الغلام:((اللهم أغفر له وأرحمه وأجعل غناه في قلبه)) ثم أمرله بمثل ما أمر به لرجل من أصاحبه ثم وافرا ــ أي وفد تجيب ــ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في الموسم بمنى سنة عشر فقال رسول الله ما فعل الغلام الذي أتاني معكم؟ قالوا: يا رسول الله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا بأقنع منه بما رزقه الله ولو أن الناس أقتسموا الدنيا مانظر نحوها ولا ألتفت إليها فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((الحمد لله إني لأرجو أن يموت جميعاً)). فقال رجل منهم أوليس الرجل يموت جميعاً يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ:((تشعب أهواؤه وهمومه في أودية الدنيا فلعل أجله أن يدركه في بعض تلك الأودية فلا يبالي الله عز وجل في أيها هلك)) . فلما كانت الردة قام في قومه فذكرهم الله والإسلام ، فم يرجع منهم أحد[1].

● ملاحظة:

وهذه صورة مشرقة لأهل اليمن تمثلت في غلام صغير منهم ، تجلت فيه صفات الخير وحب الآخرين ، وظهر أكبر من عمره الحقيقي بمطالبه التي لا تنم عن مطالب الطفولة بل ولا حتى عن المطالب الدنيوية للرجولة والكهولة ، ثم كان ختام الصورة وختامه مسك أن كان سبباً في ثبات قومه فلم يرتدوا.

ربيعة بن رداة العنسي[2]: روى الطبراني وابن سعد أنه وفد على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فدعاه إلى العشاء فتعشى معه ثم قال له: أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

---

(١) زاد المعاد ، وابن سعد ، وشرح المواهب وغيرهم.

(٢) عنس أنظر ترجمتها في ترجمة عمار بن ياسر وأبيه رضي الله عنهما فيما تقدم.

عبد الله ورسوله...ثم قال عنه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :((رب خطيب من عنس)) ثم أنه مات في الطريق أثناء عودته كما أشار لذلك الحافظ في الإصابة ؛ وعن حديثه قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٥/٩ رواه الطبراني مرسلاً وفيه محمد بن إسماعيل بن عباس وهو ضعيف.

مالك بن مرواه الرَّهاوي[١] ــ رضي الله عنه ــ ويكاد يجمع المؤرخون على أنه الداعية المحنك في أوساط حمير كما قال الدكتور الشجاع في كتابه اليمن في صدر الإسلام وكان مالك ــ رضي الله عنه ــ مؤثراً على همدان وغيرها من القبائل اليمنية فممن أسلم على يديه من زعماء همدان:

١ــ عك ذو خيوان الذي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم [٢].

٢ــ عمير ذو مَروان ــ بفتح الميم ــ أي صاحب مران.

حوشب ذو ظليم:(ت ٣٧هـ) ومما ورد فيه:

❀**الأول**: روى ابن السكن أن حوشب أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أربعين فارساً[٣].

❀**الثاني**: قال ابن عبدالبر: أتفق أهل السير أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه جرير بن عبدالله ليتظاهر هو وذو الكَلاع ــ بفتح الكاف ــ وفيروز على قتال الأسود الكذاب[٤].

معاوية بن حديج السكوني [٥]: ومما ورد فيه:

---

(١) الرَّهاوي نسبة إلى الرها بتشديد الراء المفتوحة وهي بطن من مذحج.

(٢) أنظر سنن أبي داود ٤٦/٢.

(٣) الإصابة ٣٨٢/١.

(٤) نفسه.

(٥) السكون بفتح السين المهملة: بطن من كنده وتقدم ترجمتها.

❀**الأول**:وفد على النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً وبذلك نال شرف الصحبة إن صح هذا.

❀**الثاني**: كان من أسود العرب غزا في البحر والبر ، وكان شجاعاً مقداماً ذو شخصية نافذة ، وذهبت عينه في معركة في بلاد النوبة.

ومن المناطق التي فتحها بتررت ، وسوسة ، وجلولاء في تونس.

إبراهة بن شرحبيل بن إبرهة الصباح: وهو أصبحي[1] من حمير وهو ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم كما يروى أنه فرش له ردائه وكان يعد من الحكماء وعاش في الشام.

عوف بن أبي حية البجلي[2]: وقال ابن مندة أدرك: النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبه في مصنفه بسند صحيح أن عوف لما أستشهد في معركة فتح الفتوح نهاوند وكان قد أصيب وهو صائم فأحتمل وبه رمق فأبى أن يشرب حتى مات فقالوا عنه ألقى بيده إلى التهلكة، فقال عمر رضي الله عنه:كذب أولئك ولكن أشترى الآخرة بالدنيا.

طارق بن شهاب البجلي ــ رضي الله عنه ــ : (ت ٣٨هـ) هو طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي البجلي ، وهو صحابي له رواية أكثرها عن الصحابة غزا بضعاً وأربعين غزوة في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع أنه كان معدوداً في العلماء[3].

عمرو بن معديكرب الزبيدي[4]: ومما ورد فيه:

❀**الأول**: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرتد ثُمَّ أسلم وحسن إسلامه وأبلى بلاً حسناً في معارك اليرموك والقادسية ونهاوند وغيرها، وجرح في اليرموك وذهبت إحدى عينيه.

---

(١) الأصابح: قبيلة كبيرة وتتفرع إلى أربع قبائل في محال مختلفة وأشهرها الصبيحة ومنازلها في باب المندب غرباً إلى قرب يافع شرقاً.

(٢) البجلي: نسبة إلى بجيلة وقد تقدمت ترجمتها.

(٣) أخرجه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح وغيرهما.

(٤) زبيد بضم الزاي المعجمة بطن من مذحج وهي غير زَبيد بفتح الزاي التي هي أهم مدن الأشاعره.

❀**الثاني**: أرسل عمر ــ رضي الله عنه ــ عمر بن معد يكرب ، وطليحة بن خلويلد إلى سعد بن أبي وقاص ــ رضي الله عنه ــ وقال: إني أمددتك بألفي رجل[1] وكان عمرو رضي الله عنه شجاعاً بطلاً مقداماً وكانوا يسمونه فارس العرب قال أبو عمر عمرو بن العلا: لا يفضل عليه فارس في العرب. وكان له سيف شهير يسمى الصمصامة. وتوفي عمرو في سنة ٢١هـ وقد ولد في سنة ٧٢ قبل الهجرة إلا أنهم رووا أنه مات عن ١٠٦ سنين والله أعلم.

أبو ثعلبة الخُشني[2]: ومما ورد فيه:

عن أبي ثعلبه الخُشني قال: قلتُ يا رسول الله أخبرني بما يحل لي مما يحرم عليَّ ، قال: فصعد في البصر وصوب ثم قال نويبتة. قال: قلتُ يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر؟ قال: بل نويبتة خير[3].

الأشعث[4] بن قيس الكندي: هو الأشعث بن قيس بن معد يكرب...

معاوية بن الأكرمين الكندي ويكنى بأبي محمد ومما ورد فيه:

❀ **الأول**: وفد على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ سنة عشر في سبعين راكباً من كنده ، وكان من ملوك كندة.

❀**الثاني**: ثم أرتد ثم أسلم وحسن إسلامه، وتزوج أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

جندب بن كعب بن عبدالله الأزدي الغامدي[5] رضي الله عنه:(ت ٥٠هـ) ومما ورد فيه:

---

(١) أخرجه الطبراني.

(٢) الخشني: -بضم- نسبة إلى خشين بطن من قضاعة ثم من ولد مالك بن حمير.

(٣) رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بإسانيد و أحد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم وهو ثقة.

(٤) سمي بالأشعث لأنه كان أشعث الرأس.

(٥) غامد: بطن من بطون الأزد.

❀ **الأول**: روي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :((جندب وما جندب وزيد الخير وما زيد الخير أما أحدهما فيضرب ضربه تفرق بين الحق والباطل وأما الآخر فيسبقه عضو من أعضائه إلى الجنة ثم يتبعه سائر جسده)) رواه ابن عساكر وأخرج ابن السكن وابن منده بنحوه.

❀ **الثاني**: قصته في قتل ساحر في العراق مشهورة. رواها البخاري في تاريخه والبيهقي في الدلائل ، ورواها أيضاً الحسن بن سفيان ، وابن قانع. ومات جندب ــ رضي الله عنه ــ مجاهداً في بلاد الشام.

ربيعة بن كعب الأسلمي أبو فراس ومما ورد فيه:

❀ **الحديث الأول**: أنه طلب من النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يشفع له إلى الله تعالى فيعتقه من النار فقال أني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود[1].

❀ **الثاني**: خدم المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ طويلاً[2].

وممن وردت الأحاديث والأخبار في فضلهم وخبرهم من الأنصار رضي الله عنهم:

١- محمد بن مسلمة ــ رضي الله عنه ــ رجل لا تضره الفتنة ــ ورجل المهام الصعبة.

٢- نسيبة بنت كعب أم عمارة رضي الله عنها ممن شهدت العقبة وأبلت بلاءً حسناً في بعض الغزوات.

٣- قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما ثبت في البخاري أن منزلته من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ منزلة صاحب الشرطه.

٤- أبو دجانة سماك بن خرشه صاحب سيف رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في غزوة أحد كما روى مسلم والحاكم.

٥- عمير بن الحمام ــ رضي الله عنه ــ صاحب الموقف المشهور في بدر.

٦- عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول ــ رضي الله عنه ــ ابن زعيم المنافقين – وأراد قتله لولا أن مُنع.

---

(١) رواه أحمد.

(٢) البداية والنهاية ٥/٣٣٥.

٧- حارث بن سراقة بن الحارث ــ رضي الله عنه ــ غلام استشهد في بدر فأصاب الفردوس الأعلى كما في صحيح البخاري.

٨- خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ذو الشهادتين ، من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه.

٩- أسماء بنت يزيد رضي الله عنها خطيبة النساء ونقيبة النساء وقتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود الخيمة رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠- أبو الدرداء ــ رضي الله عنه ــ حكيم الإسلام.

١١- جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ؛من أهل السبق في الإسلام.

١٢- حنظلة بن عامر ــ رضي الله عنه ــ غسيل الملائكة.

١٣- أبو طلحة ــ رضي الله عنه ــ صوته في الجيش خير من فئة.

١٤- سعد بن عبادة ــ رضي الله عنه ــ سيد الخزرج.

١٥- عمرو بن الجموح ــ رضي الله عنه ــ الأعرج المزاحم بعرجته في طريق الجنة.

١٦- عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه أحد نقباء العقبة وشهيد ظللته الملائكة.

١٧- قتادة بن النعمان ــ رضي الله عنه ــ صحابي أمير قائد مجاهد.

١٨- أبو قتادة ــ رضي الله عنه ــ فارس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

١٩- عبادة بن الصامت ــ رضي الله عنه ــ صحابي ورع وشهد العقبة والمشاهد كلها.

٢٠- أبو أيوب الأنصاري ــ رضي الله عنه ــ نزل ــ صلى الله عليه وسلم ــ في بيته.

٢١- عمرو بن ثابت بن وقش ــ رضي الله عنه ــ دخل الجنة ولم يصل لله سجدة.

٢٢- جليبيب الأنصاري ــ رضي الله عنه ــ البطل الذي قتل سبعة ثم أستشهد.

٢٣- ورقه بنت عبدالله بن الحارث رضي الله عنها ــ الشهيدة ــ.

٢٤- كعب بن مالك و مرارة بن ربيعة العامري و هلال بن أمية رضي الله عنهم الثلاثة الذين تاب الله عليهم.

٢٥- سعد بن زرارة ــ رضي الله عنه ــ وأول من بايع في العقبة و أول من جمع في المدينة.

٢٦- زيد بن أرقم ــ رضي الله عنه ــ الغلام الوفي الأمين.

٢٧- معاذ ومعوذ ابنا عفراء رضي الله عنهم غلامان قتلا أبا جهل لعنه الله في بدر كما صح في البخاري.

٢٨- عبدالله بن زيد بن عبدربه ــ رضي الله عنه ــ رأى الأذان والإقامة في المنام فعرضه على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال إنها لرؤيا حق فألقه على بلال....

٢٩- أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها دعا لها الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن تكون مع الأولين في غزو البحر فكانت كذلك ، متفق عليه.

٣٠- عباد بن بشر ــ رضي الله عنه ــ في الصحيح أنه دعا له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال:((اللهم أرحم عباداً)).

٣١- البراء بن معرور ــ رضي الله عنه ــ أول من بايع في العقبة وأول من أستقبل القبلة وأول من أوصى بثلث ماله.

٣٢- أم سليم بنت ملحان رضي الله عنها (أم أنس بن مالك) أخرج ابن سعد بسند صحيح أنها اتخذت خنجراً يوم حنين وفي الصحيحين دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم ولزوجها أبي طلحة فقال: ((بارك الله لكما في ليلتكما)).

٣٣- أم المنذر سلمى بنت قيس النجارية الأنصارية رضي الله عنها ؛ صلت القبلتين مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أخرج الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح وأخرجه أيضاً أحمد وشهدت بيعة الرضوان وهي إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه.

٣٤- خبيب بن عدي ــ رضي الله عنه ــ أول من سنّ الصلاة قبل القتل صبراً.

ومن الصحابة من أهل اليمن غير من ذكر سابقاً:

١- عبدالله بن ياسر بن مالك العنسي أخ عمار رضي الله عنهما وهو من السابقين إلى الإسلام ومات بمكة قبل الهجرة.

٢- عمرو بن معد يكرب الصدفي[١] ترجم له الحافظ في الإصابة.

٣- جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي روي له ثلاثة وأربعون حديثاً أتفق الشيخان على سبعة وأنفرد البخاري بخمسة.

٤- عبدالرحمن بن غنم الأشعري (ت ٧٨هـ) قال البخاري له صحبة وكان من أصحاب السفينة[٢]، تفقه به أهل دمشق.

٥- أبو بردة: هاني بن نيار بن عمرو البلوي[٣] وهو عقبي -أي من أصحاب بيعة العقبة- بدري.

---

(١) الصدف -بفتح ثم كسر- هم ولد الصدف بن مالك بطن من كندة.

(٢) أنظر قصتها في ترجمة الأشعريين.

(٣) البلوي: نسبة إلى بلي -بفتح أوله وكسر ثانية- بطن من قضاعة.

٦- عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان من بلي ، وهو بدري يقال أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أستخلفه على العالية مكان من جهة نجد من المدينة رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

٧- مالك بن شراحيل بن عمر الهمداني: حليف خلولان قال الحافظ في الإصابة:له إدراك ، وشهد فتح مصر وكان من جلساء عمر بن الخطاب ـــ رضي الله عنه ـــ .

٨- شرحبيل بن حجبة المرادي: قال الحافظ في الإصابة :أحد الأبطال له إدراك وشهد فتح مصر وكان هو والزبير رضي الله عنه أول من طلع الحصن حين فتحت مصر ، حصن بابليون.

٩- عبدالله بن حدرد ... بن أسلم بن أفصى الأسلمي ـــ رضي الله عنه ـــ قال ابن مندة : لا خلاف في صحبته وقال البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان له صحبة، وقال ابن سعد : أول مشاهده الحديبية ثم خيبر.

١٠-عبدالله بن الحارث بن زبيد الزبيدي قال البخاري:له صحبة ورواية مات سنة ٨٦هـ.

١١- أبو شاه اليماني ثبت في الصحيحين أنه في يوم الفتح لما سمع خطبة رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فطلب كتابتها فقال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ:((اكتبوا لأبي شاه)) وهذا يدل على حرصه على العلم كجبلة أهل اليمن دائماً.

١٢- النَهْدية[١]وإبنتها رضي الله عنهما كانتا من السابقين إلى الإسلام في مكة المكرمة وكان المشركون يعذبونهما[٢].

١٣- عياض بن غنم الأشعري صحابي كان أميراً للجزيرة – بين دجلة والفرات.

١٤- فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل اليمن هكذا قال الحافظ في الإصابة .

١٥- أم معبد الخزاعية[٣] رضي الله عنها التي مر النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بخيمتها أثناء الهجرة وقصتها مشهورة عند أهل السير ، وقد أكد إسلامها أبو نعيم في دلائل النبوة.

١٦- جبلة بن حارثة أخ زيد بن حارثة وعم أسامة بن زيد رضي الله عنهم.

---

(١) النهدية: نسبة إلى(نَهْد) -بفتح وسكون- بطن من قضاعة.

(٢) ذكر ذلك ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ٢/٤٤.

(٣) أنظر تعريف خزاعة.

١٧- زرارة بن عمرو النخعي[١] وفد على النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وروي أنه دعا له أن لا تدركه الفتنه.

١٨- الغامدية[٢] وهي التي قال عنها ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ : ((لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له)) ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت ، رواه مسلم.

١٩- أبو رهم الأرحبي قال الحافظ في الإصابة ٧٢/٤وذكر البغوي ونقل عن أبي عبيد قال: أبو رهم الشاعر هاجر إلى النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وهو ابن مائة وخمس سنين وهو من أرحب من همدان.

٢٠- ياسر بن سويد الجهني رضي الله عنه ذكره ابن حبان وابن السكن والطبراني في الصحابة.

٢١- قيس بن مكشوح المرادي اختلف في صحبته ، وقيل وفد على النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ثم أرتد ثم أسلم وحسن إسلامه والله أعلم.

٢٢- صرد بن عبدالله الأزدي صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره على قومه.

٢٣- جرير بن عبدالله الحميري قال في الإصابة قال ابن عساكر: له صحبة.

٢٤- الأقرع بن عبدالله الحميري قال في الإصابة قال أبو عمر: أن النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بعثه إلى طائفة من اليمن.

٢٥- رفيدة الأنصارية أو الأسلمية وكانت تدواي الجرحى وصح أن سعد بن معاذ ـــ رضي الله عنه ـــ كان في خيمتها قبيل موته كما قال الحافظ في الإصابة ٢٩٦/٤ ، وذكر أيضاً أختها كعيبة الأسلمية وكانت تداوي الجرحى.

٢٦- حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي صحابي له رواية توفي سنة ٦١هـ.

٢٧- الصُّنابحي -صاد مضمومة مهملة مشددة ونون مفتوحة وباء مكسورة ـــ ابن الأعسر الأحمسي البجلي ، قال البخاري في تاريخه الصغير ١٩٦/١: له صحبة.

٢٨- المقدام بن معديكرب الكندي أحد وفد كندة توفي سنة ٨٧هـ وهو ابن ٩١سنة.

٢٩- عبدالله بن بدر بن بعجة الجهني أول من خط مسجداً بالمدينة وهو حامل راية جهينة يوم الفتح قاله ابن حبان.

---

(١) النخع: مر تعريفها سابقاً.

(٢) أقرت بالزنا فرجمت.

٣٠- عرفجه بن هرثمة البارقي[١] قال عنه في الإصابة ٤٦٧/٢: أحد الأمراء في الفتوح وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة.

٣١- شرحبيل بن السمط الكندي قال الحافظ في الإصابة ١٤٢/٢ قال البخاري:له صحبة وتبعه أبو أحمد الحاكم وذكره البغوي وابن حبان في الصحابة ، وقال ابن سعد: جاهلي إسلامي وفد على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأسلم وشهد القادسية وأفتتح حمص وكان أمير المدائن بعد فتحها.

٣٢- ضميرة بن أبي ضميرة الحميري ذكر ابن كثير[٢] أن مصعب الزبيري ذكر بأن ضميرة هذا من عبيد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وممن خدمه أصابه سبي في الجاهلية فاشتراه ثم أعتقه ، وكتب له ولأهله كتاباً يستوصي بهم خيراً.

٣٣- أبو ضميرة وهو والد المتقدم ذكره وهو مولى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كما ذكر ابن سعد وغيره.

٣٤- أبو كبشة الأنماري من أنمار مذحج على المشهور[٣] مولى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وشهد بدراً ، وذكره ابن إسحاق والبخاري والواقدي ومصعب الزبيري وأبو بكر بن خيثمة ، وترجم له الحافظ في الإصابة.

٣٥- أسماء بن حارثة بن سعد ... بن مالك بن أفصى الأسلمي وكان ممن خدم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان من أهل الصفة[٤].

٣٦- هند بن حارثة أخو السابق وكان ممن خدم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان هند من أصحاب الحديبية قاله ابن سعد[٥].

٣٧- عامر بن شهر الهمداني وفد على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وحديثه رواه أبو داود.

٣٨- أبو عنبة الخولاني قال في الإصابة صحابي مشهور بكنيته.

---

(١) بارق: بطن من بطون الأزد.

(٢) في البداية والنهاية ٣١٧/٥-٣١٨.

(٢) نفسه ٣٢٣/٥.

(٤) البداية والنهاية ٣٣٢/٥.

(٥) نفس المرجع.

ومن أوائل أهل اليمن إسلاماً في العهد المكي:

وهؤلاء قد مرت تراجمهم جميعاً:

١- زيد بن حارثة.
٢- المقداد.
٣- ياسر والد عمار
٤- عمار بن ياسر
٥- قيس بن مالك بن لائي الأرحبي
٦- أبو موسى الأشعري
٧- شرحبيل بن حسنه
٨- ضماد الأزدي
٩- عبدالله بن قيس بن أم غزال
١٠- الطفيل بن عمر الدوسي
١١- النهدية وابنتها
١٢- عامر بن فهيره
١٣- معيقيب الدوسي
١٤- عبدالله بن مالك الأزدي
١٥- أسماء بنت عميس
١٦- العلاء بن الحضرمي
١٧- سواد بن قارب الأزدي
١٨- عامر بن ربيعة المذحجي
١٩- عبدالله بن ياسر أخ عمار
٢٠- مهجع العكي
٢١- بريدة الأسلمي
٢٢- عمران بن حصين
٢٣- سلمى بنت عميس
٢٤- أبو فكيهة

فضل بعض الأفراد من أهل اليمن قبل البعثة النبوية

إن الصلاح والخير قديم وأصيل في التربة اليمانية ، فأهل اليمن على استعداد دائم للاتباع والعمل والتفاعل بإيجابية عالية من الإيمان والهدى ومع مواكب الإيمان والحق والخير، وهم سريعوا الاستجابة لداعي الإيمان والإسلام ، وذلك من قديم الزمان فهم في مواكب النبوة والأنبياء ، وتاريخهم هو تاريخ أتباع الأنبياء والصالحين وأهل الحق والخير ، وأحداثهم هي أحداث أولئك ومن لف لفهم وسلك مسلكهم ، وهذه قاعدة ثابتة راسخة ثبتت في صفات أهل اليمن ، وجذورها ضاربة في أعماق أعماق التاريخ اليمني ؛ وهذه كوكبة من أهل اليمن قبل البعثة تؤكد تلك القاعدة وتبرهن على صدقها.

❀ **أولاً: تبع**[1]: هو أسعد أبو كريب بن مليكرب ومما ورد فيه:

❀ **الحديث الأول**: ((لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم))[2].

❀ **الحديث الثاني**: ((ما أدري أتبع أنبياً كان أم لا؟وما أدري ذو القرنين أنبياً كان أم لا))[3]

❀ **الثالث**: قال ابن كثير: وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: (لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً).

وقال سعد بن جبير: كسا تبع الكعبة . وكان سعيد ينهى عن سبه.

ونقل ابن كثير أيضاً عن عطاء بن أبي رباح قوله: لا تسبوا تبعاً فإن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ نهى عن سبه.

---

(١) والتبع: سمي به لكثرة أتباعه المنقادين له وأصل معناه الظل والتبع كما قيل من ملك حضرموت وسبأ وحمير.

(٢) رواه أحمد.

(٣) رواه الحاكم والبيهقي.

❀ **الرابع**: روي أنه أول من كسا الكعبة كسوة كاملة ، وروي أنه جعل لها باباً مغلقاً ولم يكن يغلق قبل ذلك.

❀ **ثانياً: بلقيس بنت الهدهاد** رحمها الله تعالى: حكمت اليمن فترة من الزمن قبل الإسلام ، وكانت مدينة "مأرب" عاصمة ملكها ، وبلغت شئواً عظيماً من الثراء والغنى والملك والرفاه وكانت وقومها يعبدون الشمس من دون الله تعالى ثم هداهم الله تعالى للإسلام فأسلمت بلقيس على يد سليمان عليه السلام ومن فضلها:

١- أن الآيات القرآنية الكريمة أشارت إلى أخذها مبدأ الشورى في قوله تعالى:﴿ قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون ﴾[١]

٢- سرعة استجابتها لداعي الإسلام والإيمان فأسلمت على يد سيدناسليمان عليه الصلاة والسلام قال تعالى:﴿ قالت رب أني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾[٢].

٣- ثم أصبحت زوجاً لسيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام.

❀ **ثانياً: عبدالله** [٣] **الثامر** رحمه الله تعالى: وهو غلام صاحب الأخدود في نجران ومما ورد في فضله:

❀ **الحديث الأول**: ما ورد فيه في الحديث الصحيح في قصة الغلام والساحر والراهب وهو حديث معروف ومشهور بين الناس وشهرته تغني عن إيراده هنا.

❀ **الحديث الثاني**: أخرج عبدالله الثامر زمن عمر ــ رضي الله عنه ــ وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل[٤].

---

(١) سورة النمل آية ٢٣.

(٢) سورة النمل آية ٤٤.

(٣) ثبت في الصحيح أن اسمه عبدالله الثامر.

٤)رواه مسلم.

❀ رابعاً: فضل صبي وأمه من أهل اليمن من أصحاب الأخدود في (نجران)

إذ جاء في الحديث وهو يصف إلقاء المؤمنين في النار (...فجات امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار فقال الصبي: اصبري يا أماه فإنك على الحق)[1].

❀ خامساً: ذو القرنين: وقد اختلف في اسمه وممن هو اختلافاً كثيراً والذي يترجح عندي أن ذا القرنين من اليمن وان اسمه (الصعب بن ذي يزن الحميري) للشواهد الآتية:

١- قال ابن كثير:[2] وقد جاء في الحديث انه كان من حمير وامه رومية ، ولكن ابن كثير لم يذكر نص الحديث ولا درجته ، ثم أورد شعراً لأحد التبابعه يفتخر بأنّ ذا القرنين جدّه .

٢- وأورد [3] أيضاً أن ابن عباس رضي الله عنهما قال عن ذي القرنين كان اسمه ... ونسبه إلى الأ زد بن كهلان بن سبأ بن قحطان.

٣- وقال ابن هشام:[4] هو الصعب بن ذي يزن الحميري من ولد وائل بن حمير وقيل غير ذلك.

٤- وقال الحافظ بن حجر العسقلاني :[5] والذي يقوي أن ذا القرنين من العرب كثرة ما ذكر في أشعارهم قال أعشى ثعلبه :

والصعب ذو القرنين أمسى ثاوياً ... بالحنو في جدث هناك مقيم

وقال الربيع بن ضبيع:

والصعب ذو القرنين عمر ملكه ... ألفين أمسى بعد ذاك رميماً

وقال قيس بن ساعدة :

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً ... باللحدبين ملاعب الأرياح

---

(١) رواه مسلم وأحمد والنسائي.

(٢) البداية والنهاية ٢/١٠٤

(٣) نفسه

(٤) تفسير القرطبي ١١/٥٤

(٥) في فتح الباري ٦/٣٨٤-٣٨٥

وقال تبع الحميري:

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتحشد

وقال بعض الحارثيين يفتخر بكون ذي القرنين من اليمن مخاطباً قوماً من مضر:

سموا لنا واحداً منكم فنعرفه في الجـــاهلية لاسم الملك محتملاً

كالتبعين وذي القرنين يقبله أهل الحجى وأحق القول ما قيلا

وقال النعمان بشير الأنصاري الصحابي الجليل ـــ رضي الله عنه:

ومن ذا يعادينا من الناس معشر كرام وذو القرنين منا وحاتم

ويؤخذ من أكثر هذه الشواهد والقول ما يزال لابن حجر أن الراجح في اسمه (الصعب)ووقع ذكر ذي القرنين أيضاً في شعر امرئ القيس وأوس بن حجر وطرفة بن العبد وغيرهم .

٥- وقال الشوكاني في تفسيره (فتح القدير):ذو القرنين قيل هو الاسكندر بن فيليبوس الذي ملك الدنيا بأسرها اليوناني باني الإسكندرية وهذا مشكل لأنه كان كافراً [1] وهو تلميذ أرسطو وقيل هو أبو كرب الحميري .

● **ملاحظة** :

أذكر أن أحد الأخوة أخبرني ذات مرّة أن أحد علماء سوريا ـــ لا يحضرني اسمه الآن ـــ حقق في هذا الأمر واثبت أن ذا القرنين من أهل اليمن وأعتمد على عدة دلائل ومنها أن كلمة (ذو) يكثر استخدامها في اليمن بشكل كبير وواسع منذ القدم وإلى اليوم وعلى كل حال فإن من فضل ذي القرنين:

١- الآيات التي وردت في سورة الكهف وهي ظاهرة جلية .

٢- الحديث الذي رواه الحاكم والبيهقي وفيه : ((وما أدري أذو القرنين نبياً كان أم لا؟))

(١) ناقش ابن كثير هذا وأوضح أن ذا القرنين غير هذا الكافر ، وأن اسمه الاسكندر.. انظر البداية والنهاية٢/١٠٤

ما ذكر عن بعض الأماكن في اليمن:

زبيد[1] ورمع: ومما ورد فيهما:

في كتاب دلائل النبوة للبيهقي بسنده الى عبد الرزاق عن معمر قال: بلغني أنه لما قدم الأشعريون من اليمن على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال لهم:من أين جئتم ؟ قالوا : من زبيد قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ: بارك الله في زبيد ، قالوا: وفي رمع يا رسول الله ، قال: بارك الله في زبيد. قالوا: وفي رمع يا رسول الله ، قال في الثالثة: وفي رمع .

- **ملاحظات** :

١ــ عبد الرزاق هو عبد الرزاق الصنعاني المحدث المشهور من كبار تابعي التابعين .

٢ــ ومعمر هو معمر بن راشد عالم السنة وفقيه اليمن وشيخ عبد الرزاق السابق ذكره واستقر في صنعاء وبها مات وقبر .

٣ــ وهم بعضهم فأعجم حرف الراء المهملة في رمع فكتبها بالزاي المعجمه ومنهم السفاريني في ثلاثيات مسند الإمام أحمد ، والصحيح أنها بالمهملة لا بالمعجمة .

الجند[2] وجامع الجند :قال ياقوت[3] قال أبو سنان اليماني وأعمال اليمن في الاسلام مقسومة على ثلاثة ولاة : فوالٍ على الجند ومخاليفها[4] وهو أعظمها ووال على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووال على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها ، والجند مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر ومما ورد في الجند :

---

(١) زبيد : بفتح ثم كسر من أهم مدن الاشعريين في تهامة وتبعد عن ساحل البحر الأحمر حوالي تسعين كيلو متر ــ وهي غير زبيد بضم الزاي المعجمه وقد مر تعريفها ، ورِمع بكسر الراء والميم ــ واد قرب زبيد.

(٢) الجند:بفتح الجيم والنون ــ ضاحية من ضواحي مدينة تعز في الوقت الحاضر .

(٣) معجم البلدان ١٦٩/٢

(٤) جمع مخلاف

❀ **الأول** : أمّر النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ معاذ بن جبل ــ رضي الله عنه ــ حين بعثه إلى اليمن وأمره أن ينزل بين الحيين السكون والسكاسك [١] إذ قال له في حديث آخره : ((وانزل بين الحيين السكون والسكاسك))[٢]ويروى أنه قال له أن ينزل بين الطودين العظيمين [٣] فنزل معاذ ــ رضي الله عنه ــ حيث جامعه المعروف إلى اليوم .

❀ **الثاني** : أن معاذ ــ رضي الله عنه ــ أتخذ من هذا المكان نقطة ارتكاز ونقطة انطلاق رئيسة ومركز علم وتوجيه وتربية ، ولهذا بنى مسجده الجامع الذي ما يزال قائماً إلى اليوم ويسمونه باسم معاذ ــ رضي الله عنه ــ فيقولون "جامع معاذ" وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم ــ بعث معاذاً وأبا موسى ــ رضي الله عنهما ــ إلى اليمن وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ونقل ابن كثير[٤] عن ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بأن يكون معاذاً رضي الله عنه هو أمير رسله في اليمن.

● **ملاحظة** :

المخلاف تسمية خاصة باليمن وتعني الأقاليم عند غيرهم كما ذكر الحافظ في هدي الساري وتعني الكورة ونحوها كما قال غيره . وكان معاذ ــ رضي الله عنه ــ على مخلاف الجند من ناحية ثم هو على اليمن كلها من ناحية أخرى والله أعلم .

الجامع الكبير في صنعاء:

أخرج ابن السكن وابن مندة من طريق عبد الملك بن عبد الرحمــن الذماري أن وبر ابن يحنس الكلبي هو الذي أمره النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ببناء هذا المسجد وأمره بأن يجعل قبلة الجامع إلى جبل ضين [٥] وذلك في سنة ٦هــ في قول.

---

(١) السكون والسكاسك بطنان أخوان من كندة ومدينة الجند من أهم مدنهم .

(٢) أخرجه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات وكذا رواه البيهقي .

(٣) المقصود بهما جبل صبر وجبل سوْرق.

(٤) في البداية والنهايه٥/٧٥

(٥) ضين : بكسر الضاد ثم سكون ــ جبل من بلاد عيال سريح شمال صنعاء ويسمى جبل مرمل

وفي قول آخر أن الذي بناه هو وبربن يحنس الأنصاري وليس الكلبي وفي قول ثالث أن الذي بناه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما روي أبان بن سعيد بن العاص والله أعلم

وكان موضع المسجد بستان باذان وفي مكتبة هذا الجامع ما تزال توجد نسخة المصحف الذي أرسله عثمان رضي الله عنه إلى اليمن وهو بخط الإمام علي رضي الله عنه .

بشارة النبي - صلى الله عليه وسلم - بفتح اليمن وصنعاء

فقد جاء في الخندق[1] ما يلي : ثم ضرب الثالثة أي المصطفى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وقال:((سم الله)) فقطع ، الحجر فقال: ((الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة))[2].

وجاء ذكر صنعاء في أكثر من حديث ومنه في حديث ((... حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت)) وحديث سعة حوضه ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ .

تهامة: وقد ورد ذكرها في حديث أم زرع وهو حديث صحيح وفيه أن المرأة الرابعة قالت: زوجي كليل تهامة لا حرو لا قر ولا مخافة ولا سآمة .

وهو وصف بليغ دال على طيب مناخ تهامة ليلاً فكأن أهل هذه المنطقة في هواء طيب طوال الليال في كل عام. والله أعلم.

وفي حديث آخر في غزوة حنين قال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ردوا علي ردائي فوالله لوكان بعدد شجر تهامة نعماً لقسمته عليكم ...[40] والشاهد هنا كثرة أشجار تهامة مما يضفي عليها جمالاً فوق جمالها والله أعلم.

---

(١) أي في حفر الخندق رواه أ حمد والنسائي باسناد حسن فتح الباري ٣٩٧/٧.

(٢) ورواه أبو داود وأحمد ورجال أحد أسانيده ثقات مجمع الزوائد ١٨٨/٦.

صبر: وهو جبل مشهور جداً يطل على مدينة تعز وقد جاء ذكره في هذا الحديث : (يامعاذ ألا أعلمك دعاءاً تدعو به لو كان عليك من الدين مثل صبر – وصبر جبل باليمن[1]– فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك))[2].

شكر: ذكر ابن اسحاق عن جبل في اليمن في جرش في قصة جاء فيها قال:ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بأي بلاد الله شكر فقام الجرشيان – أي اثنان من جرش – فقالا: يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك يسميه أهل جرش فقال إنه ليس بكشر ولكنه شكر)[3] . قال ياقوت[4] جرش بالضم ثم بالفتح وشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة .

(١) هكذا في الأصل.

(٢) رواه الطبراني وفيهة نصر بن مرزوق و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (مجمع الزائد) ١٠/ ١٨٥- ١٨٦) .

(٣) البداية والنهاية ٥/ ٧٤- ٧٥.

(٤) في معجم البلدان٢/ ١٢٦.

من أوليات أهل اليمن:

وهي أوليات في الخير والصلاح والهدى والإيمان والإسلام والإحسان وتدل على مسارعتهم ومنافستهم فيها ومن هذه الأوليّات:

١- أهل اليمن هم أول من جاء بالمصافحة[١] وفي رواية صحيحة عن أبي داود (قد أقبل أهل اليمن وهم أول من حيانا بالمصافحة).

٢- زيد بن حارثة رضي الله عنه أول من أسلم من الموالي في مكة رواه الطبراني واسناده حسن.

٣- أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء[٢] .

٤- وأول صدقة وصلت المدينة أيام الردة بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى أيضاً صدقة طيء.

٥- قال ابن حبان : أن عبد الله بن بدر بن بعجة الجهني أول من خط مسجداً بالمدينة[٣].

٦- أول من بنى مسجداً في الإسلام – هو مسجد قبا- عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

٧- أول من هاجم الفرس العلاء بن الحضرمي.

٨- أول من هاجم الأمبراطورية الرومانية أسامة بن زيد .

٩- أول من جاهد في سبيل الله تعالى على فرس المقد اد.

١٠- أول من أسرج في المسجد تميم الداري (رواه اسحاق ابن راهويه وابن أبي شيبة) ورواه الطبراني أيضاً.

١١- أول من كسا الكعبة كسوة كاملة التبع(أسعد أبو كريب بن مليكرب).

---

(١) رواه أبو داود وسنده صحيح ورواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) متفق عليه.

(٣) لعل هذا لا ينافي ما تقدم لأن عماراً أول من بنى مسجداً في الإسلام وهو في قباء والأخير بالمدينة وبعض العلماء يعدون قباء ليست من المدينة والله أعلم.

١٢- أول من جمع في المدينة أي صلى الجمعة قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة[١].

١٣- باذان أول من أسلم من ملوك العجم.

١٤- أول من قص على الناس تميم الداري [٢].

١٥- أول شهيد في بدر (مهجع العكي) انظر الاصابة ٣/ ٤٤٦.

١٦- أول قبيلة بايعت النبي صلى الله عليه وسلم (الأوس والخزرج) .

١٧- أول من بايع في الحديبية سلمة بن الأكوع الأسلمي[٣] وقال السفاريني في ثلاثيات مسند احمد ٢/ ٧٣٣: والمشهور أن أول من بايع هو أبو سنان الأسدي كما نقل الطبراني والبيهقي وابن مندة.

١٨- أول من طوى الطومار وكتب فيه مدرجاً مقلوباً هو أبو ريحانة الأزدي.

١٩- أول من استقبل القبلة البراء بن معرور.

٢٠- خبيب بن عدي الأنصاري أول من سن الصلاة قبل القتل صبراً .

---

(١) رواه أبو داود والحاكم.

(٢) رواه الطبراني في فت ح الباري ١٢/ ٤٦

(٣) رواه مسلم.

فضائل بعض التابعين والمخضرمين ونحوهم من أهل اليمن:

خير التابعين (أويس القرني) ت ٣٧ هـ تقريباً وهو أويس بن عامر ومن فضله:

❀ **الحديث الأول**: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه أمداد [١] اليمن سألهم أفقيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عا مر ؟ قال: نعم . قال:من مراد ثم من القرن؟ قال: نعم. قال: فكان بك البرص فبرئت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم . قال: لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل))؛ فاستغفر لي. فاستغفر له . فقال له عمر: أين تريد ؟ قال: الكوفة . قال: ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال: أكون في غبراء[٢] الناس أحب إلي[٣].

❀ **الحديث الثاني**: قال صلى الله عليه وسلم :((خير التابعين أويس القرني)) رواه الحاكم والبيهقي وأحمد وابن عساكر وابن سعد و اسناده جيد.

❀ **الثالث**: روى الحاكم والبيهقي وابن عساكر وابن أبي شيبة عن الحسن مرسلاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر)) وقال الحسن البصري: هو أويس القرني .

باذان: ذكر ابن قيم الجوزية عن باذان أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره على اليمن كلها بعد موت كسرى فهو أول أمير في الإسلام على اليمن وأول من أسلم من ملوك العجم وأ خرج قصة إسلا م باذان ابن كثير في السيرة ٣/ ٥٠٨ وابن نعيم في الدلائل ص ٣٤٨ .

• **ملاحظة** وقد ذكرت باذان هنا على اعتبار أنه لم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم .

---

(١) أمداد هم الجماعة الغزاة الذين يمدون الجيوش الاسلامية في غزو . واحدهم مدد

(٢) غبراء الناس : بقاياهم وأراد أن يكون مع المتأخرين لا مع المتقدمين المشهورين.

(٣) أخرجه مسلم وابن سعد والبيهقي وأبو يعلى.

فروة بن عمرو الجذامي (ملك عرب الروم) :

ذكر ابن قيم الجوزية[1] عن ابن اسحاق أن فروة بعث بإسلامه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وأهدى له بغلة بيضاء فلما بلغ الروم ذلك طلبوه حتى أخذوه وحبسوه ثم صلبوه قال ابن اسحاق وزعم الزهري أنهم لما قدموه ليقتلوه قال :

بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي أعظمي ومقامي.

جيفر وعبدالله ابنا الجلندي الأزديان: و هما من أزد عُمان ، و ذكر عنهما ابن قيم الجوزية [2] أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعث إليهما عمرو بن العاص رضي الله عنه في ذي القعدة سنة ثمان فأسلما وصدقا ، وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم .

عمرو بن الأسود السكوني: [3]روى ابن الجوزي في (صفة الصفوة) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى عمرو بن الأسود.

عبد الله بن يزيد بن قيس الخاضري السكوني:

ذكر الحافظ العسقلاني:[4] أن قوم عبد الله بن يزيد لما أزمعوا على الردة وانتزعوا ناقة من زياد بن لبيد كان وسمها بميسم الصدقة ، فقام فيهم عبد الله فقال: يامعشر الملوك إني لا أصغر عن القول ولا يعظم أحد منكم عن الاستماع وإني أنا شدكم الله والرحم أن تصيروا أحاديث في ناقة أخذت بحق وارتجاعها باطل ، ثم قاتله مع لبيد والمسلمين لما أصروا، ثم استشهد رحمه الله تعالى.

---

(١) في زاد المعاد ٣/ ٤٥.

(٢) في زاد المعاد ١/ ٣١.

(٣) السكوني بفتح السين – تقدم تعريفها أكثر من مرة.

(٤) في الاصابة ٣/ ٩٥

عقيل بن مالك الحميري: ذكر الحافظ العسقلاني[1]: أن عقيل بن مالك الحميري كان من أبناء الملوك ، وكان جاراً لبني حنيفة فثبتهم على الإسلام أيام الردة فخالفوه ، وكان صاحب لسان وبيان فوعظهم ونهاهم عن الردة ، ثم لحق بخالد بن الوليد فشهد معه حروبه.

رجل من اليمن يذكي نباته: وهو من قبيلة النخع اليمانية ومما ورد فيه: روى البيهقي باسناد صحيح قال: أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره –أي مات– فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم إني جئت مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك ، وأنا أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لأحد علي اليوم منة، اطلب إليك اليوم أن تبعث حماري، فقام الحمار ينفض أذنيه.

ذو الكلاع وذو عمرو: **ذو الكلاع** - بفتح الكاف وتخفيف اللام – واسمه اسميفع – بسكون المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وفتح الفاء بعد ها مهملة– و ذو الكلاع وذو عمرو كلاهما من ملوك حمير ومماورد فيهما:

قال جرير البجلي رضي الله عنه كنت باليمن فلقيت رجلين منهم ذو الكلاع وذو عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو: إن كان الذي تذكر من أمر صاحبك حقاً لقد مر على أجله منذ ثلاث ، وأقبلا معي، حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة. فسألناهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والنا س صالحون . فقال:أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا نعود إن شاء الله تعالى فرجعا إلى اليمن فاخبرت أبا بكر بحديثهما فقال ألا جئت بهما.

فلما كان بعد قال لي ذو عمرو : إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم أمراء إذا هلك أمير تأمرتم في آخر ، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك

(١) في الاصابة ٣/ ١٠٩.

ويرضون رضاء الملوك[1] . قال الحافظ العسقلاني[2] في شرح هذا :ذو عمرو قال ذلك [3] لأنه كان له اطلاع على الأخبار من الكتب القديمة وقال الكرماني يحتمل أن يكون سمع من بعض القادمين سراً من المدينة أو أنه كان في الجاهلية كاهناً وأنه صار بعد إسلامه محدثاً [4] . ثم قال ابن حجر أيضاً وإشارته [5] بهذا الكلام تطابق الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكو ن ملكاً عضوضاً.

وقال ابن حجر: وذكر يعقو ب بن شبة باسناد له أن ذا الكلاع كان معه اثنا عشر ألف بيت من مواليه ، فسأله عمر بيعهم ليستعين بهم على حرب المشركين فقال ذو الكلاع هم أحرار فأعتقهم في ساعة واحدة.

علقمة بن قيس النخعي[6]: ت ٦٢هـ ومما ورد فيه:

قال علقمة كنا جلوساً مع ابن مسعود ، فجاء خباب فقال ياأبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء أن يقرأوا كما تقرأ؟ فقال:أما أنك إن شئت أمرت بعضهم أن يقرأ عليك؟ قال: أجل. قال: اقرأ ياعلقمة. فقال زيد بن حدير: أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ فقال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه. فقرأت خمسين آية من سورة مريم. فقال عبد الله كيف ترى؟ قال: قد أحسن. قال عبد الله : ما اقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه.[7] وابن مسعود رضي الله عنه يشير بقوله: أما أنك إن شئت أخبرتك بما

---

(١) أخرجه البخاري.

(٢) في فتح الباري ٧٧/٨.

(٣) أي ذ كره لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) محدثاً بفتح الدال وهو الملهم.

(٥) أي إشارة ذي عمرو إلى الملك...

(٦) النخع: مرت ترجمتها.

(٧) أخرجه البخاري.

قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه إلى ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على النخع قوم علقمة ، وذم بني أسد قوم زيد.

قال الحافظ العسقلاني[1] : قوله ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه يعني علقمة وهي منقبة عظيمة لعلقمة حيث شهد له ابن مسعود أنه مثله في القراءة.

مالك بن أنس الأصبحي: ٩٤- ١٧٩هـ

وهو فقيه المدينة المنورة المرحول إليه من جميع الآفاق وبلغ من فقهه أن ضرب به المثل فقيل لا يفتى ومالك في المدينة وقال عن نفسه ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك وكان يعظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم أشد التعظيم وكان مالك طويلاً عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية شديد البياض.

ومما ورد فيه: قال صلى الله عليه وسلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة.[2] وفي رواية يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة[3]. قال عبد الرزاق – يعني الصنعاني – في حديثه: هو مالك بن أنس[4] وقال ابن عيينة: يرونه مالك بن أنس.

وقال عنه أحمد بن حنبل: مالك سيد من سادات أهل العلم و هو إمام في العلم والفقه ثم قال ومن مثل مالك متبع لآثار من تقدم مع عقل وأدب. و قال عنه ابن الجوزي: مسانيد مالك أشهر من أن تذكر وهو النجم الثاقب في النقل.

• ملاحظة:

وفي كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي والذي حققه وعلق عليه نور الدين عتر رئيس قسم علوم القرآن والسنة في جامعة دمشق قال نور الدين عتر في ص

---

(١) في فتح الباري ٨/ ١٠١.

(٢) رواه الحاكم والترمذي وقال حسن.

(٣) رواه الطبراني.

(٤) تيسير الوصول لابن الديبع ٣/٣١٢.

١٩٦عن ذلك الحديث أخرجه الترمذي في سننه وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

عامر الشعبي[١] ت ١٠٤هـ هو عامر بن بن شراحيل بن عبد ذي كبار الهمداني الشعبي. وهو ، عالم كبير ومحدث ثقة ، يعدونه خليفة ابن عباس رضي الله عنهما في العلم ، وللشعبي مواقف مشهورة في عصر الدولة الأموية ومما ورد فيه:

أخرج الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال : لهو أحفظ مني، وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عنه ابن سيرين: قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير وقال مكحول: ما لقيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي. وقال الزهري: العلماء أربعة وعد أحدهم الشعبي.

وقال عنه الحسن البصري:كان والله فيما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم الشرف من الإسلام بمكان.

أبو مسلم الخولاني: هو عبدالله بن ثوب أوذؤيب الخولاني وكان من عباد الشام وزهادهم، وقد رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه فلقي أبابكر رضي الله عنه ومما ورد فيه:

❀ **الأول**: روى البيهقي بسند صحيح وأبو داود في سننه وأحمد في كتاب الزهد قالوا أن أبامسلم الخولاني جاء إلى دجلة وهي ترمي الخشب من مدها – أي من قوة مدها فقال: أجيزوا باسم الله ومر بين أيديهم – يعني سار على الماء.

(١) الشعبي : نسبة إلى (شعبين) بطن من همدان.

❀ **الثاني**: وروى الامام أحمد باسناده وساق قصة كرامة لأبي مسلم في بلاد الروم وهو في الغزو ، وبإسناد أحمد أيضاً جاء ذكر كرامة لأبي مسلم في أرض الروم وهو في الغزو.

❀ **الثالث**: وبإسناد النووي إلى عطاء عن أبيه ثم ساق خبر كرامة لأبي مسلم مع أهله في بيته.وروي أن أبامسلم ألقاه الأسود العنسي الكذاب في النار وخرج منها سالماً.

محمد بن إدريس الشافعي: والشافعي معدود في أهل اليمن للاعتبارات التالية:

الأول: قال ابن سمرة الجعدي[1]عن الشافعي : أما مولده فروى أبو نعيم عن الوهبي أنه قال سمعت الشافعي يقول: ولدت في اليمن.

الثاني: وقال الجندي[2] والشافعي معدود في أهل اليمن لوجوه منها ما أجمع عليه الفقهاء من أنه في عداد المكيين ومكة من اليمن بلاخلاف، ثم ذكر بعضهم أنه ولد في اليمن، والأشهر أن ميلاده بغزة. قال البيهقي وهي يمانية لنزول بطون اليمن فيها حين افتتحها المسلمون. وقال البيهقي أيضاً في معرفة السنن والآثار: الشافعي أولى الناس بقوله صلى الله عليه وسلم: الحكمة يمانية والفقه يمان. ومولده غزة فإن كانت من الأرض المقدسة فعدادها في اليمن لنزول بطون اليمن بها ومنشأه بمكة والمدينة وهما يمانيتان.

الثالث: وفي كتاب الامام الشافعي[3] قال أن أمه أي الشافعي أزدية ومما ورد في الشافعي:

روى الحاكم وأبو داود الطيالسي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً. قال أبونعيم وهو الشافعي.

---

(١) في كتابه طبقات فقهاء اليمن ص ١٣٦.

(٢) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ونقله عنه الأهدل في كتابه تحفة الزمن ص ١١١

(٣) تأليف عبد الحليم الجندي.

رجل من قحطان: ويروى أن اسمه (الجهجاه) ومما ورد فيه:
قال صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه[1] وقال الحافظ العسقلاني[2]: بين نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجه قوي عن عمرو بن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو أنه ذكر الخلفاء ثم قال(رجل من قحطان) وأخرجه باسناد جيد أيضاً من حديث ابن عباس قال فيه ورجل من قحطان كلهم صالح.
وروى أحمد والطبراني من حد يث ذي مخمر الحبشي مرفوعاً : كان الملك قبل قريش في حمير وسيعود إليهم. وفي فتح الباري ٦/ ٥٣٢ ذكر أن في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أنه سيكون ملك من قحطان.
وقال الحافظ بن حجر[3] وقد روى نعيم بن حماد في الفتن من طريق ارطأة بن المنذر عن أحد التابعين من أهل الشام. أن القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي.
ثم قال الحافظ[4] أيضاً فينتظم من ذلك أن الحبشة إذا خربت البيت خرج عليهم القحطاني فأهلكهم ... وأن الريح التي تقبض أرواح المؤمنين تبدأ بمن بقي بعد عيسى ويتأخر أهل اليمن بعدها... وقد أخرج مسلم حديث القحطاني عقب تخريج حديث الكعبة ذو السويقتين فلعله رمز إلى هذا.

ومن شرح الحديث قال الحافظ[5] أيضاً يسوق الناس بعصاه. هو كناية عن الملك شبهه بالراعي وشبه الناس بالغنم ، ونكتة التشبيه التصرف الذي يملكه الراعي في الغنم.
ومن شرح الحديث كما قاله الحافظ[6] أيضاً وبعد أن أورد رواية أن القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وقال أنها رواية أصلح إسناداً من رواية... وكلا الروايتين رواها نعيم بن حماد في الفتن، ثم قال: واستشكل كيف يكون في زمن عيسى يسوق الناس بعصاه؟ إنما هو لعيسى؟ ويجاب بجواز أن يقيمه عيسى نائباً عنه في أمور مهمة عامة.

---

(١) متفق عليه.
(٢) في فتح الباري ٦/ ٥٣٥.
(٣) في فتح الباري ٦/ ٥٤٦
(٤) في فتح الباري ١٣/ ٧٨.
(٥) في فتح الباري ٦/ ٥٤٦.
(٦) في فتح الباري ٦/٥٤٣

أسماء بعض المصادر والمراجع التي عدت إليها

وهي غير مرتبة

١- تفسير ابن كثير

٢- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)

٣- فتح القدير -الشوكاني

٤- صحيح الإمام البخاري

٥- صحيح الإمام مسلم

٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ نور الدين الهيثمي بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر - طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م -بيروت -لبنان.

٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - المطبعة السلفية.

٨- شرح صحيح مسلم للنووي.

٩- عون المعبود بشرح سنن أبي داود.

١٠- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي.

١١- سنن أبي داود وشرحها للسيوطي.

١٢- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث - القاهرة- دار الجيل - بيروت.

١٣- موطأ الإمام مالك- ط٢- دار الكتب العلمية بيروت

١٤- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم - ابن تيميه - تحقيق محمد الفقي - دار المعرفة بيروت .

١٥- تأويل مختلف الحديث -ابن قتيبة الدينوري - دار الكتاب العربي بيروت

١٦- تهذيب الأسماء واللغات - للنووي - طبعة الإدارة المنيرة - القاهرة

١٧- دلائل النبوة -لأبي نعيم - تحقيق د -محمد رواس قلعة حي - عبد البر عباس - ط ٢-١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م -دار النفائس

١٨- ثلاثيات مسند الأمام احمد -للسفا ريني- ط١ ١٣٨٠ هـ - المكتبة الإسلامي - دمشق

١٩- جزيرة الإسلام _سلمان بن فهد العودة

٢٠- شرح ألسنه للبغوي -بتحقيق زهير الشاويش وسعيد الارناؤوط

٢١- هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني - المطبعة السلفية

٢٢- معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر

٢٣- الإصابة لابن حجر العسقلاني وبحاشيتها الاستيعاب لابن عبد البر

٢٤- تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول -لابن البديع الشيباني

٢٥- زاد المعاد- ابن القيم الجوزية

٢٦- الوثائق السياسية للعهد النبوي - د. محمد حميد الله

٢٧- السلوك في طبقة العلماء والملوك -للجندي - تحقيق ألا كوع - ط١ ١٤٠٣ هـ

٢٨- نظام الحكومة النبوة المسمى الترتيب الإدارية - تأليف الشيخ/ عبد الحي الكتاني - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان

٢٩- الأمام الشافعي - عبد الحكيم الجندي - طبعة دار المعارف -مصر ١٩٨٢م

٣٠- غزوة تبوك - لباشميل - دار الفكر

٣١- حروب الردة - لباشميل - دار الفكر

٣٢- طبقات الفقهاء - للشيرازي - تحقيق د. إحسان عباس - ط ١٩٧٠ م

٣٣- طبقات فقهاء اليمن - ابن سمره الجعدي -تحقيق فؤاد سعيد ط٢ ١٤٠١ هـ ١٩٨١م

٣٤- الرحيق المختوم - للمباركفوري

٣٥- صحيح الجامع الصغير وزيادته - للألباني

٣٦- كتر العمال

٣٧- حياة الصحابة - للكاندهلوي

٣٨- البداية والنهاية – لابن كثير
٣٩- صفة جزيرة العرب – للهمداني –بتحقيق محمد علي ألا كوع
٤٠- تاريخ البخاري الصغير
٤١- تاريخ البخاري الكبير
٤٢- الأعلام – للزركلي
٤٣- كشف الخفاء- للعجلوني .
٤٤- المنار المنيف – لابن قيم الجوزية .
٤٥- مقدمه في تفسير- ابن تيميه
٤٦- مجموع فتاوى ابن تيميه
٤٧- سيرة ابن هاشم
٤٨- اليمن في صدر الإسلام – د عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع –ط١ ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م دار الفكر
٤٩- فقه السيرة للغزلي
٥٠- الفوائد المجموعة – للشوكاني
٥١- در السحابة في فضائل القرابة والصحابة – للشوكاني –تحقيق د حسين العمري
٥٢- حليه الأولياء – لآبي نعيم
٥٣- صفة الصفوة – لابن الجو زي
٥٤- صحيح ابن حبان
٥٥- الشفاء للقاضي عياض
٥٦- الأحاديث القدسية – للنووي
٥٧- عمدة الأخبار في مدينة المختار – تأليف الشيخ احمد عبد الحميد العباسي – صححه الشيخ / محمد الطيب الأنصاري – أضاف إليه ونشره السيد اسعد درا بزوني
٥٨- لسان العرب – لابن منظور

٥٩- الترغيب والترهيب للمنذري

٦٠- تحفة الزمن في التاريخ – الحسين بن عبد الرحمن الاهدل – تحقيق محمد عبد الله الحبشي

٦١- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون – لابن ألد بيع الشيباني – تحقيق محمد على ألاكوع

٦٢- الرحلة اليمانية – شرف عبد المحسن البركاني – ط٢ المكتب الإسلامي

٦٣- نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون – محمد بن على الاهدل

٦٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول – لابن الأثير

٦٥- دلائل النبوة للبيهقي

٦٦- المعجم الأوسط للطبراني

٦٧- المعجم الكبير للطبراني

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الثانية	١
تنبيهات	٢
قاعدة الفضل في الإسلام	٣
آيات قرانيه كريمة في فضل اليمن أهله	٧
أحاديث في فضل اليمن أهل	١٠
نسبة اليمن إلى إسماعيل عليه الصلاة والسلام	١٦
نسبة مكة آلي اليمن	٢٨
نسبة المدينة المنورة إلى اليمن	٣٢
هل ارتد اهل اليمن ؟	٣٥
من فضائل بعض القبائل	٤٥
الأنصار	٤٧
الاشعريون	٥٣
دوس — أحمس	٥٧
جهينة	٥٨
اسلم ـــ عمان	٥٩
الأزد	٦٠
حمير	٦١
همدان	٦٣
النخع — عدن أبين	٦٤
مذحج	٦٥

المعافر – قضاعة	٦٦
السكون والسكاسك	٦٧
خولان والملوك	٦٨
تجيب – مراد	٦٩
لخم وجذام وعامله _ حضرموت	٧٠
الوفود اليمنية آلي المدينة المنورة	٧١
كوكبه من الصحابة من أهل اليمن	٧٤
من أوائل أهل اليمن إسلاما في العهد المكي	١٤٦
فضل بعض الأفراد من آهل اليمن قبل البعثة النبوية	١٤٧
ما ذكر عن بعض الأماكن في اليمن	١٥١
زبيد و رمع	١٥١
الجند وجامع الجند	١٥١
الجامع الكبير في صنعاء	١٥٢
بشارة النبي ﷺ بفتح اليمن وصنعاء	١٥٣
تهامة	١٥٣
صبر– شكر	١٥٤
من أوليات آهل اليمن	١٥٥
فضائل بعض التابعين من آهل اليمن والمخضرمين ونحوهم	١٥٧
أسماء بعض المصادر والمراجع	١٦٥
الفهرس	١٦٩

المجلس
الإسلامي